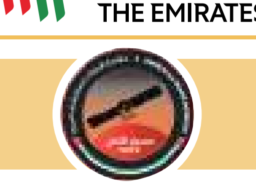


50 عاماً عطاء وريادة

يومية سياسية مستقلة أسسها سنة 1970 تريم عمران و عبدالله عمران





www.alkhaleej.ae
/alkhaleej @alkhaleej @alkhaleej.ae

الجمعة 29 صفر 1442هـ 16 أكتوبر 2020م - العدد 15125

40 صفحة - درهمان



«قسد» تُفرج عن المئات في عفو عام

أفرجت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أمس الخميس، عن 631 سجيناً سورياً كانوا معتقلين لديها بتهم متعلقة بالإرهاب لتعاملهم مع تنظيم «داعش»، في إطار قانون عفو عام هو الأول من نوعه في المنطقة، مشيرة إلى أن هؤلاء «لم يرتكبوا أعمالاً إجرامية»، وأن الإفراج عنهم تم بطلب من رؤساء العشائر العربية، فيما قتل خمسة من القياديين السابقين في «الجيش الحر». (ص 12)

لجنة تنسيقية لخروج القوات الأمريكية من العراق

شكّل العراق، أمس الخميس، لجنة تنسيقية مع الجانب الأمريكي لجدولة إعادة انتشار القوات الأمريكية خارج العراق. وأفادت وزارة الخارجية العراقية في بيان للمُتحدّث باسمها، أحمد الصحّاف، بأن قرار تشكيل اللجنة المذكورة اتخذ خلال اجتماع عقده وزير الخارجية فؤاد حسين، مع مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، وممثلين عن عدد من الجهات القطاعيّة العراقيّة المعنية بالملفّ الأمني. (ص 12)

افتتح حديقة شيص وقرية نجد المقصار ودشن زراعة جبال خورفكان

سلطان: المناطق الأثرية وجهات سياحية تحيي تاريخنا

مبادرة لزراعة التين والسقب والميز والليلان

نجد المقصار تضم 13 وحدة فندقية تراثية

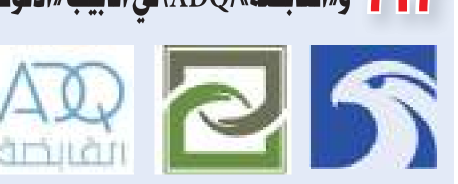


سلطان خلال تدشينه زراعة عدد من جبال الشارقة - خورفكان

أكد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، أن إعادة إحياء المناطق الأثرية والتاريخية يهدف لأن تكون شاهداً حياً على تاريخ أجدادنا العظام وطبيعة حياتهم ومعيشتهم، ولتصبح وجهة سياحية متميزة تستقطب الزائرين.

جاء ذلك خلال تفقد سموه أمس، مدينة خورفكان، في إطار حرص سموّه، على متابعة سير أعمال المشروعات التنموية في مختلف مدن الإمارة ومناطقها، والاطمئنان إلى أحوال أهاليها وتفقد احتياجاتهم، وافتتح سموه حديقة شيص، وقرية «نجد المقصار»، حيث ستضم القرية، 13 وحدة فندقية على النمط التراثي.

كما دشن سموه مبادرة بيئية نوعية، تتمثل في زراعة عدد من الجبال الواقعة على طريق الشارقة خورفكان، بأشجار التين والسقب والميز والليلان العربي، التي تتناسب مع طبيعة تلك المنطقة، وتسمية الجبال بأسماء الأشجار المزروعة عليها. (ص2-3)



7.7 مليار استثمارات «أبوظبي للتقاعد» و«القابضة» (ADQ) في أنابيب «أدنوك»

أبوظبي: «الخليج»

وقّعت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، اتفاقية يقوم من خلالها كل من «صندوق أبوظبي للتقاعد» و«القابضة» (ADQ)، باستثمار 7,7 مليار درهم (2,1 مليار دولار) في مجموعة محددة من أصول البنية التحتية لأنابيب الغاز التابعة ل «أدنوك».

وبموجب هذه الاتفاقية، تقوم «أدنوك» ببيع نسبة 20% في شركة «أدنوك» لأنابيب الغاز، القابضة، المملوكة بالكامل لها، التي تمتلك 100% من حصة أدنوك في شركة أصول «أدنوك» لأنابيب الغاز (أدنوك لأنابيب الغاز)، لصندوق أبوظبي للتقاعد و«القابضة» (ADQ). وتمتلك شركة «أدنوك» لأنابيب الغاز، التابعة لأدنوك، حقوق تأجير 38 خط أنابيب غاز طولها الإجمالي 982 كيلومتراً.

ملحق الرياضي مع العدد



في المدارس للرابع إلى 12.. وعن بعد للأول حتى الثالث

«التربية» تبحث إجراء امتحانات نهاية الفصل إلكترونياً

دراسة تقسيم الطلبة لمجموعات أو بالتناوب

دبي: محمد إبراهيم

تعكف وزارة التربية والتعليم، حالياً، على دراسة إمكانية تطبيق امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجاري، القرر لها وفق التقويم الدرسي بداية ديسمبر/ كانون الأول المقبل «إلكترونياً»، في المبنى المدرسي، كبديل عن تطبيق الامتحانات عن بعد، لطلبة الصفوف من 4-12، فيما تؤديها الصفوف 1-3 عن بعد في المنازل.

وحمل مقترح الوزارة، لإجراء امتحانات صفوف 4-12، اتجاهين، الأول يركز على تقسيم الطلبة لمجموعات لأداء الامتحان في اليوم الواحد، على امتحاناتهم بالمدرسة، ويكون الفارق الزمني بين كل مجموعة ساعة، أو ساعتين، أما التوجه الثاني، فيركز على نظام «التناوب» بين الصفوف على مدار أيام الأسبوع، على أن يستهدف طلبة صفوف في أيام، وأخرى في أيام مختلفة بالتناوب. (ص 5)

«عطايا».. قرية إماراتية في موريتانيا



05

عودة 15 سعودياً و4 سودانيين إلى الرياض

بارقة سلام في اليمن مع أكبر تبادل للأسرى

عدن: «الخليج»

يشهد اليمن أكبر عملية لتبادل الأسرى بين الحكومة الشرعية والحوثيين منذ نشوب الأزمة واندلاع الحرب قبل نحو ست سنوات. وقد بدأت العملية أمس الخميس وتستكمل اليوم الجمعة، وتشمل 1081 أسيراً من الحكومة اليمنية الشرعية والميليشيات الانقلابية، برعاية الأمم المتحدة وتنظيم لوجستي من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتعاون الهلال الأحمر اليمني والهلال الأحمر السعودي. كما وصلت إلى قاعدة الملك سلمان الجوية في العاصمة (ص 12) 15



أسرى للحكومة اليمنية لدى وصولهم أمس إلى مطار سيئون (رويترز)

اختبار «كوفيد - 19» من أكسفورد.. النتيجة في 5 دقائق

«الموجة الثانية» تثير قلق أوروبا وتعيد الحظر والعزل

دخلت أوروبا في موجة ثانية من تفشي جائحة كورونا، أعادت القارة العجوز إلى إجراءات مشددة في بريطانيا وفرنسا وهولندا وأيرلندا وألمانيا وإسبانيا، شملت حظر التجول والعزل العام، لمواجهة أسوأ سيناريو لتفشي الفيروس على أعتاب فصل الشتاء، في وقت نجح فيه علماء من جامعة أكسفورد البريطانية في تطوير اختبار سريع ل«كوفيد - 19» قادر على اكتشاف الفيروس في أقل من خمس دقائق، ويمكن استخدامه في الاختبارات التي تستهدف أعداداً كبيرة في المطارات والشركات.

وحذر الفرع الأوروبي من منظمة الصحة العالمية، من أن تطور وباء «كوفيد - 19» في أوروبا، يشكل «مصدر قلق كبيراً». وأشار إلى أن «عدد الإصابات اليومية يرتفع، وحالات الدخول إلى المستشفيات كذلك». وقالت المفوضية الأوروبية، إن حكومات الاتحاد الأوروبي غير مستعدة لمواجهة موجة جديدة من الإصابات بالفيروس. (ص 14)

مشاة ودراجون بكمامات في النفق القديم بهامبورج الألمانية (أ.ب)

معارك شرسة في كاراباخ وبومبيو يأمل «صمود» أرمينيا

قرصنة تركية براً وبحراً وجواً

صعدت تركيا قرصنتها في البر والبحر والجو، إذ لم تكتف بإشعال النيران في إقليم ناجورنو كاراباخ، وإرسال قوافل المرتزقة للقتال إلى جانب القوات الأذرية، وآخرهم 200 مقاتل أعلن عن وصولهم، أمس الخميس، ونسف الهدنة، كما لم تكتف باقتعال أزمة التنقيب عن النفط والغاز في شرق المتوسط وإرسال سفن الأبحاث الاستفزازية، فلجأت هذه المرة إلى قرصنة من نوع آخر، عندما عطلت متعمدة مرور طائرة وزير الخارجية اليوناني القادمة من العراق وتركتها تحلق لأكثر من 20 دقيقة قبل منحها الإذن بعبور الأجواء التركية، بذريعة أن الطائرة أقلعت من العراق من دون مسار محدد للطيران (ص 13) 15

عقوبات أوروبية ضد رجال بوتين.. وموسكو تتوعد

فرض القادة الأوروبيون، أمس الخميس، عقوبات على مقرّبين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بينهم شخص يعرف بأنه «طباخه»، على خلفية عملية تسميم زعيم المعارضة أليكسي نافالني، و«التدخل» في ليبيا، في خطوة ندد بها موسكو، واعتبرتها «عدائية» و«غير منطقية»، مؤكدة أنها ستضر بالعلاقات مع التكتل، وأنها لن تمر بدون عواقب، مهددة برد مناسب عليها. (ص15)

ترامب يواصل «مدفعيته» الكلامية

بايدن يستميل الناخبين المسلمين

خاطب المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية جو بايدن، أمس الخميس، المسلمين الأمريكيين في شريط مسجل بثته حملته، داعياً إياهم للتصويت لصالحه في اقتراع الثالث من نوفمبر، كما حذر الناخبين عامة من «الأكاذيب» التي يروج لها المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وفيما يشبه الاعتراف بحقائق الواقع، قال السيناتور ليندسي جراهام القرب من ترامب، إن فرصة الديمقراطيين في الفوز بالانتخابات الرئاسية «جيدة»، لكن ترامب واصل مدفعيته الكلامية للانتقاص من خصمه بايدن الذي يتقدم عليه بفارق عشر نقاط تقريباً، على المستوى الوطني في استطلاعات الرأي. (ص 14)

دولفين آلي بـ 5 ملايين دولار يؤدي ألعاباً بهلوانية



خلال الاختبارات (رويترز)

يجوب دولفين آلي حوض سباحة، بينما تقف مجموعة من السباحين في المياه الضحلة، ويبدو الدولفين إلى حد كبير شبيهاً بالدلافين التي تقفز عبر أطواق، وتؤدي ألعاباً بهلوانية في المتنزهات. وصممت الشركة الهندسية الأمريكية 15

عائلة تدعي «الدبلوماسية» للجوء

إعداد: مصطفى الزعبي

ذكرت الشرطة الألمانية أن أفراد عائلة من جنسية عربية هبطوا منتحلين صفة دبلوماسيين بطائرة خاصة في مطار ميونيخ، قادمين من تركيا، بهدف طلب اللجوء، وأنهم دفعوا 60 ألف دولار للمهربين في مطار إسطنبول.

وأشارت الشرطة إلى أن طائرة خاصة على متنها 4 أفراد، الأب (49 عاماً)، والزوجة (44)، وطفلان يبلغان 12 و7 أعوام، قدموا أنفسهم كدبلوماسيين، لكنهم لا يتحدثون الإنجليزية، أو الفرنسية، ما أثار شكوكهم، وبعد فحص وثائق السفر 15

«جوجل» يعيد مراهقاً بعد 12 عاماً من الاختطاف

عاد المراهق الإندونيسي عرفان واهيو، (17 عاماً)، إلى أسرته، بعد 12 عاماً من اختطافه، أثناء سيره في الشارع، عندما كان في الخامسة من عمره.

وكشفت وسائل إعلام إندونيسية أن الطفل واهيو، تعرض للاختطاف أثناء عودته إلى منزله في منطقة سراجن، بإقليم جاوة الأوسط، في إندونيسيا، وأوهمه الخاطف بأنه ينوي إعادته إلى بيته، لكنه لم يفعل، وأجبره على العمل معه في مكان آخر.

يقول واهيو: «عشت عامين في الشوارع مع الخاطف، حتى قُبض عليه بسبب جريمة 15

عرفان واهيو بين والديه



الرياضة في الهواء الطلق.. وقاية ومتعة وتقارب عائلي



افتتح حديقة شيص وقرية نجد المقصار ودشن زراعة

سلطان: المناطق الأثرية شاهد حي



سلطان يدشن زراعة عدد من جبال الشارقة

«نجد المقصار» تضم 13 منزلاً يرجع تاريخها إلى نحو 100 عام



سلطان خلال تفقده المشاريع التنموية في المنطقة

سلطان خلال تفقده أحد المنازل القديمة في قرية نجد المقصار





حديقة شيص

550 شجرة تين
و540 شتلة
من اللبان العربي
و400 من السقب

الشارقة:

«الخليج»

دشن صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، صباح أمس الخميس، مبادرة بيئية نوعية، تتمثل في زراعة عدد من الجبال الواقعة على طريق الشارقة خورفكان، بأشجار التين والسقب والميز واللبان العربي، التي تتناسب مع طبيعة تلك المنطقة، وتسمية الجبال بأسماء الأشجار المزروعة عليها.

وتهدف المبادرة إلى الحفاظ على البيئة، وضمان تنوعها الحيوي، وإعادة إحياء بعض المناطق وزراعتها بأنواع من الأشجار والنباتات، تتوافق مع مكوناتها الطبيعية.

وقد أسهمت مبادرات سموّه البيئية، في المحافظة على عدد كبير من النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض، وإعادة توطينها في أماكنها الأصلية.

وتفضل سموّه بزراعة وغرس شتلات من أشجار التين والميز واللبان العربي والسقب، بيديه الكريمتين على جبال خورفكان.

فعلى جبل التين ستزرع 550 شجرة تين، قابلة للزيادة حتى 5 آلاف شجرة، وتعيش الشجرة بالمتوسط بين 50 و70 عاماً، وقد يصل عمرها إلى 100 عام، ويصل ارتفاعها إلى نحو 15 متراً.

والتين من الفواكه الموسمية، وتُزرع أشجاره في جوانب الأودية والممرات الضيقة، وتُزهر بين مايو وديسمبر. ويبلغ ارتفاع جبل التين 755 متراً، ويقع على شارع خورفكان الجديد، بين نفقي الروغ والغزير، جهة اليمين باتجاه خورفكان.

وعلى جبل الميز الذي يبلغ ارتفاعه 915 متراً، ستغرس 54 شتلة من شجرة الميز في مرحلة أولى، وتعد الميز من الأشجار المهددة بالانقراض، بسبب الرعي الجائر والتعدي على أخشابها، وتزهر بين يناير وإبريل في المناطق الحارة الجافة، خاصة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ويصل ارتفاعها إلى أكثر من 3 أمتار، وتنمو في الجبال فوق ارتفاع 600 متر.

أما جبل اللبان العربي، الذي يبلغ ارتفاعه 700 متر، فقد زُرع بـ 540 شتلة من اللبان العربي، في مرحلة أولى، وتتميز بحجمها الصغير، ويصل ارتفاعها من مترين إلى 8 أمتار، وتزهر من نهاية مارس حتى يونيو. ويقع الجبل على شارع خورفكان الجديد بين نفقي الملتقى والساحة جهة اليمين باتجاه خورفكان.

وعلى جبل السقب ستزرع 400 شتلة من شجرة السقب في مرحلة أولى، وتعدّ من النباتات الرعوية، وتنمو بين الوديان والمرتفعات الجبلية، وهي نوع من التين الجبلي ويصل ارتفاعها إلى 8 أمتار، وتزهر مرة واحدة سنوياً في الصيف، بين مارس ومايو. ويقع الجبل على شارع خورفكان الجديد بين نفقي الساحة والسقب جهة اليمين، باتجاه خورفكان، ويبلغ ارتفاعه 795 متراً.

على صعيد متصل زار صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، صباح أمس الخميس، مدينة خورفكان، افتتح خلالها عدداً من المرافق السياحية والحضرية، وتفقد مجموعة من المشروعات المستقبلية.

تأتي الزيارة في إطار حرص سموّه، على متابعة سير أعمال المشروعات التنموية في مختلف مدن الإمارة ومناطقها، والاطمئنان إلى أحوال أهاليها وتفقد احتياجاتها، ورفدها بأفضل المرافق والخدمات الثقافية والسياحية والتراثية والاجتماعية.

وبدأت الزيارة بوصول موكب صاحب السموّ حاكم الشارقة، إلى منطقة شيص، حيث اطلع على مخططات مشروع استراحة شيص، الواقع على طريق خورفكان، وسينفذ على ثلاث مراحل في الجزأين الشمالي والجنوبي، وستضم الاستراحة 60 محلاً تجارياً، لنشاط بيع العسل والفواكه والخضراوات، والمشاتل والسجاد، وقاطرات طعام. وسيضم المشروع 217 موقفاً للسيارات.

ثم توجه سموّه، لافتتاح حديقة شيص، حيث أزاح الستار عن اللوحة التذكارية، إيذاناً بالافتتاح الرسمي، ليتجول سموّه بعدها في أرجاء الحديقة، مطلعاً على ما تضمه من مرافق وخدمات لأهالي المنطقة وزوارها.

وتعدّ الحديقة من المشروعات البارزة التي تشجع على السياحة البيئية، وتتميز بموقعها الفريد بين أحضان الجبال الشاهقة، وتوفر للزوار والسياح تجربة سياحية فريدة، لاكتشاف أجواء المناطق الجبلية والاستمتاع بها.

وتابع سموّه، فيلماً تسجيلياً عن مراحل إنجاز الحديقة التي

جبال طريق خورفكان

على تاريخنا العظيم


سلطان خلال تدشينه مبادرة زراعة جبال طريق خورفكان


سلطان خلال تدشينه المبادرة


سلطان يتجول عقب إطلاق المبادرة


سموه لدى وصوله إلى موقع تدشين المبادرة

إعادة إحياء مناطق وزراعتها بأشجار ونباتات تتوافق مع مكوناتها


سلطان خلال جولته التفقدية


سلطان يستمع إلى شرح عن القرية

سلطان يزيح الستار عن لوحة تدشين حديقة شيص

تمت في 8 شهور، وفق أفضل المرافق والخدمات.

وتقع الحديقة على مساحة 11362 متراً مربعاً، وتستقبل زوارها بشلال مياه صناعي، بارتفاع 25 متراً، يصب داخل البحيرة المحاطة بمسارات حجرية، وتشكيلات من الجلسات الحجرية.

كما تضمّ ممشى جبلياً من ثلاث شرفات موصولة بسلالم حجرية مؤدية إلى منصة المشاهدة الرئيسية، على ارتفاع 30 متراً من مستوى الحديقة الرئيسي، وتتيح تجربة استثنائية لمشاهدة المعالم الطبيعية للمنطقة، من ارتفاعات كبيرة وبطريقة آمنة.

وتضم الحديقة مسارات عدة بطول 506 أمتار محاطة بأشجار النخيل، ومجموعة من النباتات المحلية، ومنطقة للألعاب و32 جلسة مظللة للعائلات، وأنشئ مسرح خارجي يسع 70 شخصاً، ومنطقة للشواء معدة ومجهزة بمعايير عالية من السلامة والحفاظ على البيئة.

بعد ذلك توجه صاحب السموّ حاكم الشارقة، إلى قرية نجد المقصار، التي تعدّ من أهم مراكز التجمعات البشرية القديمة بوادي «شي» الواقعة ضمن نطاق مدينة خورفكان التاريخية، وافتتح سموّه قرية «نجد المقصار»، بإزاحة الستار عن اللوح التذكاري، ليستمع بعدها إلى شرح عن تفاصيل المشروع وأهميته ودلالته التاريخية، حيث عثر على كثير من الشواهد والآثار بالمنطقة التي تؤكد وجود الإنسان فيها، منذ آلاف السنين، حيث الماء والتربة الصالحة للزراعة.

وأوضح سموّه، أن إعمار هذه المنطقة وترميمها، يأتيان في ظل ما يسعى إليه من المحافظة على البيئة وإعادة إحياء المناطق الأثرية والتاريخية وتجهيزها، لتكون وجهة سياحية متميزة تستقطب الزائرين من داخل الدولة وخارجها، ولتكون شاهداً حياً على تاريخ أجدادنا العظام وطبيعة حياتهم ومعيشتهم.

وتضم القرية 13 منزلاً قديماً يرجع تاريخها إلى نحو مئة عام، وكان يتخذها الأهالي سكناً وملاذاً من جريان السيول؛ وبحسب الدراسات الأثرية، عثر في منطقة وادي «شي» على صخور منقوشة برسوم للإبل والخيول، يُقدر عمرها بألفي عام قبل الميلاد.

كما توجد فيها دلائل تاريخية على نزوح عدد من أهالي مدينة خورفكان إلى منطقة وادي «شي»، وبالأخص مستوطنة نجد المقصار، خلال العصور الوسطى، وقت الاستعمار البرتغالي للمنطقة للاحتماء بجبالها المنيعة.

وستضم القرية، بعد إعادة تجهيزها بأحدث المرافق، لاستقبال الزوار 13 وحدة فندقية على النمط التراثي، ومسجداً ودورات للمياه ومناطق للشواء وجلسات خارجية، فضلاً عن إعادة ترميم الحصن العلوي للقرية الذي أنشئ قبل نحو 300 عام على قمة الجبل، وكان جزءاً من الشبكة الدفاعية لمدينة خورفكان. وجهّز ليكون مزاراً سياحياً متميزاً بالمنطقة، حيث يوفر إطلالة ساحرة على الوادي والقرية والمزارع والمرتفعات الجبلية المحيطة.

واطلع سموّه، على مشروع استراحة وواحة نجد المقصار، ووجه بتنفيذ مزارع ذاتية القطف، وتوفير كل المرافق والخدمات للزوار والسياح الراغبين في التعرف إلى الإرث التاريخي لهذه المنطقة.

كما تفقد عدداً من المشروعات التنموية التي تخدم المنطقة وأهلها، وتسهم في تحفيز الحركة الاقتصادية والسياحية في المنطقة.

شكراً يابوي الشيخ سلطان

أقولها وآنا من «الخورْ»
شكراً يابوي الشيخ سلطانْ

أكرمتنا ولا منّك قْصورْ
وأسكنْتنا في وسط لعيانْ

بـ «الخور» صار الكلّ مبهورْ
مدينةٍ بالحسن تزدانْ

بأفكارك وتوقيع مشهورْ
صارت عروس وحُسنها زانْ

أطلقتها من عدة شْهورْ
لبّيكِ يَا اغْلى خورفكانْ

مدينتي باقه من زهورْ
تزهى بعطر وسحر وألوانْ

مدينتي غنّى لها النورْ
مرسومةٍ بإحساس فنانْ

«كورنيشها» تزهي بَه بْحورْ
وجْبالها في حضن شطآنْ

و «سدّ الرفيصة» صار مذكورْ
كلّ يوم كم تلفيه ضيفانْ

و«مدخن» يفوح بْطيب لعطورْ
رمز الكرم للذوق عنوانْ

ويحكي «المدرّج» قصّة عْصورْ
ما هو حكاية كان ما كانْ

و«سوقٍ قديمٍ» كان مهجورْ
شتّان بين الامس والآنْ

بالناس صار اليوم معمورْ
منظر جميل وسحر فتّانْ

مشكور يابونا ومأجورْ
يحفظك ربّ الكون سبحانْ

ويحميك من ضيقات وعْثورْ
وتبقى لنا ع طول الازمانْ

مريم النقبي
(سجايا الروح)



حمدان بن راشد يستقبل كبار موظفي مركز دبي التجاري



حمدان بن راشد وكبار موظفي مركز دبي التجاري في لقطة تذكارية

استقبل سموّ الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وزير المالية، في قصره بزعبيل، صباح أمس، كبار موظفي مركز دبي التجاري العالمي، يتقدمهم هلال سعيد المري، الرئيس التنفيذي لسلطة المركز الذين جاؤوا للسلام على سموّه، وتهنئته بسلامة العودة إلى البلاد، عقب نجاح العملية الجراحية التي أجريت له في الخارج في وقت سابق من الشهر المنصرم.

وقد تمنوا لسموّه دوام الصحة والعافية والسعادة. (وام)

الإمارات تعرض جهودها في دعم ملف المرأة والسلام والأمن

نظمت وزارة الخارجية والتعاون الدولي ورشة عمل افتراضية حول المرأة والسلام والأمن، بمشاركة ممثلي هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد النسائي العام والاتحاد الأوروبي.

وتم خلال الورشة ـ التي حضرها سعيد الحبسي مدير إدارة حقوق الإنسان في وزارة الخارجية والتعاون الدولي ـ تبادل المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات على صعيد بناء الكوادر النسائية في مجالي السلام والأمن، إلى جانب استعراض جهود دولة الإمارات في دعم ملف المرأة والسلام والأمن، مع التركيز على «مبادرة الشيخة فاطمة بنت مبارك لتمكين المرأة في السلام والأمن»، التي تتضمن البرنامج التدريبي الرائد الذي تنظمه وزارة الدفاع في دولة الإمارات، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والاتحاد النسائي العام.

واستعرض ممثلو الاتحاد الأوروبي خطة عمل الاتحاد بشأن المرأة والسلام والأمن والجهود المبذولة في دعم هذا الملف المهم، وآليات التدريب ضمن بعثات وعمليات الأمن والدفاع المشترك ذات الطابع العسكري.

وجاء تنظيم ورشة العمل، مع اقتراب الاحتفال بالذكرى العشرين لقرار مجلس الأمن 1325، وفي إطار البرامج والأنشطة التي تنظمها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في الدولة، بالتعاون مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية.

حضر الورشة جابرييل مانويرا فينالز، رئيس دائرة العمل الخارجي الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأندريا ماتيو فونتانا سفير الاتحاد الأوروبي في دولة الإمارات، والدكتورة موزة الشحي مديرة مكتب اتصال هيئة الأمم المتحدة للمرأة لدول مجلس التعاون الخليجي، وشارك فيها أعضاء من إدارة حقوق الإنسان في وزارة الخارجية والتعاون الدولي، وسفارة دولة الإمارات في بروكسل، وممثلو الاتحاد الأوروبي. (وام)

«شؤون الأسرة» في «استشاري الشارقة» تزور البرلمان العربي للطفل

الشارقة:

«الخليج»

في أول أعمالها لدور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي العاشر، زارت لجنة شؤون الأسرة بالمجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ظهر أمس الأربعاء، البرلمان العربي للطفل (إحدى مؤسسات جامعة الدول العربية) في مقره الدائم بمدينة الشارقة، والتقت أيمن عثمان الباروت، الأمين العام للبرلمان، وعدداً من الكوادر.

ترأست اللجنة فاطمة المهيري، رئيسة اللجنة، ورافقها جاسم المازمي، مقرر اللجنة، والدكتور إسماعيل البريمي، وعفراء الكتبي، وسيف الظهوري، وعبدالله الشامسي، ومحمد الريسي، ومن الأمانة العامة للمجلس، آمنة باصليب، وإسلام الشيوي.

وافتتحت المهيري، الاجتماع ناقلة تحيات رئيس المجلس، والأمين العام، إلى البرلمان. مشيدة بالنجاح الكبير الذي حققه البرلمان منذ تأسيسه عام 2019. وهنأته بانتهاء دورته الأولى التي لاقت أصداء واسعة واهتماماً كبيراً من المجتمعات العربية.

فيما رحب الباروت، بوفد المجلس، وبارك لهم انعقاد الدور الثاني من أعماله واستعرض الجهود التي بذلتها الجامعة العربية والدول العربية، ودعم صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، لإنشاء البرلمان، ليكون البرلمان الإقليمي الأول في العالم للطفولة.

وقدم رؤية عامة لأبرز إنجازات البرلمان، بعد إسدال الستار على دورته الأولى التي استمرت سنتين، بمشاركة 13 دولة، بعضوية 52 طفلاً وطفلة. وأوضح أن البرلمان، عقد خلال الدورة الأولى أربع جلسات في مدينة الشارقة.

بعدها عرضت مادة مرئية أضاءت على أبرز جوانب عمل البرلمان، ومشاركات الأعضاء في مناقشة موضوعاتهم العامة وإنجازاته في إصدار مجلة تحمل اسم «البرلماني الصغير» وإطلاق نادي الأعضاء القدامى.

في حلقة نقاش استضافتها بعثة الإمارات لدى الأمم المتحدة

لانا نسيبة: زيادة تمثيل المرأة في قطاع الأمن تقلل التحيز ضدها

استضافت بعثة دولة الإمارات لدى الأمم المتحدة ومعهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن، حلقة نقاش رفيعة المستوى عبر الاتصال المرئي حول «دعم إصلاح القطاع الأمني بشكل يراعي الفوارق بين الجنسين»، بالتعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة.

وقالت السفيرة لانا زكي نسيبة، المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، أثناء حلقة النقاش، إن زيادة تمثيل المرأة في قطاع الأمن إضافة إلى إيجاد حلفاء من الرجال يعملون من أجل المساواة بين الجنسين، يعتبر استراتيجية فعالة للتخلص من هياكل القوى والأعراف المتحيزة ضد المرأة، والتي تسهم في تأجيج العنف ضد النساء وعدم المساواة على نطاق أوسع، كما تُعد آليات المساءلة عنصراً قوياً في تمكين المرأة وبناء السلام.

لانا نسيبة

> التركيز على النهوض بدورها في إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات

من جهتها قالت السفيرة ميلان فرفير، المديرة التنفيذية لمعهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن، إن إشراك المرأة في صفوف قوات الأمن ليس كافياً لتحقيق المشاركة الفعالة، وهو الهدف الأساسي الذي نسعى إلى تحقيقه في نهاية المطاف.

بدوره أكد جان بيير لاكروا، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، أن مشاركة المرأة الكاملة في قطاعات الأمن الوطني تعتبر من أهم أولويات الأمم المتحدة في مجال إصلاح قطاع الأمن، مؤكداً أن استبعاد المرأة من هذه القطاعات، يؤثر في قدرات الدول على منع نشوب النزاعات بشكل فعال، وعلى تلبية الاحتياجات الأمنية لجميع أفراد شعوبها من النساء والرجال والفتيان والفتيات، وكذلك في إسهامها في تحقيق السلم والأمن الدوليين.

وشاركت في حلقة النقاش السفيرة أديلا راز، المندوبة الدائمة لأفغانستان لدى الأمم المتحدة، وسيما دونديا، القائد السابق لوحدة شرطة النساء في ليبيريا، والدكتورة سابرينا كريم، أستاذة مساعدة في جامعة كورنيل، حيث تمت مناقشة فرص زيادة المشاركة الجادة للمرأة في قطاعات الأمن الوطنية، وتعزيز إطار العمل المعياري والتوجيهي لإصلاح قطاع الأمن بشكل يراعي الفوارق بين الجنسين في سياقات ما بعد انتهاء النزاعات.

وناقش المشاركون تحديد الفرص لانطلاق مشاركة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية، والجهات الفاعلة من المجتمع المدني والدولي في إنشاء شراكات لدعم جدول أعمال المرأة والسلام والأمن في مجال إصلاح قطاع الأمن، في ضوء التحديات الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد -19».

وتركز المبادرة المشتركة بين دولة الإمارات ومعهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن، على النهوض بدور المرأة في مرحلة إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات، وتقييم مستوى التقدم المحرز من جانب المجتمع الدولي منذ اعتماد قرار مجلس الأمن رقم 1325 المعني بالمرأة والسلام والأمن الصادر عام 2000.

كما تتضمن إعداد تقرير بحثي سيتم إطلاقه هذا العام، إلى جانب خطة عمل للأمم المتحدة ستكون بمثابة دليل إرشادي للاستعراض الذي سيجريه الأمين العام للأمم المتحدة العام الجاري، حول تنفيذ القرار رقم 1325 لعام 2000، المتعلق بالمرأة والسلام والأمن، وسيتزامن إطلاق التقرير وخطة العمل مع حلول الذكرى العشرين لاعتماد هذا القرار.

وتعتبر هذه الحلقة الرابعة والأخيرة في حلقات النقاش التي يتم تنظيمها من قبل دولة الإمارات والمعهد بشأن دور المرأة في مرحلة إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات، وقد ركزت المناقشات السابقة على الحوكمة والمشاركة السياسية والانتعاش الاقتصادي، والتكيف مع تغير المناخ وإمكانية الوصول إلى العدالة. (وام)

البواردي ووزيرة الدفاع الدنماركية يبحثان التعاون

أجرى محمد بن أحمد البواردي، وزير الدولة لشؤون الدفاع، اتصالاً هاتفياً مع ترين برامسن، وزيرة الدفاع الدنماركية، خلال زيارتها للدولة، بحثا خلاله آخر تطورات ومستجدات جائحة «كورونا»، والإجراءات الاحترازية والوقائية، وتدابير العمل المشترك لتجنب تطوره وانتشاره.

واستعرضا خلال الاتصال، علاقات التعاون بين البلدين الصديقين، خاصة في المجالات ذات الصلة بالشؤون الدفاعية والعسكرية وسبل تعزيزها، إلى جانب تبادل وجهات النظر في عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. (وام)

راشد بن حميد: الابتكار ركيزة للانطلاق نحو الأفضل

أكد الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس دائرة البلدية والتخطيط بعجمان، أن الابتكار يعد اليوم منهجاً للتقدم، وركيزة للانطلاق نحو الأفضل في شتى المجالات.

وأوضح أن الدائرة تستند في عملها إلى كفاءات مؤهلة أعدت خططاً واضحة ورؤى ثاقبة، لتأهيل الموظفين ومنحهم مساحات للانطلاق والتفكير والإبداع، وتسعى بشكل دؤوب إلى الأخذ بأيديهم وتحويل أفكارهم لتطبيقات وواقع ملموس.

وأشاد بجهود الكوادر المؤهلة التي واصلت ساعات العمل الدؤوب، لتذليل التحديات، وتحويلها إلى فرص مؤاتية، لتطوير الخدمات، وإيجاد حلول مستدامة.

جاء ذلك لدى تسلمه شهادة آيزو نظام إدارة الابتكار المؤسسي ISO 56002:2019 من شركة بيروفيريتاس المانحة لشهادات المواصفات العالمية، بحضور عبدالرحمن محمد النعيمي مدير عام الدائرة، والشيخة نورة حميد النعيمي مدير مركز عجمان x وأعضاء الفريق، وأعرب الشيخ راشد بن حميد النعيمي عن فخره بالشهادة.

من جهتها ثمّنت الشيخة نورة النعيمي الدعم الكبير الذي تقدمه القيادة العليا بالدائرة، والتي لا تدخر جهداً لتعزيز الأفكار البناءة، وتبني منهج الابتكار، وفتح آفاق التقدم والنجاح الدائم، مبينةً أن هذه الشهادة تعد ثمرة لتكاتف الجهود والعمل الدؤوب. (وام)

أمينة الطاير: فوز الشيخة هند بالجائزة تكريم لاقى أهله

رفعت الشيخة أمينة بنت حميد الطاير، رئيسة جمعية النهضة النسائية بدبي، رئيسة مجلس الإدارة، أسمى آيات التهاني والتبريكات، لمقام سمو الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم، حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي رعاه الله، بمناسبة حصولها على جائزة المرأة العربية في العمل الإنساني للعام 2020.

وقالت، إن هذا التكريم الرفيع لاقى أهله بجدارة واستحقاق كامل، وهنا نتوقف بعمق وفخر عند مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بهذه المناسبة الكريمة، والتي فحواها: «سمو الشيخة هند بنت مكتوم أقرب الناس للناس.. وأسرع النساء للخير».

إن جائزة المرأة العربية في العمل الإنساني كُرمت بتكريمها لأم الجود، سمو الشيخة هند آل مكتوم، ونقف بفخر وافتخار مهنئين ومباركين هذا التكريم، الذي تم بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

تخصيص يوم مميز للسيدات في حديقة المزر

دبي:

«الخليج»

نظراً للإقبال الذي تشهده الأيام المخصصة للسيدات في حديقة المزر خلال يومي الاثنين والأربعاء، ولزيادة مؤشر رضا سعادة المتعاملين، قامت بلدية دبي يوم السبت الماضي 10 أكتوبر 2020 بإطلاق مبادرة يوم مميز للسيدات، وذلك بتخصيص يوم مميز للسيدات لمرة واحدة فقط خلال هذه السنة، حيث قامت البلدية بنشر استبيان عبر صفحات البلدية على وسائل التواصل الاجتماعي للتصويت بين يومي الجمعة أو السبت، وحصل يوم السبت على نسبة أعلى من التصويت.

وصادف اختيار اليوم المميز في شهر أكتوبر بالتزامن مع شهر التوعية بسرطان الثدي، حيث وجدت القافلة الوردية من الساعة 12 مساءً وحتى 8 مساءً لفحص السيدات عن سرطان الثدي، فضلاً عن وجود عدد من المقاهي وعربات الطعام المتنقلة.

«الكنيست» يقر بالأغلبية معاهدة السلام

أقر الكنيست الإسرائيلي، أمس الخميس، معاهدة السلام مع الإمارات بأغلبية ساحقة، بإجماع الحكومة والمعارضة، وبعد مداولات استمرت 9 ساعات، صوت 80 نائباً لمصلحة الاتفاق، وعارضه 13 نائباً، فيما تغيب 27 نائباً عن التصويت.

وبمصادقة الكنيست، سيعود الاتفاق إلى الحكومة الإسرائيلية من أجل المصادقة النهائية.

وقال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو: «نأمل في أن نشهد قريباً المزيد من عمليات التصويت على اتفاقات سلام أخرى مع دول عربية أخرى».

وأضاف «السلام مع الإمارات ليس مجرد معاهدة، وإنما هو سلام دافئ، وقد بدأنا بمشاهدة ثمار السلام في العديد من المجالات».

وكان نتنياهو قال في كلمة أمام الكنيست في مستهل الجلسة «هذا هو يوم لم تكن أيام كثيرة مثله في تاريخ دولة إسرائيل، وفيه تعرض معاهدة سلام مع دولة عربية على الكنيست للمصادقة عليها».

مفاوضات لتشجيع الاستثمار بين الإمارات وإسرائيل

ترأس يونس حاجي الخوري، وكيل وزارة المالية، فريق الدولة المشارك، بحضور ممثلي وزارة الخارجية والتعاون الدولي، في الجولة الأولى من المفاوضات في اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار بين دولة الإمارات وإسرائيل، وعقدت عبر تقنية الاتصال المرئي، من 12 إلى 14 أكتوبر.

وأشار الخوري إلى أن دولة الإمارات كانت قد حققت خطوات مهمة في مسيرة توقيعها لاتفاقيات حماية وتشجيع الاستثمار، حيث أبرمت 99 اتفاقية شملت معظم شركائها الاستراتيجيين من مختلف أنحاء العالم، وبهذا تعدّ الإمارات أول دولة عربية تبرم اتفاقية في حماية وتشجيع الاستثمار مع إسرائيل. لافتاً إلى اتفاق مبدئي بين البلدين، لبدء المفاوضات في اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي على الدخل في القريب العاجل.

وقال «تحرص وزارة المالية على توسعة شبكة علاقاتها الدولية، عبر توقيع اتفاقيات منع الازدواج الضريبي وحماية وتشجيع الاستثمار، لتمتين العلاقات التجارية والاقتصادية مع مختلف شركائها الاستراتيجيين، بما يعزز تنافسيتها وجاذبيتها الاستثمارية على خارطة التنافسية العالمية. إن الجولة الأولى من المفاوضات تؤكد سعي الدولتين لبناء شراكات استثمارية في مختلف المجالات».



خلال جلسة المفاوضات عن بعد

وتسهم الاتفاقيات في حماية الاستثمارات من جميع المخاطر غير التجارية، مثل التأميم والمصادرة والحجز القضائي والتجميد، والسماح بإنشاء الاستثمارات ومنح التراخيص لهذه الاستثمارات.

«الإمارات للسياسات» يشارك مركزين في واشنطن وتل أبيب

أبرم «مركز الإمارات للسياسات» أمس الخميس اتفاقَ شراكة استراتيجية مع «مجلس الأطلسي» في العاصمة الأمريكية واشنطن و«معهد دراسات الأمن القومي» في تل أبيب، لدعم «اتفاقيات إبراهيم»، وتعظيم المكاسب من معاهدة السلام الإماراتية – الإسرائيلية، وتعزيز العلاقات الثنائية رسمياً وشعبياً؛ ما يسهم في الوصول إلى «سلام دافئ» بين البلدين.

وتنبع هذه المبادرة من إدراك مراكز البحث الثلاثة، لدور مؤسسات البحث والتفكير في تحويل معاهدة السلام إلى بوابة للتعاون الحقيقي والدائم، بما يؤدي إلى تعزيز الأمن والازدهار في المنطقة.

وستسعى هذه الشراكة، إلى تعزيز الفهم المعمق للقضايا ذات الأهمية المُشتركة للبلدين، وإقامة هياكل مؤسسية لدعم الحوار والتعاون الثنائي والمُتعدّد.

بمتابعة حمدان بن زايد وتضم 40 وحدة سكنية مع مرافقها

«الهلال» تفتتح قرية «عطايا» في دالي كمبة بموريتانيا



جانب من مساكن القرية التي تنفذها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي

تعاني شحاً في الخدمات الأساسية ونصف سكانها يعانون العمى الوراثي

افتتحت «هيئة الهلال الأحمر الإماراتي» قرية سكنية في منطقة دالي كمبة بولاية الحوض في موريتانيا، ضمن مبادراتها التنموية على الساحة الموريتانية.

تضم القرية 40 وحدة سكنية، مع مرافقها الخدمية، ممثلة بعيادة طبية، ومدرسة ومسجد وبئر ارتوازية.

تأتي مشروعات الهيئة في موريتانيا، تعزيزاً لجهود دولة الإمارات، وقيادتها الرشيدة في التنمية والإعمار، وتوفير الخدمات الضرورية التي تحتاج إليها الساحة الموريتانية في المجالات كافة، بمتابعة سموّ الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس الهيئة.

شارك في مراسم الافتتاح، حمد غانم المهيري سفير الدولة لدى الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ووفد الهلال في موريتانيا، برئاسة سالم السويدي، ومن الجانب الموريتاني، خديجة بوكة، وزيرة الإسكان والعمران، والوالي المساعد لولاية الحوض، وحاكم مقاطعة تمبدغة.

وأنشئت القرية من ريع الدورة السابعة لمعرض «عطايا» الخيري الذي يقام سنوياً برعاية قرينة سموّ الشيخ حمدان بن زايد، سموّ الشيخة شمسة بنت حمدان بن محمد آل نهيان، مساعدة رئيس الهيئة للشؤون النسائية، رئيسة اللجنة العليا لـ«عطايا».



المسؤولون وأهالي القرية ومندوبو الهيئة خلال افتتاح القرية

وكانت اللجنة العليا اختارت تأهيل البنية التحتية في قرية «دالي كمبة»، كونها تعاني شحاً شديداً في الخدمات الأساسية والصحية على وجه الخصوص، ويواجه سكانها ظروفاً إنسانية صعبة، خاصة أن نصف سكانها يعانون العمى الوراثي، لذا حرصت مبادرة عطايا على تخفيف معاناتهم.

وأكد الدكتور محمد عتيق الفلاحي، الأمين العام للهيئة، أن سموّ الشيخ حمدان بن زايد، يولي اهتماماً كبيراً بمبادرات الهيئة في موريتانيا، ويوجه دائماً بتبني المشروعات التي تحدث فرقاً في جهود التنمية والإعمار. وسموّه، ظل يتابع تنفيذ مشروعات موريتانيا عن كثب، إلى أن رأت النور وأصبحت واقعاً معيشاً تستفيد منه آلاف الأسر.

وأكد أهمية دور «عطايا»، برعاية سموّ الشيخة شمسة، في تنمية المجتمعات المحتاجة، ولفت الانتباه إلى القضايا الإنسانية التي تواجهها، والعمل على توفير متطلباتها من التنمية والتطوير.

وأوضح أن المعرض أصبح في زمن وجيز منصة لإطلاق المبادرات التي تسهم في تحسين حياة البشرية، والحد من وطأة المعاناة الإنسانية.

يذكر أن الظروف الإنسانية التي تمر بها موريتانيا تفاقم معاناة الفئات الأشد ضعفاً، خاصة اللاجئين من الدول المجاورة والنازحين داخلياً، لذلك عملت بقوة على تحسين أوضاعهم وتعزيز قدرتهم على مواجهة ظروف الحياة الصعبة.

وتنفذ الهيئة برامجها في موريتانيا، بالتنسيق مع سفارة الدولة في نواكشوط، وجمعية الهلال الأحمر الموريتانية، التي وقعت معها الهيئة مذكرة تفاهم في التعاون الإنساني للعمل معاً على الساحة الموريتانية، فيما يخص البرامج الإنسانية والأنشطة الإغاثية.

وأشاد مسؤولون موريتانيون، خلال مراسم الافتتاح، بدور الإمارات التنموي على الساحة الموريتانية، وجهودها المتواصلة للوقوف مع الشعب الموريتاني والعمل على تحسين ظروفه الإنسانية. (وام)

نبض

تعاقب القيادات

لا شك أن بناء صف ثانٍ من القيادات في مختلف القطاعات، يشكل ضرورة ملحة ومطلباً حتمياً، حاضراً وفي المستقبل، لاسيما في قطاع التعليم الذي يعوّل عليه في إعداد أجيال الغد، للمحافظة على تعاقب القيادات، وهنا تكمن ضرورة إعداد بدائل قيادية جديدة، مؤهلة وقادرة على حمل الراية، ومواصلة المسيرة، بكفاءة ومسؤولية.

لسان حال المنطق، يؤكد أنه لا يجوز أن تُختزل مؤسسة في شخصية بعينها، ولا يعقل أن يقتصر نجاحها على تلك الشخصية، فملامح التميز يرسمها فريق عمل مخلص ومتكامل، يعمل كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر، هكذا تنهض المؤسسات، وترتقي المجتمعات.

برنامج «القائد الجديد»، الذي أطلقته وزارة التربية والتعليم منذ أيام، لإعداد جيل من قيادات الصف الثاني في المدرسة الإماراتية، يركز على الحاجة إلى أهمية ضخ دماء جديدة من القيادات التربوية في الميدان لتواكب المرحلة.

تأخذنا تفاصيل البرنامج، إلى 140 ساعة تأهيلية، تحاكي تطبيقات حديثة في الإدارة والقيادة، و«التعليم والتعلم، والتغيير وإدارته، والتعليم الموجه بالبيانات، والنضج الإلكتروني، والتدريب العملي»، والأهم أنه متبوع ببرنامج «القائد الممارس»، المخصص للقيادات التربوية الموجودة حالياً على رأس عملها، وكلاهما يركز على «التمكين»، والأداء المطور في البيئة المدرسية، بكفاءة ومهنية متجددة تواكب المستجدات.

المتوفر من معلومات، يؤكد أن جهود «التربية» مستمرة في هذا المسار؛ إذ سيتم الإعلان عن رخصة القيادة التربوية قريباً، ليخضع الجميع إلى التقييم، والبقاء سيكون لأصحاب الكفاءات الحقيقية، وهذا لم يدع مجالاً للشك في قوة ومهارة القيادة القادمة، ومدى فهمها العميق للمتغيرات، والتعامل مع المستجدات، وهنا نقولها صريحة، إن الوزارة وضعت يدها على أحد أهم الملفات التي تنشد التطوير منذ زمن.

ولما لا يتم تعميم البرنامج، ليضم كوادر التعليم الخاص أيضاً؟ لاسيما أن معظم مدارس هذا القطاع بحاجة إلى تطوير في القيادة والإدارة، ولندع الميدان التربوي بمختلف مؤسساته يغرد في سرب واحد.

إن تجديد الدماء، وتطوير القدرات، وتدوير الكوادر، ليس ترفاً أو عقاباً، كما يعتقد البعض؛ بل ضروريات تفرضها متغيرات ومستجدات كل مرحلة، فينبغي أن يلتزم الجميع المرونة والجاهزية، لقبول أي تطوير يصاحبه تغيير، ولنعلم أن المحافظة على إرث تعاقب القيادات، واجب على جميع المؤسسات، والتعاطي مع الأمر بمنظور يخدم مصلحة الوطن وأبنائه، ضرورة لا تقبل النقاش.

محمد إبراهيم
Moh.ibrahim71@yahoo.com

غلق باب التسجيل في «نوابغ الفضاء العرب»

أبوظبي:
عماد الدين خليل

أعلنت وكالة الإمارات للفضاء غلق باب التسجيل لمرحلة التأهيل لمسار الخبراء والمواهب لبرنامج نوابغ الفضاء العرب؛ البرنامج العلمي الأول من نوعه عربياً، الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وتشرف عليه الوكالة، لاحتضان ورعاية نخبة علمية متميزة من النوابغ العرب.

فيما أكد الدكتور المهندس محمد ناصر الأحبابي مدير عام وكالة الإمارات للفضاء، أن دعوة دولة الإمارات لانضمام وتوقيع اتفاق أرتميس ضمن مبادرة وكالة ناسا الأمريكية لتكون ضمن الدول الأولى الموقعة، يعزز مشاركة الدولة في وضع سياسات وتأسيس تنظيم قطاع الفضاء الدولي، وهو اعتراف من وكالات الفضاء العالمية بدور الإمارات وبرنامجها الفضائي المستدام، القائم على أسس علمية وخطط واضحة.





محمد الأحبابي

وقال إن اتفاق أرتميس هو مبادرة من وكالة ناسا الأمريكية، حول تفعيل مبادئ معاهدة الفضاء الدولية التي تم الاتفاق عليها قبل حوالي 50 عاماً، مشيراً إلى أن الوضع في الماضي يختلف عن الوضع الحالي في المجال الفضائي.

واختارت وكالة ناسا عدداً من الدول التي لها بصمة في مجال الاستكشاف الفضائي، حتى يساق هذا الاتفاق لتفعيل وضم مبادئ تلك المعاهدة.

في القطارات والترخيص والاستجابة الإعلامية لـ«كورونا»

«طرق دبي» تحصد 7 جوائز من «ستيفي العالمية»

دبي:
«الخليج»

أعلنت هيئة الطرق والمواصلات، فوزها بسبع جوائز ضمن جائزة «ستيفي العالمية» الرائدة في تكريم الإنجازات في قطاع الأعمال للشركات والمؤسسات والخدمات المتميزة في العالم، تثميناً لجهودها النوعية في المجالات ذات الصلة بعملها.



المترو حاصد دائم للجوائز

أوضحت الهيئة، أن مؤسسة القطارات، حصلت على أربع جوائز، منها ذهبيتان؛ إحداهما، أفضل برنامج للصحة والسلامة والبيئة في مترو وترام دبي ومسار 2020 في الشرق الأوسط وإفريقيا، والثانية، أفضل مؤسسة في المواصلات. ونالت البرونزية، أفضل فريق خدمة المتعاملين في العالم، وأخرى أفضل برنامج ابتكار تقني.

ومؤسسة الترخيص، حصلت على فضيتين، إحداهما عن الابتكار في الخدمات عن مشروع التحول الرقمي في ترخيص السائقين، والثانية عن الحوكمة والمخاطر والامتثال عن نظام المسار الذكي المعني بأتمتة فحص السائقين على الطريق.

وأضافت: «الجائزة السابعة البرونزية، كانت من نصيب إدارة التسويق والاتصال المؤسسي بقطاع خدمات الدعم الإداري المؤسسي، أفضل استجابة إعلامية لتحديات انتشار «كوفيد– 19» على مواقع التواصل؛ حيث تمكنت فرق المواقع عبر صفحات الهيئة من تنظيم حملات مكثفة موجهة للمتعاملين خلال العمل عن بُعد، وفق البرنامج الوطني للتعقيم، الأمر الذي أسفر عن ارتفاع معدل زيارة صفحات الهيئة بواقع 115% لـ«فيسبوك»، و108 % للموقع الإلكتروني، و50% على «تويتر»، و27 % على «إنستجرام»».

وأكدت الهيئة أن فوزها بهذه الفئات في جائزة ستيفي العالمية المرموقة، تعكس جهودها لمواكبة القيادة الرشيدة وسعيها الحثيث إلى تنفيذ منظومة عمل تستجيب لاستدامة البيئة والصحة والسلامة.

الجامعة القاسمية تختتم تصفياتها النهائية لمسابقة «تجويد القرآن الكريم»

الشارقة:
«الخليج»

اختتمت كلية القرآن الكريم بالجامعة القاسمية، تصفياتها النهائية لمسابقتها التي أطلقتها باسم «تجويد القرآن الكريم»، بعد أن شهدت مشاركة لافتة من طلبة الجامعة.

وتعد المسابقة واحدة من البرامج التي طرحتها الكلية في إطار رؤيتها في تواصل دعم مختلف الجهود التعليمية بتكامل المسابقة، ونشاطاً يعزز إتقان الطلبة وحسن تلاوتهم للقرآن الكريم، وانعكاس ذلك على نجاحهم في مشوارهم الأكاديمي.

ولاقت المسابقة التي نظّمت للمرة الأولى، حضور ومشاركة العشرات من طلبة الكلية، والجامعة، بعد أن استعدوا لتصفياتها الأولى والنهائية بإتقان أحكام التلاوة، عبر رؤية الجامعة في تشجيع الطلاب على الإقبال على كتاب الله جل وعلا تلاوة، وأداءن وتدبراً.

وأسفرت النتائج النهائية عن فوز الطلاب: سليت هشام، من أوغندا، ومحمد أرشك، من بنجلاديش وعبدالله باري من بوركينا فاسو، بالمركز الأول.

وأشاد الدكتور عبدالكريم عثمان، القائم بأعمال عميد الكلية بنجاح المسابقة، وبمستويات الطلبة المشاركين. وقدم شكره للدكتور رشاد سالم، على توجيهاته، ودعمه.

وهنأ الطلبة الفائزين، مثنياً على أدائهم وقوة أصواتهم، وتمكنهم في تلاوة القرآن الكريم.

اقتراح باختبار إلكتروني في المدرسة لطلبة الرابع إلى 12 وعن بعد للأول حتى الثالث

«التربية» تبحث إجراء امتحانات نهاية الفصل في المدارس

دبي:
محمد إبراهيم

تعكف وزارة التربية والتعليم، حالياً، على دراسة إمكانية تطبيق امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجاري، المقرر لها وفق التقويم المدرسي بداية ديسمبر/ كانون الأول المقبل، «الكترونياً»، في المبنى المدرسي، كبديل عن تطبيق الامتحانات عن بعد، لطلبة الصفوف من 4–12، فيما تؤديها الصفوف 1–3 عن بعد في المنازل.

وحمل مقترح الوزارة، لإجراء امتحانات صفوف 4–12، اتجاهين، الأول يركز على تقسيم الطلبة لمجموعات لأداء الامتحان في اليوم الواحد، على امتحاناتهم بالمدرسة، ويكون الفارق الزمني بين كل مجموعة ساعة، أو ساعتين، ويتم تعقيم المكان، وإعداده لاستقبال المجموعة الجديدة، كإجراء احترازي للسلامة والوقاية من «كوفيد 19».

أما التوجه الثاني، فيركز على نظام «التناوب» بين الصفوف على مدار أيام الأسبوع، على أن يستهدف طلبة صفوف في أيام، وأخرى في أيام مختلفة بالتناوب.

في وقت انتهت الوزارة من إعداد مقترح لمسودة دليل طالب المدرسة الإماراتية، لأداء الامتحانات الكترونيا في المبنى المدرسي خلال العام الدراسي 2020/ 2021، على أن يتم طرحه على الميدان التربوي، لإبداء الرأي، وإخراجه في صورة نهائية، ومعتمدة للبدء بالتطبيق.

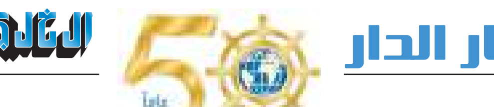
وحددت الوزارة من خلال الدليل، 10 ضوابط للامتحانات، منها ضرورة إحضار الطالب أدواته الخاصة، ويمنع تبادلها مع زملائه، والتزام الطالب بالإجراءات الاحترازية خلال أداء الامتحانات المركزية في المدرسة، وأخذ قسط من الراحة قبل يوم الاختبار، وشرب كميات كبيرة من السوائل، والاستعداد النفسي لتأدية الاختبار، والنظافة الشخصية، والالتزام بالزي المدرسي، والحضور للمدرسة قبل موعد الاختبار بـ15 دقيقة.

وأكدت ضرورة حضور الطالب للمدرسة بالسيارة، والدخول منفرداً حفاظاً على سلامة الجميع، وفي حال استخدام الحافلة الالتزام بالإجراءات الاحترازية الخاصة، وارتداء الكمامات، والقفازات، وإجراء مسحة الكورونا، وإرسال نتيجة فحص «كوفيد 19» لرئيس وحدة شؤون الطلبة في المدرسة، وإحضار الحاسب الآلي المحمول الخاص بالطالب في حقيبة صغيرة، مع ضرورة التأكد من شحن الجهاز مسبقاً، وإحضار الأدوات الخاصة بالطالب لأداء الامتحانات (الورقة، القلم، المساحة، المسطرة، الآلة الحاسبة)، حسب متطلبات المادة، وإحضار زجاجة ماء.

وحظرت إحضار الكتب الدراسية، أو الحقيبة ذات الحجم الكبير، وفي حالة الشعور بالإعياء، أو ارتفاع درجة الحرارة ضرورة إبلاغ ولي الأمر، والمدرسة قبل الحضور إليها صباحاً.

وتضمنت مسودة دليل طالب المدرسة الإماراتية، الإجراءات الاحترازية أثناء أداء الامتحان، منها الالتزام بالمكان المخصص من قبل المدرسة في قاعة الاختبار، واستخدام الأدوات الخاصة، وعدم استعارة الأدوات من الزملاء في الفصل، والالتزام بقواعد الاختبار، ورفع اليد بهدوء في حال تعرض الطالب لأي مشكلة، أو وجود استفسار، والاستثمار الأمثل للوقت المخصص للاختبار، وكذلك الالتزام بالجلوس في مكانه المخصص، حتى يحين دوره في الخروج من الغرفة الصفية، والالتزام بحمل جميع أدواته الشخصية، والمحافظة على نظافة المكان عند المغادرة.

وفي ما يخص الإجراءات الاحترازية بعد الانتهاء من أداء الامتحان، فعلى الطالب الالتزام بارتداء الكمامة، والقفاز، وتعقيم اليدين مباشرة قبل ركوب السيارة، أو الحافلة، والالتزام بالجلوس في المكان المخصص له عند استخدام الحافلة، مع المحافظة على التباعد الجسدي، سواء في السيارة، أو الحافلة، وفي حال شعر الطالب بارتفاع درجة حرارته أو شعوره بالإعياء، عليه إخطار مشرف الجناح لاتباع الإجراء اللازم.



في ظل مواجهة «كوفيد ـ 19»

مريم المهيري: الاستدامة والتكنولوجيا ركيزتان لتحقيق الأمن الغذائي

دبي

«الخليج»

أكدت مريم بنت محمد المهيري وزيرة الدولة للأمن الغذائي والمائي، أن دولة الإمارات مساهم رئيسي في الجهود الدولية الرامية إلى الحد من الجوع في العالم، والارتقاء بكافة السبل والممكنات التي تضمن استدامة الأمن الغذائي العالمي، وتعزيز التعاون المشترك لزيادة فعالية سلاسل التوريد الغذائي في العالم.

وقالت بمناسبة اليوم العالمي للأغذية: «إن العالم يواجه العديد من التحديات بقطاع الغذاء مثل التغيرات المناخية، ونقص المياه، وفقدان التنوع البيولوجي، وفقد وهدر الغذاء، والنزاعات والصراعات الإقليمية، حيث تفاقمت بسبب تداعيات أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، ما يستلزم إيجاد حلول مبتكرة من أجل تلبية الاحتياجات الغذائية لكل سكان العالم الآن، وفي المستقبل، حيث ستكون هناك حاجة ملحّة لإطعام أكثر من 9 مليارات شخص حول العالم بحلول عام 2050».

أمر حيوي

وأضافت: «إن استخدام أحدث التقنيات المتقدمة خاصة تكنولوجيا الزراعة الحديثة مع الاعتماد الكامل على الاستدامة كنهج عمل خلال عملية إنتاج الغذاء وكامل سلسلة القيمة الغذائية، أصبح أمراً حيوياً من أجل تحقيق الأمن الغذائي العالمي، خاصة في ظل مواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، لذا أصدرت الدولة نظاماً وطنياً محفزاً لتمييز منتجات الأغذية المستدامة ليكون داعماً لجهود التنمية الزراعية في الدولة».

وأشارت إلى أن 690 مليون شخص يعانون الجوع كل يوم في جميع أنحاء العالم، مؤكدة أنه أصبح من الضروري تعزيز التعاون العالمي المشترك من أجل قيادة مسيرة تحول النظم الغذائية إلى نظم أكثر استدامة، لتكون أكثر صموداً وصلابة في مواجهة مختلف التقلبات والمتغيرات العالمية.



> الإمارات مساهم رئيسي في جهود الحد من الجوع عالمياً

تعاون دائم

وفي هذا الصدد أكدت أن دولة الإمارات ملتزمة بالتعاون الكامل مع مختلف الدول الصديقة والمنظمات الدولية ذات الشأن، وعلى رأسها منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتح دة، (الفاو)، وبرنامج الأغذية العالمي، من خلال تبادل الخبرات والمساهمة في تقديم المساعدات للمجتمعات الأكثر احتياجاً، فضلاً عن المساهمة في تطبيق مختلف التوجهات العالمية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الثاني الخاص بالقضاء على الجوع.

وأكدت أن المجتمع يلعب الدور الأكبر في تعزيز منظومة الغذاء في الإمارات، والعالم، من خلال رفع وعي أفراده تجاه أهمية الغذاء في مستقبل البشرية وتعزيز علاقة الأفراد بالغذاء وأهم التحديات التي تواجه استدامة هذا القطاع.

إنتاج الغذاء

وأشارت إلى أنه من أجل تحقيق هذا الهدف لابد من مشاركة كل أفراد المجتمع في الجهود والحلول التي تتعلق بإنتاج الغذاء المستدام في المنازل من خلال تبني نظم الزراعة الحضرية، وتطوير سلوكات شراء واستهلاك الغذاء، وحث المجتمع على تبني أنظمة غذائية صحية، والمساهمة في الحد من هدر وفقد الغذاء، ونوهت بأن المجتمع، وبالشراكة مع مختلف الجهات الدولية، والحكومية، والقطاع الخاص، يستطيع خلق مستقبل إيجابي للأمن الغذائي العالمي من خلال إطلاق طاقات جيل جديد من الكوادر البشرية التي تستطيع أن تعمل ضمن منظومة متكاملة تتضمن البحث العلمي والتطوير، والابتكار والأعمال.

يوم الأغذية العالمي

«أبوظبي للزراعة» تؤكد التزامها باستدامة الغذاء

أبوظبي:

«الخليج»

أكدت هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية، التزامها بالحفاظ على استدامة الغذاء وتعزيز مسؤولية متداوليه في الالتزام بممارسات واشتراطات السلامة الغذائية، من خلال تبنيها لأفضل التقنيات والممارسات وبرامج التوعية المعتمدة في مجال التفتيش الغذائي والزراعي والحيواني.

وأكدت الهيئة بمناسبة اليوم العالمي للغذاء، دورها في وضع السياسات والاستراتيجيات الزراعية والغذائية المستدامة لترسيخ منظومة الأمن الغذائي والنهوض بقطاع الزراعة، وإنتاج الغذاء في إمارة أبوظبي.

وتحرص الهيئة على الاهتمام بتنمية الإنتاج المحلي من خلال تقديم برامج الدعم الحكومية التي تشرف عليها، والموجهة لقطاع الزراعة (النباتي والحيواني) وكذلك تقديم الإرشاد الزراعي للمزارعين ومربي الثروة الحيوانية، لتطبيق أفضل الممارسات ومكافحة الآفات الزراعية والأمراض الحيوانية، كما تعمل الهيئة على تقديم الدعم الفني للمزارعين خلال عمليات ما بعد الحصاد للمحافظة على جودة المنتجات الزراعية والثمار بعد حصادها، وزيادة فترة صلاحيتها وتقليل الفاقد منها، إلى جانب توجيه المزارعين لزراعة الأصناف الملائمة لمناخ الدولة وطبيعة الأراضي الزراعية، بهدف ضمان الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، وفي الوقت ذاته تشجيعهم على استخدام التقنيات الزراعية الحديثة لزيادة كمية وجودة الإنتاج الزراعي.

من جانب آخر تولي الهيئة مجال الاستزراع السمكي وإنتاج وتربية الأحياء المائية أهمية كبيرة، حيث عملت على إطلاق مبادرات من شأنها دعم وتشجيع أصحاب المزارع على ممارسة هذا النشاط في إمارة أبوظبي؛ كونه أحد أهم الجوانب في منظومة الأمن الغذائي.

لخفض معدلات الإصابة بالأمراض

«الصحة» تواصل جهودها لتطبيق الاستراتيجية الوطنية للتغذية

دبي:

«الخليج»

تحتفل وزارة الصحة ووقاية المجتمع، بيوم الغذاء العالمي الذي يصادف 16 أكتوبر من كل عام؛ حيث يتزامن هذا العام مع ظرف استثنائي تتعامل فيه الدول مع الآثار الواسعة لانتشار «كوفيد- 19»، في وقت تتعاظم فيه الحاجة العالمية لضمان نظم غذائية صحية مستدامة مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي.

وفي إطار جهود وزارة الصحة ووقاية المجتمع، لتحسين وضع التغذية لجميع أفراد المجتمع بدولة الإمارات مع رؤية جماعية لمستقبل أكثر صحة واستدامة، أطلقت الوزارة الاستراتيجية الوطنية للتغذية و الدليل الإرشادي الوطني للتغذية العام الماضي، بالتعاون مع 18 جهة حكومية في الدولة، بهدف خفض معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة وأمراض سوء التغذية، والحد من معدلات المرض والوفيات الناجمة عن الأمراض غير المعدية، وتحفيز وتشجيع الأفراد على ممارسة الأنشطة الرياضية المكملة لجهود سلامة الأغذية. ويسهم تطبيق الاستراتيجية الوطنية للتغذية في خفض تكاليف الإنفاق على علاج الأمراض، وضمان صحة الأجيال من الأطفال واليافعين، وتحقيق الأمن الغذائي للدولة ورفع جودة الحياة واستدامتها.



يوسف السركال

مرجع وطني

وأكد الدكتور يوسف محمد السركال مدير عام مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، أن الاستراتيجية الوطنية للتغذية، تمثل مرجعاً وطنياً موحداً للجهات الحكومية والمنشآت الخاصة التي لها علاقة بالغذاء والتغذية، والدليل الإرشادي الوطني للتغذية يعد مرجعاً للتوعية والتثقيف الغذائي للأفراد والجهات الحكومية والخاصة، لتنظيم السلوك الغذائي واتباع نظام غذائي صحي ومتوازن، وذلك للوقاية من الإصابة بالأمراض المزمنة والسمنة وأمراض سوء التغذية، خاصة لدى الأطفال والنساء، التي تؤثر في حياتهم، ووضع الحلول المستدامة للتحديات الصحية الغذائية، موضحاً أن تطبيق الاستراتيجية سيسهم على المدى الاستراتيجي في خفض معدل انتشار الأمراض المزمنة وأمراض سوء التغذية، لضمان سلامة وصحة أفراد المجتمع، ما يؤدي إلى رفع التنافسية في مجالات الصحة والتعليم والابتكار وجودة الحياة.

خدمات صحية

وأشار إلى أن الوزارة، تقدم نطاقاً واسعاً من خدمات العناية الصحية والتغذية العلاجية الداعمة لخطة علاج المرضى في المستشفيات، ويأتي ذلك للارتقاء بجودة ونوعية خدمات التغذية المقدمة للمرضى والمراجعين؛ حيث إن جميع المرضى في المستشفيات يتلقون الرعاية الغذائية العلاجية، وذلك من خلال الدور الذي يقوم به أخصائيو التغذية من تقييم وتشخيص الحالة الغذائية والتدخل الغذائي وتقديم الاستشارة الغذائية وفقاً للحالة المرضية ومتابعة ذلك، وكذلك تقديم الخدمات الغذائية وفق أعلى المعايير والحصول على شهادات الاعتماد العالمية المختلفة في سلامة الغذاء، وخاصة خلال فترة الجائحة، وذلك لضمان سلامة المرضى نزلاء المستشفيات.

واصلت نقل الأغذية والمواد سريعة العطب خلال الجائحة

الإمارات للشحن الجوي.. مزرعة طائرة إلى 130 وجهة

أهم منتجات الأغذية التي تنقلها ومن أين؟

غوادالاخارا ـ المكسيك: الأفوكادو

كينيا: الفاصوليا الخضراء، الأناناس، المانجو، الأفوكادو

أستراليا ونيوزيلندا: اللحوم، العنب، البطيخ

تايلاند: جوز الهند، جاك فروت

الهند: المانجو

مصر: البطاطا الحلوة

المملكة المتحدة: التوت الأزرق

فرنسا وإيطاليا: الأجبان

النرويج: سمك السلمون

تشيلي: الكرز

باكستان: المأكولات البحرية

هولندا: منتجات المخابز

فيتنام: الفواكه الاستوائية

دبي:

«الخليج»

عندما أقلعت أول رحلة لـ«الإمارات للشحن الجوي» من غوادالاخارا في المكسيك يوم 2 أكتوبر /تشرين الأول الجاري، حملت طائرة الشحن في عنابرها عدة أطنان من الأفوكادو وخضراوات أخرى من المزارع المكسيكية في طريقها إلى أرفف محال السوبرماركت في أوروبا والشرق الأوسط.

من كينيا، تنقل رحلات طيران الإمارات العشر أسبوعياً في أكتوبر 2020، عبر مطار نيروبي الدولي، فواكه وخضراوات طازجة مثل: الفاصوليا الخضراء والأناناس والمانجو والأفوكادو، وسلع أخرى. وفور وصول هذه المنتجات إلى دبي، يجري توزيعها على الأسواق الإقليمية الأخرى في الشرق الأوسط وأوروبا.

وتحمل رحلات طيران الإمارات من أستراليا ونيوزيلندا اللحوم، وأصنافاً من الفواكه تشمل العنب والبطيخ، إلى الأسواق العالمية.

وتشمل منتجات المواد الغذائية التي تسافر كل يوم على رحلات طيران الإمارات عبر شبكتها العالمية، التي تغطي أكثر من 130 وجهة عبر القارات الست، كلًا من: جوز الهند وجاك فروت من تايلند، المانجو من الهند، البطاطا الحلوة من مصر، التوت الأزرق من المملكة المتحدة، الأجبان من فرنسا وإيطاليا، سمك السلمون من النرويج، الكرز من تشيلي، المأكولات البحرية من باكستان، منتجات المخابز من هولندا والفواكه الاستوائية من فيتنام.

تحتفظ بالنضارة

ويقوم المستهلكون في جميع أنحاء العالم باستخدام هذه المنتجات العالمية ودمجها في وجباتهم الغذائية اليومية بطرق إعداد تتنوع وفقاً لمختلف الثقافات والأذواق. ويبحث المغتربون في مختلف بقاع الأرض أيضاً عن عروض أطعمة من بلدانهم الأصلية على أرفف محال السوبر ماركت. وبفضل شبكة الإمارات للشحن الجوي وجدول رحلاتها العالمية، تحتفظ المواد الغذائية من جميع المصادر بنضارتها، حيث تنقل بسرعة من المزارع إلى وجهاتها النهائية على طاولات طعام المستهلكين.

وساهم نمو أسواق التصدير على مدى العقد الماضي في تعزيز المجتمعات الزراعية والزراعة في أسواق الإنتاج المختلفة. وتوفر رحلات طيران الإمارات للشحن الجوي تواصلاً سريعاً ومباشراً للمزارعين ومصدري المواد الغذائية مع عملائهم النهائيين الدوليين، ما يدعم سبل عيشهم واقتصادات دولهم.

قنوات تجارية

وتفتح الإمارات للشحن الجوي مع كل وجهة جديدة تضيفها إلى شبكة خطوطها، قناة تجارية أخرى للمنتجات الغذائية في جميع أنحاء العالم. فقد ساعدت الناقلة، على سبيل المثال، من خلال رحلاتها المباشرة، على فتح أسواق في الشرق الأوسط للفواكه الاستوائية من فيتنام. وتضاعفت صادرات هذه المنتجات خمس مرات خلال عام 2017 وحده.

ونتيجة لانتشار جائحة «كوفيد-19» وتوقف رحلات الركاب الدولية، تعرضت سلسلة توريد المنتجات الغذائية لخطر الانقطاع. إلا أن الإمارات للشحن الجوي عملت على إعادة عملياتها بسرعة كبيرة، ونمت شبكة خطوطها من نحو 35 وجهة فقط على متن طائراتها للشحن في نهاية مارس /آذار إلى أكثر من 130 وجهة في أوائل أكتوبر الجاري على طائراتها للشحن وكذلك على طائرات الركاب. وتنقل الإمارات للشحن الجوي حالياً ما يصل إلى 500 طن من المواد الغذائية يومياً في عنابر الشحن على طائرات الإمارات عبر العالم.

سعة شحن كافية

وانطلاقاً من التزامها بمسؤوليتها تجاه المجتمعات التي تخدمها، تحرص الإمارات للشحن الجوي على ضمان إبقاء سعة شحن كافية على متن طائراتها ذات الجسم العريض خلال جائحة «كوفيد-19» لنقل الإمدادات الطبية العاجلة وكذلك المواد الغذائية. وبذلك تتمكن من القيام بدورها في مساعدة الدول ومحال السوبر ماركت على الحفاظ على إمداداتها الغذائية، وفي الوقت ذاته مساعدة المزارعين الذين يعتمدون على الصادرات الغذائية على مواصلة كسب عيشهم في هذه الظروف الحافلة بالتحديات.

الإمارات لتموين الطائرات تخفض مخلفات الطعام 35%

دبي:

«الخليج»

بمناسبة يوم الغذاء العالمي، كشفت «الإمارات لتموين الطائرات»، التي تعد من أكبر شركات تزويد الناقلات الجوية بوجبات الطعام في العالم، عن تعاونها مع شركة «وينّو Winnow» لاعتماد حل جديد متقدم لإدارة مخلفات الطعام في مرافق التموين المتطورة التابعة لها. وسوف تساهم هذه المبادرة البيئية في تقليل المخلفات بنسبة 35%. كما ستتيح للشركة، من خلال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، مراقبة المخلفات والتحكم بها آلياً، ما يعود بالفائدة على العملاء والأفراد والمجتمعات.

وقال سعيد محمد، الرئيس التنفيذي لـ«الإمارات لتموين الطائرات»: «نحن ملتزمون بالاستثمار في أفضل التقنيات لتحسين عملياتنا وتقليل بصمتنا البيئية. وتحظى إدارة مخلفات الأطعمة بأهمية قصوى بالنسبة لنا، وقد حققنا نتائج جيدة في هذا المجال من خلال تحسين جمع البيانات وإعداد التقارير. وسوف تتيح لنا طرق العمل الجديدة المدعومة بالتكنولوجيا الارتقاء إلى المستوى التالي وتعزيز الكفاءة التشغيلية. ونتطلع الآن إلى تحقيق أهدافنا الطموحة المتمثلة في تقليل هدر الطعام بأكثر من الثلث عبر عملياتنا المركزية».

وأعرب الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لـ«وينّو» مارك زورنس، عن سعادته بالتعاون مع الإمارات لتموين الطائرات ودعم جهودها لتقليل نسبة مخلفات الطعام بنسبة 35%. وقال: «أصبح هدر الأطعمة مشكلة عالمية يجب التصدي لها عاجلاً للحد من أثرها في التغيرات المناخية. ويلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في تقليل مخلفات الطعام التي يمكن تجنبها، وما شراكتنا مع الإمارات لتموين الطائرات سوى دليل على أهمية هذه التكنولوجيا لمقدمي خدمات التموين نظراً لأثرها الإيجابي في الناس وكوكبنا».

ويتحول نحو ثلث الأغذية في العالم إلى مخلفات، وتلتزم الإمارات لتموين الطائرات بالحد من ذلك من خلال إطلاق عدد من المبادرات.



رانيا الغزاوي



مع استمرار انتشار فيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم، تدور في الأذهان العديد من الأسئلة والمخاوف التي تراود الآباء والأمهات، خصوصاً إذا كان لديهم مولود جديد، «هل ينتقل فيروس كورونا من الأم المرضعة إلى طفلها، عن طريق حليبها؟».

وتزداد تلك المخاوف إذا ثبتت إصابة الأم بالفيروس، أو إذا كانت ترضع طفلها رضاعة طبيعية وتشعر بالقلق من الإصابة بالعدوى.

الأطباء أكدوا ضرورة استمرار الأم في الرضاعة الطبيعية نظراً لايجابياتها على الطفل في زيادة مناعته، لاحتواء الحليب على أجسام مضادة تكسبه المناعة الذاتية ضد الأمراض المعدية التي تسببها الفيروسات عموماً ومنها فيروس كورونا، فيما اثبتت الدراسات الحديثة أن الفيروس لا ينتقل إطلاقاً للطفل عن طريق حليب الأم وأنه آمن، كما ثبت أن إصابة الأطفال الرضع بكورونا قليلة جداً ونسبتها لا تذكر، وغالبيتها خفيفة الأعراض.

أطباء: لا مخاوف على الرضع

حليب الأم آمن ولا ينقل «كورونا»

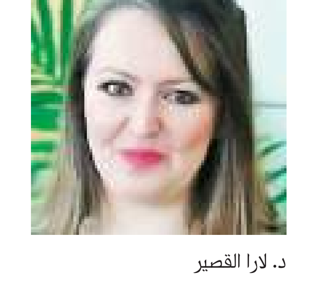
الرضاعة الطبيعية تحمي الطفل من «كورونا»



الرضاعة الطبيعية تقلل احتمالات الإصابة وتمنحهم المناعة


د. أيمن رحماني


د. حسام التتري



د. لارا القصير



الإصابات حول العالم قليلة والأعراض خفيفة

إذاً لا داعي لهلع الأمهات في حال الإصابة، ووقف الرضاعة الطبيعية، خصوصاً مع اتباع اجراءات الوقاية والتعقيم وارتداء الكمامة، موضحين أن شفط الحليب «بالمضخة الاصطناعية» يعد من أكثر الاجراءات الآمنة في هذه الحالة.

زيادة المناعة

يقول الدكتور حسام التتري استشاري طب الأطفال والأمراض المعدية في العين: تكثر المخاوف والتساؤلات حالياً في حال كانت الأم مصابة أو مشتبه في اصابتها بفيروس كورونا، وفي كلتا الحالتين يجب على الأم الاستمرار في الرضاعة الطبيعية نظراً لايجابياتها على الطفل في زيادة مناعته لاحتواء حليب الأم على أجسام مناعية تسهم أيضا في وقايتها من عدة أمراض أهمها سرطان الثدي، لكن يجب أن يتم ذلك مع اتخاذ التدابير الوقائية الواجب على الأم اتباعها، على سبيل المثال، ترك مسافة مترين بينها وبين طفلها في الأوقات التي لا تقوم فيها بإرضاعه إذا أرادت ممارسة الرضاعة بأمان، ويجب العلم أنه في حال إصابة الأم بالفيروس فإن جسمها يكوّن أجساماً مضادة للفيروس، تنتقل لحليبها وتساعد الطفل عبر الرضاعة على تقوية مناعته ضد كورونا، حيث تحمي الرضاعة الطبيعية المواليد الجدد من المرض وتساعد أيضاً على حمايتهم طوال فترة الرضاعة والطفولة.

ويوضح أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الفيروس لا ينتقل إطلاقاً للطفل عن طريق حليب الأم، وبالتالي لا داعي لهلع الأمهات في حال الاصابة ومنع الرضاعة الطبيعية خوفاً من انتقال العدوى لأطفالهن، فيما اتفقت الآراء على أن شفط حليب الأم هو الإجراء الأنسب، وبالرغم من أن الفيروس ينتقل عبر رذاذ الفم والأنف أو عن طريق لمس الطفل.

لكن التعامل مع الطفل عبر زجاجات الرضاعة ووضع حليب الأم داخلها، مع ضرورة أخذ الأم بأساليب الوقاية والتعقيم والحذر عند القيام بذلك، يجعل عملية إرضاع الطفل أكثر أمانا، وثبت عالمياً أن إصابة الأطفال الرضع بكورونا قليلة جدا ونسبتها لا تذكر، حتى حالات الإصابة غالبيتها خفيفة الأعراض وتقتصر على ارتفاع طفيف في درجة الحرارة وبعض السعال، وبالتالي لا تستدعي التنويم في المستشفى أو الادخال للعناية المركزة.

أجسام مضادة

يلفت الدكتور أيمن رحماني، استشاري طب الأطفال حديثي الولادة بمستشفى توام في العين، إلى أنه عند إصابة الأم فإن الجهاز المناعي في جسمها يبدأ بتكوين أجسام مضادة لمحاربة هذا الفيروس، وعندما تبدأ هذه الأجسام بالعمل فإنها تفرز في كل السوائل كاللعاب والدموع وأيضا حليب الطفل، الذي يصبح غنياً بالاجسام المضادة ما يكسبه المناعة الذاتية ضد الأمراض المعدية التي تسببها الفيروسات عموما ومنها فيروس كورونا، مشيراً إلى أن الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية وعدد من الجهات الصحية الدولية،أفادت بأن أطفال الأمهات المصابات بكورونا اللواتي قمن بإرضاعهم، كانوا أقل عرضة للإصابة بالمرض مقارنة بمن لم يرضعوا من أمهاتهم، وفي حال أصيبوا بالمرض فإن تعافيهم يكون أسهل من الطفل الذي لم يحصل على الرضاعة الطبيعية، كما أنهم أقل عرضة للالتهابات الرئويه المتكررة.

ويؤكد أهمية تمكين الأمهات من البقاء مع أطفالهن وملامستهم خصوصا بعد الولادة المباشرة أثناء فترة تأسيس الرضاعة الطبيعية، سواء كان هناك أو لم يكن اشتباه أو احتمال أو تأكد من إصابة الأم أو الطفل بالفيروس، لما له من أثر إيجابي لكل من الأم والطفل، وعند التأكد من إصابة الأم بالفيروس يجب عليها أن تقوم بشفط الحليب وتخزينه في الثلاجة لمدة 3 أيام أو


د. فادي الهاشم

> **الأبحاث الحديثة**
>
> عدد من الأبحاث الحديثة التي تجرى حول العالم حالياً لايجاد علاج جديد لكورونا، تذهب إلى الاعتماد على حليب الأم لما له من خصائص تقي من الفيروسات والأمراض وما يحتويه من أجسام مضادة، والتي سيتم البحث عنها من النساء اللاتي سبق وأصبن بفيروس كورونا، وتحليلها لمعرفة مدى فاعليتها في القضاء على الفيروس.

ضرورة أخذ الأم بأساليب الوقاية والتعقيم والحذر

تجميده في الفريزر لمدة 6 أشهر في درجة حرارة لا تزيد على 18 مئوية أو أقل، وفي حال وجود مضاعفات شديدة وعدم القدرة على الرضاعة يمكن للأم التوقف ومعاودة الرضاعة بعد الشفاء.

نقل العدوى

من جهتها، تؤكد الدكتورة لارا القصير، أخصائية أمراض النساء والولادة بمستشفى دانة الإمارات في أبوظبي، أهمية استمرار تقديم الرضاعة الطبيعية للأطفال حديثي الولادة، لما لها من فوائد كثيرة للطفل، كما انها تحمي الأم من الإصابة بسرطان الثدي، وترقق العظام، مشددة على ضرورة اتباع الأمهات لعدد من الإجراءات الاحترازية في حال شكهن في إصابتهن بفيروس كورونا المستجد، حتى لا ينقلن العدوى إلى أطفالهن.

وتضيف: حالياً مع وجود فيروس كورونا، يراود الأمهات الكثير من القلق، والمخاوف من إصابة الأطفال بالفيروس خلال الرضاعة الطبيعية في حال كانت الأم مصابة دون أن تعلم، فيما أثبتت جميع الدراسات أن حليب الأم لا ينقل العدوى بفيروس كورونا، ولا يوجد خطر على الطفل، وفي حال كانت الأم ملتزمة بالبقاء في المنزل ولا يوجد لديها اختلاط مع أي شخص حامل للعدوى، ولا تظهر عليها أي أعراض فإنها بخير وبإمكانها إكمال الرضاعة بشكل طبيعي.

وتوضح أنه في حال كانت الأم مصابة أو مشتبه في إصابتها بفيروس كورونا، فعليها القيام بشفط حليبها من خلال مضخة الشفط الصناعي، وإعطائه للطفل في «زجاجة رضاعة» عبر والد الطفل أو أحد أفراد الأسرة من غير الحاملين للعدوى، حيث من الممكن أن تنتقل العدوى للطفل عن طريق التماس المباشر، أو عن طريق مفرزات الجهاز التنفسي التي قد تنتشر مع العطس أو السعال لذلك يستوجب لبس الكمامة للوقاية.

إصابة الأم

يشدد الدكتور فادي الهاشم، استشاري طب النساء والتوليد في أبوظبي، على أنه في حال اشتبهت الأم في إصابتها أو إصابة رضيعها وطفلها بالفيروس أو تأكد ذلك، يجب عليها طلب المشورة بشأن الرضاعة الطبيعية، والدعم النفسي الاجتماعي الأساسي، والدعم العملي في مجال التغذية، للحصول على استشارة صحيحة من المتخصصين في الرعاية الصحية المدربين تدريباً مناسباً ومستشاري الرضاعة الطبيعية، لافتاً إلى أهمية التزام الأم المصابة خلال عملية شفط الحليب بالإجراءات الوقائية والاحترازية، والتي تشمل غسل اليدين جيداً بالماء والصابون وتعقيمهما باستمرار قبل ملامسة الطفل وبعدها، غسل ومسح منطقة الثدي قبل وبعد الرضاعة، ووضع الكمامة الطبية على الوجه، استخدام «المضخة الصناعية» في حالة وجود ما يمنعها من رعاية طفلها أو مواصلة الإرضاع المباشر من الثدي، وتجنب العطاس والسعال على الجهاز «المضخة الصناعية» بشكل مباشر، وتنظيف وتطهير أي أسطح يتم لمسها.

ويوضح انه إذا كانت الأم في حالة سيئة للغاية وغير قادرة على الإرضاع من الثدي أو شفط الحليب منه، وهذا ما يحدده طبيب التوليد ويقرره بناء على حالتها الصحية، فعليها محاولة إعادة إدرار حليب الثدي مرة أخرى في وقت آخر بعد شعورها بالتحسن حتى لو استمرت مدة التوقف لأيام، أو اللجوء إلى مرضعة بديلة عنها اذا رغبت في الحصول على حليب طبيعي. وهنا تأتي أهمية دور الدعم النفسي والمعنوي من الكادر الطبي وفريق متخصصي الرضاعة الطبيعية في المستشفى، الى جانب أفراد العائلة من المرافقين لها في هذا الوقت الصعب لما قد يحيط الأمهات من إحباط وتخوف وتوتر، وما يترتب على ذلك من حالة نفسية.

موجهة للطلبة والشباب العرب وقيمتها 18 ألف درهم

«التهاب المفاصل» بالشارقة تطلق جائزة «أمان»

الشارقة: ميرفت الخطيب

أعلنت «جمعية أصدقاء مرضى التهاب المفاصل» التابعة لإدارة التثقيف الصحي بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، إطلاق جائزة المفصل الذكي «أمان»، وتبلغ قيمتها 18 ألف درهم لفئة الطلبة والشباب في الوطن العربي، فيما تتضمن الجائزة 3 مجالات ابتكارية هي التطبيقات الذكية، وتصميم «كرسي متحرك ذكي»، وابتكار جهاز معزز لحركة مرضى التهاب المفاصل، ويبدأ تلقي طلبات المشاركة 18 أكتوبر الجاري ويمكن التسجيل بها عبر طريق الإيميل أو حسابات الجمعية.

وتشترط الجائزة تقديم الطلبات في الوقت المحدد وتطابق المشروع المقدم من الأفراد أو الجهات مع فكرة الجائزة وتقديم المشاريع بشكل فردي أو جماعي من جميع فئات المجتمع، إضافة إلى اعتماد فكرة المشروع على الإبداع والابتكار والتفرد.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجمعية، أمس الخميس، عبر خاصية الاتصال المرئي بحضور وحيدة عبدالعزيز رئيس جمعية أصدقاء مرضى التهاب المفاصل، والدكتور قتيبة حميد نائب مدير جامعة الشارقة للشؤون الطبية عميد كلية الطب وعدد من أعضاء ومتطوعي ومتطوعات الجمعية.

شهد المؤتمر الكشف عن فعاليات وبرامج اليوم العالمي لالتهاب المفاصل، من أهمها ملتقى أطباء التهاب المفاصل الافتراضي، والورشة التدريبية الافتراضية للفريق الصحي في المدارس إضافة إلى العديد من البرامج التوعوية التي تستمر حتى 30 أكتوبر الجاري.

وأشارت وحيدة عبدالعزيز إلى أن الجمعية حريصة على استثمار المناسبة لتنظيم فعاليات وإطلاق مبادرات توعوية لأفراد المجتمع بأعراض التهاب المفاصل وأسبابه وطرق الوقاية وتحقيق التمكين الصحي والنفسي للمرضى وذلك انطلاقاً من رؤى قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

وأوضحت أن إطلاق جائزة المفصل الذكي يحفز الابتكار والإبداع في الخدمات الصحية بهدف الوصول إلى حلول لأهم التحديات التي تواجه مرضى التهاب المفاصل في حياتهم اليومية.

من جهته، أكد الدكتور قتيبة حميد نائب مدير جامعة الشارقة للشؤون الطبية عميد كلية الطب حرص الجامعة على دعم برامج ومبادرات المؤسسات والإدارات والجمعيات الداعمة للصحة في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة والذي تترأسه قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، التي أنارت الدرب بفضل توجيهاتها لتحقق هذه الجمعيات الإنجازات الرامية إلى تحسين السلوكيات المرتبطة بالصحة لأفراد المجتمع من المواطنين والمقيمين.

(وام)

خلال المؤتمر الصحفي عن بعد

«الداخلية» تنظم محاضرات توعوية

أبوظبي:
«الخليج»

نظمت وزارة الداخلية عدداً من المحاضرات التوعوية لمنتسبي الوزارة بمناسبة الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي، عبر تقنية الاتصال المرئي، في إطار حرصها على نشر مفهوم السعادة وجودة الحياة في بيئة العمل، وتهدف إلى تعزيز مستوى وعي المنتسبين بمخاطر سرطان الثدي وتثقيفهم بها، وأهمية إجراء الفحص المبكر.
ونظمت الإدارة العامة للسعادة، ممثلة في إدارة إسعاد العاملين، وبالتعاون مع إدارة الخدمات الطبية بالشارقة، وصندوق التكافل الاجتماعي للعاملين في وزارة الداخلية، محاضرة تحدثت فيها الدكتورة نورة درويش أحمد، من إدارة الخدمات الطبية بالشارقة، عن مفهوم سرطان الثدي.

تماسك العائلة ضروري لدعم مرضى سرطان الثدي

الشارقة:
«الخليج»

تواصل «القافلة الوردية»، إحدى مبادرات «جمعية أصدقاء مرضى السرطان» المعنية بتعزيز الوعي بسرطان الثدي وأهمية الكشف المبكر عنه، برامجها التوعوية، في إطار جهودها الرامية لرفع الوعي المجتمعي بأهمية الوقاية من السرطان والمحافظة على صحة الثدي، وذلك من خلال تنظيم خمس جلسات افتراضية بلغات عدة خلال شهر أكتوبر الجاري، تزامناً مع الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي.
وقدمت أولى الجلسات الافتراضية الدكتورة جاكلين ماريا دياس، مدير وأستاذ مساعد في قسم التمريض في كلية العلوم الصحية بجامعة الشارقة، تحت عنوان «دور العائلة في دعم مرضى سرطان الثدي».

80 حملة توعية للكشف المبكر عن سرطان الثدي

أكدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، أنها تنفذ برامج توعوية للكشف المبكر عن سرطان الثدي، والحد من تداعياته، مشيرة إلى أنها نظمت خلال السنوات الثلاث الماضية، عبر قسم توعية المجتمع بإدارة الخدمات المحلية المجتمعية، 80 حملة توعوية على مستوى الدولة، استفاد منها 7 آلاف و660 سيدة.
وقال راشد مبارك المنصوري نائب الأمين العام للشؤون المحلية في هيئة الهلال الأحمر الإماراتي: «إن برامج الهيئة تأتي ضمن الجهود المستمرة في الدولة لمكافحة سرطان الثدي».

..و«أبوظبي للصحة»: الرجال عرضة للإصابة به

أبوظبي:
رانيا الغزاوي

كشف مركز أبوظبي للصحة العامة، عبر دراسات أجريت أن الرجال معرضون للإصابة بسرطان الثدي، لكنة أكثر شيوعاً بين السيدات بحوالي 100 مرة، عن الرجال، وفي حال وجود إصابة بسرطان الثدي لدى الأب أو الأخ، فإن ذلك يزيد من احتمال إصابة السيدة من نفس العائلة بسرطان الثدي لو كانت الأم مصابة.
وأكد المركز ضرورة إجراء فحوص دورية مكثفة، لاكتشاف سرطان الثدي في وقت مبكر، حيث تصل نسبة الشفاء منه إلى 95% إذا تم اكتشافه مبكراً.

يحمل رسالة المؤسسة ويعرّف بجهودها

«الشارقة الرياضي» يعلن «القلب الكبير» شريكاً إنسانياً



الشارقة:
«الخليج»

وقع نادي الشارقة الرياضي اتفاقية تعاون مع «مؤسسة القلب الكبير» الإنسانية المعنية بمساعدة اللاجئين والمحتاجين في العالم، وتتخذ من إمارة الشارقة مقراً لها، حيث سيحمل النادي رسالتها في مختلف الفعاليات والمبادرات التي ينظمها أو يشارك بها، إلى جانب أن تكون شريكاً إنسانياً في مبادراته الخيرية والإنسانية المستقبلية محلياً وإقليمياً.



إبراهيم الجروان ومريم الحمادي يتبادلان وثائق الاتفاقية

جاءت مراسم توقيع الاتفاقية التي أقيمت في مقر النادي في الحزانة، مساء أمس الخميس، بحضور علي المدفع، رئيس النادي، وإبراهيم الجروان، عضو مجلس الإدارة، رئيس إدارة الاستثمار والتطوير التجاري، ومريم الحمادي، مديرة المؤسسة.
وبموجب الاتفاقية، سيحمل النادي رسالة القلب الكبير الإنسانية، ويعرف الجماهير الرياضية بجهودها، بوضع شعارها على كتف قمصان الفريق الأول لكرة القدم، للموسم الرياضي 2020/2021، وعرضه في المنصات الإعلانية، واستعراض مبادرات المؤسسة ودعمها، على مواقع النادي.
وتتضمن الاتفاقية وضع إعلانات متحركة للمؤسسة على الشاشات الإلكترونية التي تحيط بالملعب في المباريات الرسمية التي سيخوضها «الملك» في مختلف المسابقات، لدعوة الجماهير لدعم مبادرات المؤسسة.
وقال إبراهيم الجروان «نثمن الجهود الكبيرة للمؤسسة في ساحة العمل الإنساني الدولي، التي تستثمر في الإنسان بتقديم كل أنواع المساندة للاجئين والمحتاجين، وتمكينهم من العيش بكرامة وتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم، بالمشاريع المستدامة التي تطلقها بدعم صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينة سموّه، سموّ الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة القلب الكبير، المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين».
وقالت مريم الحمادي: «نشكر النادي على هذا التعاون في دعم حملاتنا ومبادراتنا ومشاريعنا، وهو ما يؤكد رؤيتنا بأن العمل الإنساني مسؤولية كل مؤسسة وفرد في المجتمع وينطلق من ثقافة اجتماعية تغذيها برامج مؤسسية هادفة. ولا شك في أن هذا التعاون ستكون له آثار إيجابية كبيرة في المساهمة بتوسيع نطاق انتشار رسالة (القلب الكبير) عبر المكانة الرفيعة للنادي وجمهوره الواسع والفعاليات المتنوعة التي يشارك فيها».

114147 فحصاً في 24 ساعة

1398 إصابة بـ «كورونا» وشفاء 1666 وحالتا وفاة

تماشياً مع خطة وزارة الصحة ووقاية المجتمع لتوسيع وزيادة نطاق الفحوصات في الدولة، بهدف الاكتشاف المبكر وحصر الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والمخالطين لهم وعزلهم، أعلنت الوزارة إجراءها 114 ألفاً و147 فحصاً جديداً خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، على فئات مختلفة في المجتمع باستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص الطبي.
وساهم تكثيف إجراءات التقصي والفحص وتوسيع نطاق الفحوصات على مستوى الدولة في الكشف عن 1398 إصابة جديدة بفيروس كورونا من جنسيات مختلفة، جميعها حالات مستقرة تخضع للرعاية الصحية اللازمة، ليبلغ بذلك مجموع الحالات المسجلة 111437 حالة، فيما أعلنت الوزارة عن وفاة مصابين اثنين بتداعيات الإصابة بالفيروس، ليبلغ عدد الوفيات في الدولة 452 حالة.
وأعربت الوزارة عن أسفها وخالص تعازيها ومواساتها لذوي المتوفيين وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين، وأهابت بأفراد المجتمع التعاون مع الجهات الصحية والتقيد بالتعليمات والالتزام بالتباعد الاجتماعي ضماناً لصحة الجميع وسلامتهم.
كما أعلنت الوزارة عن شفاء 1666 حالة جديدة لمصابين بفيروس كورونا وتعافيها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، ليبلغ مجموع حالات الشفاء 103325 حالة.
(وام)

تحت شعار «لا تشلون هم»

«الشيخة فاطمة للتطوع» يدشن مبادرة للتطبيب عن بُعد



أبوظبي:
«الخليج»

دشن برنامج فاطمة بنت مبارك للتطوع، عيادات صحة المرأة الافتراضية العالمية للتطبيب عن بُعد كأول مبادرة دولية للتطبيب الافتراضي تقدم خدمات تشخيصية وعلاجية ووقائية مجانية للنساء في مختلف دول العالم، تحت شعار «لاتشلون هم» بإشراف أطباء الإمارات من المتطوعين في برنامج القيادات التطوعية الشابة، وبمبادرة مشتركة من مبادرة زايد العطاء، والاتحاد النسائي العام في نموذج مميز للعمل المشترك في مجال التطوع الصحي التخصصي.



خلال تدشين مبادرة عيادات صحة المرأة الافتراضية

أوضحت نورة خليفة السويدي، الأمينة العامة للاتحاد النسائي العام، أن مبادرة العيادات الافتراضية والإلكترونية المستحدثة تأتي في إطار الاستجابة الطبية العالمية، والتوظيف الأمثل للحلول الذكية في الخدمات التطوعية العلاجية والوقائية، للتصدي للأمراض المزمنة والوبائية، مؤكدة حرص برنامج الشيخة فاطمة بنت مبارك للتطوع، على تطوير أدوات عمل مبتكرة وخدمات ذكية تتناسب مع مختلف الظروف لتوفير خدمات استشارية صحية وعلاجية، مع المحافظة على جودة الخدمات الصحية من خلال توظيف التقنيات الذكية في مجال رقمنة الخدمات الصحية.
وأوضحت السويدي أن برنامج الشيخة فاطمة بنت مبارك للتطوع، نجح في تقديم نموذج عالمي مبتكر ومتميز للتطوع الصحي التخصصي من خلال استقطاب أفضل الكفاءات الطبية من خط دفاعنا الأول، وتأهيلها وتمكينها من خدمة المجتمعات محلياً ودولياً.
وأشارت العنود العجمي المديرة التنفيذية لمبادرة زايد العطاء، مديرة برنامج القيادات الإماراتية التطوعية الشابة، إلى أهمية مبادرة التطبيب الافتراضي العالمية التي تعتبر أول منصة افتراضية من نوعها علاجية ووقائية، يتم فيها تقديم المعلومات والإرشادات الصحية بشكل تفاعلي مع الأطباء المتطوعين حول مختلف الأمراض ومنها «كورونا».
وقالت الدكتورة نورة آل علي، مديرة عيادات المرأة الافتراضية للتطبيب عن بُعد، من القيادات الإماراتية التطوعية الشابة، إن العيادات الافتراضية ستوفر الفحص الطبي المتكامل للمرأة.

جلسة افتراضية حول «العصا البيضاء عين الكفيف»

أبوظبي:
«الخليج»

احتفلت مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم ممثلة في إدارة رعاية المكفوفين التابعة لها بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي باليوم العالمي للعصا البيضاء بتنظيم جلسة حوارية افتراضية عبر الاتصال المرئي عن بُعد بعنوان «العصا البيضاء عين الكفيف وثقافة مجتمع»
وعقدت الجلسة الحوارية عن بُعد عبر حوار بنّاء حول العصا البيضاء وأهميتها في حياة كل كفيف وفنيات التعامل معها.

«صحة دبي» تناقش الصحة النفسية

دبي:
«الخليج»

نظمت هيئة الصحة في دبي ندوة افتراضية ناقشت خلالها عدداً من المحاور المتعلقة بالصحة النفسية، وكيفية تجاوز التوتر والتحديات والضغوط التي تفرضها جائحة كوفيد-19 على مختلف فئات وشرائح المجتمع بما في ذلك العاملون في الرعاية الصحية.
وشارك في الندوة كل من الدكتورة هند العوضي رئيس قسم التعزيز والتثقيف الصحي بهيئة الصحة في دبي، والدكتورة فاطمة سيد أحمد أخصائي الطب النفسي بمستشفى راشد، والدكتورة منى سعيد أخصائي الطب النفسي بمستشفى راشد، وشرينة عبد القادر مثقف صحي أول بهيئة الصحة في دبي.

«الفجيرة للموارد» تعزز صيانة محطات الرصد البيئي

عززت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية بالتعاون مع الشركات المختصة، أعمال الصيانة والمعايرة في محطات الرصد البيئي، ما قلل استهلاك قطع الغيار وزاد كفاءة عمل محطات الرصد البيئي في المنشآت التعدينية.
وبلغ عدد القطع المستهلكة في عام 2017 ما يقارب 2852 قطعة مستهلكة، وتدريجياً انخفض المعدل إلى 749 قطعة في عام 2020.
وذكر المهندس علي قاسم المدير العام للمؤسسة، أن تلك النتائج تدل على الالتزام التام بخطة الصيانة الدورية والوقائية لمحطات الرصد البيئي، مما يُطيل من العمر الافتراضي للأجهزة، إضافة إلى تقليل كلفة شراء قطع غيار جديدة من خلال إعادة إصلاح قطع الغيار التالفة. (وام)

«مبادلة» تنضم إلى «الاتحاد للطيران» بتوفير سفراء العافية

أبوظبي:
«الخليج»

تعزيزاً لمكانة أبوظبي الرائدة في توفير أعلى معايير الرعاية الصحية للمقيمين والزوار، أعلنت «مبادلة» للرعاية الصحية، توفير سفراء العافية ضمن شبكة مرافقها الصحية العالمية المستوى، وتضم مستشفى كليفلاند كلينك أبوظبي، ومركز إمبريال كوليدج لندن للسكري، ومركز أمانة للرعاية الصحية، ومستشفى هيلث بوينت ومركز العاصمة للفحص الصحي.
وستنضم «مبادلة» إلى عدد من المرافق التجارية والترفيهية التابعة لها، فضلاً عن جهات ومؤسسات رائدة أخرى في أبوظبي، طبقت هذه المبادرة، وتندرج تحت حملة واسعة أطلقتها شركة «الاتحاد للطيران»، لتعزيز مكانة العاصمة أبوظبي، وجهةً آمنةً.

تتم زراعته بقسطرة من القدم ويوقف النزيف

أطباء «القاسمي» يستخدمون «الحارس» لمنع تخثرات الجيب الأذينية للقلب

الشارقة:
ميرفت الخطيب

إنجاز طبي جديد يضاف إلى رصيد مستشفى القاسمي في الشارقة في مجال أمراض القلب، حيث قام الفريق الطبي بقيادة الدكتور عارف النورياني استشاري أمراض القلب المدير الفني في المستشفى، ومعه الدكتور محمد مجدي استشاري ورئيس قسم كهرباء القلب، منذ أيام معدودة بإجراء عملية جديدة باستخدام جهاز «الحارس» لمنع تخثرات الجيب الأذينية، وإيقاف المميع للنزيف الذي يصيب مرضى القلب ممن يعانون الرجفان الأذيني الموجود في الكيس أو الجيب في الأذين الأيسر من القلب والذي يكون معدله الطبيعي 70 رجفة في الدقيقة، وعندما يتعرض للأمراض يرتفع ليصل معدله إلى 450 رجفة، وعندها لا يعود الدم يتحرك بشكل سلس.
ولتفادي حدوث جلطة يتم إعطاء مريض القلب أدوية تمييع للدم، المسؤولة عن النزيف بتطور تقني جديد.
ويشرح الدكتور النورياني جهاز «الحارس» الذي يتم زرعه بعملية قسطرة من القدم باتجاه القلب في الجيب، وهو عبارة عن «فريم» على شكل مظلة مصنوع من نسيج يغطي هيكلاً معدنياً من مادة النيتينول، مكون من 18مرساة صغيرة لتثبيته داخل التجويف، واستخدامه بشكل آمن، ويتم تحديثه أكثر من مرة.
وأوضح النورياني لـ«الخليج» أن مستشفى القاسمي هو أول من بدأ زراعة الحارس مع الجيل الأول عام 2011 وهو الوحيد على مستوى الدولة لتركيب هذا الجهاز، بعد أن أخذ موافقة منظمة الغذاء والدواء الأمريكية (fda) في 22 -7-2020 للجيل الثاني لإجراء هذه العملية بالتقنية الجديدة.
والعملية تجرى مجاناً للمواطنين، وتتراوح تكلفتها بين 50 و60 ألف درهم، كما حصلنا على موافقة الشركة الأمريكية المصنعة من دون إشرافها مباشرة. وبسبب ظروف كورونا أجريت العملية بإشراف عن بعد مع خبير بلجيكي؛ الأمر الذي يحدث للمرة الأولى عالمياً.
أما الحالة التي أجريت لها العملية فتعود لسيدة إماراتية تبلغ 72 عاماً، وتعاني تصلب شرايين القلب وتعرضت مؤخراً لنزيف داخلي بسبب الأدوية المسيلة، وأجريت العملية بتخدير عام واستمرت حوالي 45 دقيقة، وتمت بنجاح وخرجت المريضة بعد يومين من المستشفى.



طاقم أطباء مستشفى القاسمي



تحقيق:
محمود محسن

التوصيل للمنازل، تقديم الخدمات في البيوت، وكل ما يندرج تحت اصطلاح «ديلفري» صار أسلوب حياة العديد من أفراد المجتمع، وسط النمو المتسارع في آليات تقديم الخدمات نتيجة زيادة التنافس بين مزودي الخدمة في مختلف المجالات، والقطاعات، الأمر الذي دفع العديد لانتهاجه وتقبله لكونه أمراً يختصر الوقت والجهد والتكاليف، إلا أنه سلاحٌ ذو حدين، في كونه إيجابياً من جهة، وسلبياً من جهات عدة، قد يغفل العديد من أفراد المجتمع بعضها، لانشغالهم بالحصول على ما يلبي طلباتهم من خدمات.

يُستقدمن لتوفير الوقت والجهد

أخصائيات التجميل في المنازل.. بوابات عدوى «كورونا»

لعل أبرز ما تقدمه تلك الخدمات المنزلية التي قد تغفل عن سلبياتها بعض النساء، هو استقدام العاملات في مجال التجميل، لتقديم خدمات تصفيف الشعر، وغيرها، ظناً منهن أنه الحل الأيسر في الحصول على خدمات خاصة داخل المنزل، وفي بيئة آمنة، متناسيات أن تلك العاملات قد يحملن لهن الأوبئة والأمراض، خاصة في ظل جائحة طرقت أبواب العالم أجمع، ولم تستثن صغيراً، ولا كبيراً.

جائحة «كورونا» دفعتنا لإعادة النظر في العديد من الخدمات، للوقوف على مدى سلامتها، وأمنها على صحة أفراد المجتمع، وفي التحقيق التالي نبحث مخاطر تقديم خدمات التجميل في المنازل.

ضيق الوقت

تقول تالين سليم «في ظل ارتباطي بمواعيد عمل طوال أيام العمل الأسبوعية، لا أجد وقتاً كافياً للذهاب إلى مراكز التجميل والصالونات، خاصة أن مواعيد إغلاقها لا يتناسب وأوقات عملي التي قد تصل للساعة السادسة مساءً، وعليه، أجد في استقدام العاملات في مجال التجميل إلى المنزل الحل الأمثل، والأسهل، للحصول على جميع الخدمات التي تلبي احتياجاتي في المنزل، مع توفير الوقت والجهد، خاصة أنني أعود إلى المنزل بعد يوم عمل طويل ومجهد، لا احتاج بعده إلا قسطاً كافياً من الراحة.

وبالرغم من أن الحصول على الخدمة في المنزل هو الأوفر في الوقت والحل الوحيد خاصة في حال ضيق الوقت وعدم التمكن من الانتظار لساعات طويلة في المركز، إلا أنني أيضاً أراعي قبيل حصولي على تلك الخدمات، اختيار الأنسب من المراكز، والمعتمدة منها في تقديم خدمات التجميل، وكذلك العاملات اللاتي يقدمن الخدمة، والحرص كذلك على التأكد من توفيرهن أدوات معقمة بالشكل المطلوب، وقد اضطر في بعض الأحيان لتوفير تلك الأدوات حرصاً على سلامتي.

الضرورة تحكم

أما نورهان محمد جعفر فتقول: مع استمرار حصولي على الخدمات في أحد مراكز التجميل النسائية التي اعتدت الذهاب إليها، تولدت ثقة كاملة بالمركز وبالعاملات به، فلا اضطر أبداً لتغير المكان مهما كانت الظروف، خاصة أنني أجد ما يميزه من خدمات وأسعار مناسبة، إلى جانب التزامه بالإجراءات الصحية والوقائية الآمنة كافة، من تعقيم الأدوات والأجهزة بالمركز، واستخدام الأخرى ذات الاستعمال لمرة واحدة، لكونها إحدى وسائل نقل العدوى، ولا يمكن للتعقيم القضاء على مسبباتها.

لا أؤيد فكرة استقدام العاملات للمنزل، لعدة أسباب، أولها أن للبيوت أسراراً، وكذلك المبالغة في الأسعار في حال تقديم الخدمة في المنزل، إلى جانب عدم إمكانية توفير بعض الأجهزة في المنازل، ولكنني اضطررت في إحدى المرات اللجوء لاستقدام عاملات مراكز التجميل في المنزل، وكان السبب هو عدم تواجدي في منزلي، وكنت برفقة صديقاتي في منزل إحداهن استعداداً لمناسبة شخصية، واضطررت حينها لهذا الخيار المكلف، خاصة أنني تحملت كلفة انتقال العاملات اللاتي اعتدت تلقي الخدمة منهن، من إمارة إلى إمارة أخرى.

نورهان محمد جعفر | أمنية طارق | د. نور هشام | تالين سليم



> إمكانية انتقال الفيروس عبر أسطح أدواتهن الصلبة

> الحرص على عدم تقديم الخدمة لغير المرخصين

> الخطورة تكمن باستخدام مواد غير صالحة ومحظورة

> ملجأ النساء العاملات والمضطرات بسبب ضيق الوقت

مكان آمن

بينما أمنية طارق تقول: «في هذه الظروف الاستثنائية، اصبح أمر الذهاب إلى «الصالون»، ليس بالأمر السهل كما كان سابقاً، ولكن من وجهة نظري يبقى آمناً وخياراً أفضل من جلب العاملات إلى المنزل، حيث إنه يجب أن يتم التأكد بشكل شخصي من تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية، التي تتضمن التأكد من تعقيم الأدوات والمقعد قبل الجلوس، وغسل الأيدي دائماً، وارتداء العاملات ومرتادات الصالون الكمامات والقفازات وتبديلها بشكل مستمر، مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي، وقياس درجة حرارة العميلات، والعاملات، باستخدام كاشف الحرارة عن بعد، مع توفير معقم الأيدي.

كما أنني أفضّل إحضار الأدوات الخاصة بكل زبونة إلى الصالون، تفادياً لانتقال الأمراض المعدية، ولا أفضل أبداً طلب العاملة في المنزل لعدم ضمان سلامتها، أو مراعاة تطبيق كل الإجراءات التي تضمن الوقاية من انتقال أي عدوى بفيروس «كورونا».

فرصة للعدوى

واستناداً للرأي الطبي تقول د. نور هشام، طبيبة عامة وماجستير في الصحة العامة: إن تقديم خدمات التجميل في المنازل قد تشكل خطراً على المتعاملات، والعاملات، في ظل عدم وجود رقابة عليهن، وكذلك استخدام الأدوات نفسها تقريباً مع عدة زبونات، وتكمن الخطورة الأكبر في أن أدوات التجميل لا تتغير، كما أن تعقيمها لا يضمن نظافتها بشكل كامل، إذ إنها تنتقل من رأس إلى آخر لفترة طويلة.

وفيروس كورونا يمكن أن ينتقل عن طريق رذاذ العطاس، أو السعال الموجود على الأسطح الصلبة، والذي قد لا تخلو منه الأدوات المستخدمة في تقديم خدمات التجميل، إذ يلجأ بعضهن لاستقدام العاملات في مجال التجميل واللاتي يستخدمن أدواتهن الخاصة بعيداً عن أدوات مركز التجميل المراقبة من قبل الجهات المختصة.

فضلاً عن أن ذلك يعتبر مخالفاً للقانون وله العديد من المخاطر على الطرفين، يكمن في عدم التأكد إن كانت العاملة مصابة بالعدوى، أو لا، حيث إن هذا الأمر يعتبر مخالفاً للقانون، واحتمالية إصابة العاملة بحد ذاتها بالعدوى، لعدم علمها إن كان أحد أفراد الأسرة مصاباً بالفيروس، إضافة إلى احتمالية سرعة انتشار العدوى وانتقالها، حيث إن العاملة تنتقل من منزل إلى آخر من دون العلم بما إن كانت هناك مخالطة لأحد المصابين، واحتمالية انتقال العدوى للمتعاملات ومن ثم إلى أفراد الأسرة، وقد يصعب حينها تشخيص المصابين، وأخيراً مشاركة الأدوات بين الزبونات من مختلف المنازل قد يجعل من انتقال العدوى أمراً خطيراً.

ويُنصح بالحصول على خدمات التجميل في المنزل تجنباً للعدوى، بمساعدة أحد أفراد الأسرة مع المحافظة على نظافة الأدوات الشخصية، وعدم تبادل الشخصية منها مع شخص آخر، وتعقيم الجلد بعد الانتهاء حيث إنه يكون عرضة للتلوث، وتعقيم الأدوات بالمطهرات قبل استخدامها، وغسل الأيدي بالماء والصابون جيداً، لمدة 20 ثانية قبل وبعد الانتهاء، ويفضل ارتداء القفازات، والكمامة للشخص الذي يقدم الخدمة.

بيئة غير مهيأة

لابد من اللجوء للجهة الرقابية المختصة بالتفتيش على المراكز التجميل النسائية، لمعرفة الاشتراطات الصحية التي تتوفر فيها، ولا يمكن الحصول عليها في المنازل، وبسؤال المختصة بذلك، قالت د. أمل الشامسي، مدير إدارة الصحة العامة في بلدية مدينة الشارقة: إن البلدية تحرص على التوعية بعدم طلب تقديم الخدمة في المنزل من قبل غير المرخصيات، لما لها من آثار سلبية مثل استخدام مواد تجميلية غير صالحة، أو محظورة، واستخدام أدوات غير نظيفة ومعقمة، على عكس الصالونات التي تتم تهيئتها لتكون بيئة مناسبة ومهيأة ومعقمة لممارسة هذا النشاط، ويتم التشديد على صلاحية وصحة المواد المستخدمة، ويتم التأكد من خلو العاملات من الأمراض المعدية والسارية ونظافة الأدوات والمعدات.

كما أن البلدية حددت معايير وشروط نظافة المعدات والأدوات والاهتمام بنظافتها حفاظاً على صحة الزبائن وتوعية العاملين على اتباع عدة خطوات تشمل توفير عدد كاف من المعدات والأدوات، والمناشف التي تستبدل بعد كل متعاملة، وأن تكون نظيفة وجاهزة للاستخدام، واستبدال المعدات والأدوات إن أمكن إلى معدات وأدوات ذات الاستخدام الواحد، وتنظيف المعدات المستخدمة بعد كل متعاملة، ومن ثم غمرها في محلول مطهر وبالتركيز المطلوب والمدة المحددة ثم وضعها في جهاز التعقيم، ومن ثم الاحتفاظ بها في مكان نظيف ومغلف، والتأكد من صلاحية الأدوات للاستخدام والتخلص منها في حال تلفها.

كما أن دور البلدية لا يقتصر على التأكد من الاشتراطات والمعايير الصحية فحسب، بل القيام بدور توعوي مهم لجميع العاملات داخل مراكز التجميل والمتعاملات من خلال إطلاعهن على الاشتراطات والمعايير الصحية التي يتم تحديثها باستمرار من خلال توزيع المنشورات التوعوية وشرحها لهن بدقة.

إغلاق مغسلتين في دبي لعدم التزامهما التدابير الاحترازية

دبي:
سومية سعد

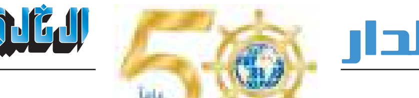
أغلقت بلدية دبي، أمس الأربعاء، مغسلتين في منطقة «عيال ناصر»، لعدم التزامهما التدابير الاحترازية اللازمة، كما خالفت 9 مؤسسات، وأصدرت 49 تنبيهاً بحق أخرى، في حين بلغ عدد المؤسسات المستوفية للاشتراطات المعتمدة 2359، وذلك خلال 23419 زيارة حتى 14 أكتوبر.

أضافت البلدية، أنها رصدت خلال الحملة كثيراً من المخالفات والمشاهدات السلبية في بيئة المغسلة، والمظهر الحضاري العام، منها عدم الالتزام بالاشتراطات الصحية، من حيث المساحات، وأنه يمكن للمغاسل المخالفة إزالة أسباب المخالفة وتصحيح الأوضاع، بما يتناسب مع المعايير الصحية، ونسبة الالتزام بلغت 98% للملتزمة منها. وعكف مفتشو البلدية على متابعة الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية التي عممت على جميع المغاسل والمصابغ، وتشمل اشتراطات ملزمة يجب اتباعها، من بينها: التباعد، وزيادة دورة التنظيف والتطهير في جميع الأوقات، والالتزام بلبس الكمامات والقفازات.

وأشارت إلى قيامها بجولات تفتيشية دورية، وتوفير اشتراطات معينة يجب أن يستوفيها صاحب العمل، بالأجهزة الواجب توفيرها، وأن أية مخالفة تستوجب توقيع غرامات بحسب نوعها، فضلاً عن اشتراطات الفحص الطبي الدوري للمتعاملين مع المواد الخطرة، لمراقبة أية تغيرات أو تأثيرات في الصحة العامة، وتوفير الشروط الصحية الواجبة عند غسل الملابس، وعدم خلطها، حتى لا تنقل الوباء.



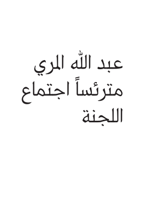
مغسلة مخالفة



الخليج — الجمعة 29 صفر 1442هـ 16 أكتوبر 2020م ـ العدد 15125

ترأس اجتماع لجنة تأمين الفعاليات

المري يؤكد استخدام التقنيات الحديثة لتأمين فعاليات «إكسبو دبي»



عبد الله المري مترئساً اجتماع اللجنة

دبي:
«الخليج»

اطلع الفريق عبد الله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي، على تفاصيل خطة العمل التنفيذية الخاصة بلجنة تأمين فعاليات معرض إكسبو الدولي، والتي تضم ثلاثة قطاعات مهمة تتمثل في قطاع العمليات، وقطاع الدعم والإسناد، وقطاع البحث الجنائي، ونسب إنجاز الفرق في القطاعات الثلاثة، وأكد ضرورة بذل المزيد من الجهد والعمل بوتيرة متسارعة، ورفع مستوى الأداء، والتميز في مختلف المجالات، إضافة إلى الاستخدام الأمثل للأنظمة والتقنيات الحديثة، والربط بين البرامج الأمنية، تحقيقاً لتطلعات القيادة العليا في إخراج الحدث العالمي بالصورة التي تليق بمكانة دبي العالمية.

جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماع اللجنة الأمنية لتأمين فعاليات إكسبو في مختبر الابتكار في القيادة العامة، بحضور العميد خالد علي شهيل مدير الإدارة العامة لإسعاد المجتمع، وعدد من الضباط.

واستمع الفريق المري من رؤساء القطاعات الثلاثة، إلى شرح حول خطط القطاعات، ونسب إنجاز الفرق في تأمين فعاليات المعرض، وجاهزية الأنظمة والبرامج الأمنية، وخطة المتحدث الرسمي والبرنامج التدريبي لتأهيلهم، إلى جانب اطلاعه على استعدادات القطاعات الثلاثة، والخطط الأمنية لتأمين المعرض، والتحضيرات الجارية من جميع الفرق المعنية، وأخيراً خطة الزيارات الدورية للفرق الأمنية.

ابن علوان يدشن صندوقاً لدعم حملة إنسانية لمحاربة السرطان

أكد اللواء علي عبدالله بن علوان النعيمي قائد عام شرطة رأس الخيمة، حرص القيادة على دعم المشاريع الخيرية التي تسهم في تعزيز دور الأبحاث الطبية والعلاجية، خاصة لمرض السرطان الذي يهدد حياة الملايين من الناس على وجه البسيطة.

جاء ذلك خلال تدشينه صندوقاً خيرياً لدعم حملة «كون السرطان جزءاً من حياتي لكنه ليس حياتي»، التي تم إطلاقها بالتعاون مع مؤسسة الجليلة لجمع نصف مليون درهم لدعم الأبحاث الطبية وعلاج أمراض السرطان والأورام، وصولاً للرقم صفر وفيات لهذا المرض مع حلول العام 2030.

وثمن جهود المؤسسات الحكومية والخاصة بالدولة والأفراد في تسخير الخبرات البشرية والإمكانيات المادية لمحاربة هذا المرض الفتاك، مشيراً إلى أن تدشين هذا الصندوق الخيري يندرج ضمن مساعي شرطة رأس الخيمة لمشاركة المجتمع وأفراده أشكال الدعم لمثل هذه الحملات الإنسانية التي تخدم البشرية حول العالم.

من جانبها نوهت الصحفية الإماراتية ناهد النقبي، التي أطلقت الحملة، بإنشائها منصة إلكترونية بالتعاون مع فريق «يلا غيف YALLAGIVE» التابع لمؤسسة الجليلة نجحت في جمع 100 ألف درهم لصالح الحملة، ساهمت في إحداث فارق في حياة المصابين بمرض السرطان، إضافة إلى تمكين هذه المنصة للجمهور من إنشاء وتنظيم حملات لجمع التبرعات لدعم برامج الرعاية الطبية في المؤسسة. (وام)

قائد شرطة رأس الخيمة خلال تدشين الصندوق

كلمات

نسمات الفجر

مع نسمات الفجر الأولى..
ينبلج ضوء الصباح ليكشف ظلمة الليل..
يتسلل سناه.. وينتشر جناح الضوء في الأفق..
دبيب، يعيد الحركة فيها بعد هدوء الليل وسكونه..
أشعة تسترسل في الوصول إلى الأرض..
لتكشف ما حجب الليل رؤيته.. فيخلع الأفق ثوب الدجى..
يتوقد شعاع.. فيشرق عن فجر ضاحك متبسماً..
يبث طلائعه.. ويبعث في الأنام حياة..
يصفو المكان وتقل الأصوات.. هدوء نقي وصمت لا يشوبه حسيس..
فلا يتناهى إلى سمعك إلا سمفونية الجمال البهي..
فجمال الصباح تتمتع به الطيور قبل أن تمتعنا..
تتنفس الروض قطرات نداه المشبعة في الهواء،
التي سكبت بين بتلات الورد، وانتشرت في الأرجاء..
يعيد إليها الحياة.. ويخبرها بما تملك من قوة وجمال..
تتمايل.. فتزهر ويفوح عطرها، وينتشر العبير،
روح ورياحين، جوري وياسمين..
فتغري به الناظر لها..
تتراقص لها فراشات طرباً.. وتتسابق لترتشف رحيقها..
فيزهو تغريدها.. وتصدح بأجمل ألحانها..
تشو البلابل بأصواتها العذبة أنشودة الصباح..
ترفرف أجنحتها.. وتتزاحم في أعشاشها.. تنتظر دورها للخروج.. لتبحث عن رزقها..
فتخبرنا عن جمال ما تراها..
يخبرنا عن حكاية الصباح..
فيتحدث عن البداية.. وعن أمل جديد.. وحب آخر مستجد..
ينكشف بعد ظلامة الليل، ووحشته..
تفاؤل يثير في النفس طمأنينة.. وارتياحاً يسري في الجسد..
والصباح هو النور الذي يهتدى به..
وهو وقت التأمل والسكينة.. وإعادة لترتيب الأمور.. بابتسامة مشرقة.. تصفو بها الحياة..
والنور سيأتي وإن طال الليل وحلك ظلامه..
فالحياة مستمرة.. لا توقفها عقبات.. أو تعترضها عثرات..

ميثا السبوسي
maithk.ali@gmail.com

وفاة شاب مواطن في حادث اصطدام بصهريج



المركبة بعد الحادث

رأس الخيمة:
عدنان عكاشة

توفي شاب مواطن، 20 عاماً، صباح أمس الأربعاء، في حادث تصادم بين مركبتين، بمنطقة أذن.

وأوضح العميد أحمد الصم النقبي، مدير إدارة المرور والدوريات في القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة، الذي تواجد في مكان الحادث مع عدد من الضباط المختصين: إن الفقيد فارق الحياة في موقع الحادث، مشيراً إلى تلقي غرفة العمليات البلاغ الساعة 8:30 صباحاً، لتتجه جميع الجهات المعنية إلى الموقع، حيث تبين أن المركبة التي يقودها الشاب المواطن كانت تسير على مسار التجاوز، ليتفاجأ بصهريج مياه، «تنكر»، متوقف على طرف الطريق من جهة اليسار، لري المسطحات الخضراء على جانب الطريق، وحاول تفادي الصهريج بالانعطاف إلى اليمين، لكنه اصطدم به، ما أسفر عن وفاته.

وناشد العميد النقبي السائقين، ومستخدمي الطرق، الانتباه وعدم الانشغال بغير الطريق، والتقيد بالسرعات القانونية، واتباع القواعد والتعليمات، لتجنب وقوع الحوادث التي تحصد الأرواح، وتترك الألم والحسرة في قلوب ذويهم، وعائلاتهم.

عدم جواز الاشتراك في مداولة الحكم إلا لقضاة المرافعة

أبوظبي:
آية الديب

أيدت المحكمة الاتحادية العليا، طعن النيابة العامة على حكم استئنافي قضى بمعاقبة متهم بحيازة مادة مخدرة بقصد الاتجار، بالسجن المؤبد، والإبعاد عن الدولة، ونقضت الحكم، وأحالته لمحكمة الاستئناف لنظره مجدداً. مؤكدة أنه لا يجوز أن يشترك في المداولة إلا القضاة الذين حجزوا الدعوى للحكم، وسمعوا المرافعة.

وكانت النيابة العامة أحالت المتهم إلى المحاكمة الجزائية، وأسندت إليه تهمة حيازة مادة «القنب الهندي وراتنج القنب وخلاصات وأصباغ القنب» المخدرة، بقصد الاتجار، وقضت محكمة أول درجة حضورياً، وبالإجماع، بمعاقبته بالسجن المؤبد، وإبعاده عن الدولة بعد تنفيذ العقوبة، وبمصادرة المضبوطات، وألزمته الرسوم.

واستأنف المتهم الحكم، وقضت المحكمة برفض الاستئناف، فطعن المتهم على الحكم، وقدمت النيابة العامة مذكرة طلبت فيها نقض الحكم لاختلاف الهيئة التي حجزت الدعوى للمرافعة عن الهيئة التي نطقت بالحكم، ما يصم الحكم بالبطلان المتعلق بالنظام العام.

فيما أكدت المحكمة الاتحادية العليا في حيثيات الحكم، أن دفع النيابة العامة في محله، مشيرة إلى أن الثابت في محضر جلسة حجز الدعوى، أن الهيئة التي سمعت المرافعة مشكلة من أربعة قضاة، ما يعدّ مخالفة للقانون الذي أوجب أن تكون محكمة الاستئناف مشكلة من ثلاثة، بما يبطل إجراءات المحاكمة، ويعجز المحكمة العليا عن معرفة أي من القضاة الأربعة كتب مسودة الحكم لتداولها.

كما أكدت أنه لا تغني الإشارة بمحضر جلسة النطق إلى الحكم وذكر أسماء ثلاثة قضاة، إذ العبرة في حجية محضر الجلسة، بما يدون فيه من بيانات، موضحة أن محضر الجلسة يعدّ المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه في مراقبة مدى تقيد الحكم بالقواعد العامة المقررة، بشأن إصدار الأحكام وأن مخالفتها يترتب عليها بطلان الحكم بطلاناً يتعلق بالنظام العام.

قياس التدريب للوقاية من المخدرات

أبوظبي:
محمد علاء

وجه الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، رئيس مجلس مكافحة المخدرات في الدولة، بقياس أثر التدريب الإلكتروني للوقاية من المخدرات بالمدارس في الطلبة، لمعرفة مدى ما حققه البرنامج. كما أشاد بالنتائج المشرفة التي حققتها الإدارات العامة، وفرق عمل مكافحة المخدرات، فيما يتعلق بضبط عدد من قضايا ترويج المخدرات إلكترونياً، عبر منصات التواصل، وكشف الأساليب الإجرامية المختلفة للعصابات، بالتعاون مع الشركاء من الهيئة الاتحادية للجمارك، والهيئة العامة لأمن المنافذ والحدود والمناطق الحرة، ووزارة الصحة ووقاية المجتمع، واللجنة الوطنية العليا للوقاية من المخدرات، والمركز الوطني للتأهيل.

محاضرات توعوية مرورية بالشارقة

في إطار حرص القيادة العامة لشرطة الشارقة، على تكثيف التواجد الأمني، في ظل الظروف الراهنة التي يشهدها العالم، تنظم إدارة المرور والدوريات بشرطة الشارقة، ممثلة بفرع التوعية المرورية، وبالتعاون مع معهد الشارقة للسياقة، محاضرات توعوية مرورية عبر خاصية الاتصال المرئي، تستهدف جميع شرائح المجتمع لتعريفهم بالقواعد المرورية والأنظمة التي تضمن سلامة مستخدمي الطريق، وتلامس المشاكل المرورية الواقعية، حيث يتم تنظيمها يوم الثلاثاء من كل أسبوع، في تمام الساعة 10:00 صباحاً.

400 درهم غرامة استخدام مسارات الحافلات

حذرت شرطة أبوظبي سائقي المركبات الخاصة من استخدام المسارات المخصصة للحافلات موضحة أنه سيتم تحرير مخالفات مرورية لغير الملتزمين بالمادة 93 من قانون السير والمرور الاتحادي، والذي ينص على غرامة 400 دهم لسير المركبات الخاصة على المسارات المخصصة لمركبات الأجرة والحافلات في غير الأحوال المصرح لها.

وأوضحت أنها ستقوم وبالتنسيق مع الشركاء بتكثيف التوعية بخصوص عدم التجاوز للمسار المخصص للحافلات، لافتة إلى إن الالتزام يسهم في تعزيز انسيابية الحركة المرورية والحد من وقوع الحوادث المرورية.

نبذ الطفل أو إهمال رعايته جريمة

أوضحت النيابة العامة في الدولة عقوبة تعريض الطفل للنبذ أو الإهمال من قبل القائم على رعايته.

وقالت على حساباتها في مواقع التواصل: وفقاً للمادتين 35 و 60 من القانون الاتحادي رقم 3 لسنة 2016، بقانون حقوق الطفل «وديمة»، يعاقب بالحبس أو الغرامة التي لا تقل عن خمسة آلاف درهم، كل قائم على رعاية الطفل عرضه للنبذ أو التشرد أو الإهمال، أو اعتياد تركه دون رقابة أو متابعة أو التخلي عن إرشاده وتوجيهه، أو عدم القيام على شؤونه، أو عدم إلحاقه بإحدى المؤسسات التعليمية، أو تركه في حال انقطاعه عن التعليم بدون موجب، خلال التعليم الإلزامي. (وام)

شرطة دبي تحتفي بموظف كفيف في «اليوم العالمي للعصا البيضاء»

دبي:
«الخليج»

كرّمت إدارة العلاقات المجتمعية في الإدارة العامة لإسعاد المجتمع بشرطة دبي، نبيل محمد، منسق اتصال أول بمركز شرطة الراشدية، منذ 13عاماً، بمناسبة اليوم العالمي للمكفوفين أصحاب العصا البيضاء، الذي يُصادف يوم 15 من أكتوبر.

وقال المقدم محمد خليفة بن صبيح، مدير إدارة العلاقات المجتمعية: هذا الاحتفاء يأتي بتوجيهات من العميد خالد شهيل، مدير الإدارة العامة، لتكريم أصحاب الهمم المكفوفين، الذين يعملون بجهد واقتدار لخدمة المجتمع، مثبتين جدارتهم وتميزهم.

وكرّم المقدم بن صبيح، نبيل محمد، متمنياً له دوام التقدم والازدهار، وموفور الصحة والعافية. كما قدم له هدية عينية بالمناسبة.

«الشرطة العسكرية» تطلع على خدمات مركز الشرطة الذكي

دبي:
«الخليج»

زار وفد من الشرطة العسكرية، مركز الشرطة الذكي (SPS) في منطقة لامير بالجميرا، الذي يقدم إلى مرتادي المنطقة كافة الخدمات الشرطية بطريقة ذكية، ومن دون أي تدخل بشري، وعلى مدار 24 ساعة في اليوم.

ترأس الوفد الزائر، المقدم ركن حقوقي محمد عبدالله الظهوري قائد مركز الشرطة العسكرية في معسكر البطائح، فيما كان في استقباله المقدم راشد مطر الجابري مدير إدارة التواصل الحكومي في الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية في شرطة دبي، والنقيب المهندس خليفة محمد الروم أمين عام مجلس القيادات الشابة، وعدد من ضباط شرطة دبي.

في زمن «كورونا»

100 % نجاح «العمل عن بعد» في القطاع الأمني



تحقيق:

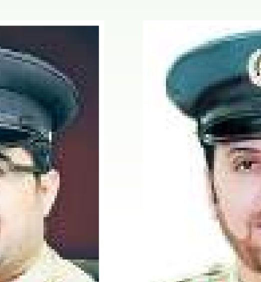
سومية سعد



أكدت الأرقام المعلنة والدراسات قدرة القطاع الأمني على إمكانية العمل عن بعد بجدارة وتوسيع آلياته واعتباره أسلوباً طبيعياً نظامياً وشمولية في تأدية الوظائف بشكل دائم، سواء في زمن الكورونا أو بعد انتهاء الأزمة، وأن العمل عن بعد نجح في القطاع الأمني بنسبة 100% في الوقت الراهن، بعد أصبح جزءاً أساسياً من ممارسة الأعمال في الخدمات الأمنية والشرطية والإدارية لم تتأثر في شرطة دبي نهائياً، وأن بعض المؤشرات حققت نتائج إيجابية.

وأكدت أن دبي احتلت مراكز متقدمة في العمل عن بعد وفقاً لدراسات دولية، نتيجة وضع خطط عملية ورسم سيناريوهات جديدة من واقع المرحلة تركز على استمرارية أعمالها وبقائها، من خلال اعتماد أساليب مرنة للعمل عن بعد، وإسناد مهمات متنوعة لموظفيها حسب الحاجة لإبقاء عجلة الأعمال ناشطة مستمرة.

«الخليج» بدورها استطلعت آراء عدد من العاملين في القطاع الأمني للوقوف على أبرز السلبيات والإيجابيات:



علي الشمالي

غيث السويدي

يقول اللواء الدكتور عبدالقدوس العبيدلي مساعد القائد العام لشرطة دبي لشؤون التميز والريادة، إن جاهزية واستعداد شرطة دبي للتعامل مع الأزمات نتج عن تميزها، وإن الإنتاجية ارتفعت خلال الفترة الأخيرة في بعض القطاعات.

وأكد أن شرطة دبي انتهجت استراتيجية سريعة منذ بداية الجائحة، اعتمدت على ترتيب الأولويات، والحرص على عدم تأثر الخدمات المقدمة للجمهور، ولم تؤجل سوى فعاليات وأنشطة من منطلق الإجراءات الوقائية، لكن عملياتها الحيوية استمرت كما هي، بل إن هناك نتائج إيجابية.

طريقة استثنائية

قال العميد الدكتور غيث غانم السويدي، مدير أكاديمية شرطة دبي: إن الأكاديمية تعاملت مع أزمة جائحة كورونا، بطريقة استثنائية وبنجاح كبير في التعليم عن بعد للطلبة المرشحين وطلبة الدراسات العليا وللخروج بأفضل النتائج، وكذلك متابعة شؤون الطلبة للوقوف على أحوالهم وتقديم الدعم اللازم لهم، و تسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي للمساهمة في تخريج أجيال من الضباط.

مواجهة الأزمات



خالد ناصر الرزوقي

يقول العميد جمال سالم الجلاف مدير الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية، إن الأجهزة الشرطية معنية بشكل كبير بالاستعداد لمواجهة الأزمات بكل أشكالها من خلال مواردها البشرية والقدرات التقنية لديها، وأن شرطة دبي تمكنت وبالتعاون مع كافة المؤسسات المعنية في الإمارة التي شاركت في خط الدفاع الأول من التعامل بشكل مهني محترف يعكس القدرة لدى مؤسساتنا لمواجهة الأزمات، وأن العمل عن بعد نجح في القطاع الأمني بنسبة 100%.



مبارك الكتبي

أنظمة الاتصال القوية

يقول العميد خالد ناصر الرزوقي مدير الإدارة العامة للذكاء الاصطناعي، إن العمل عن بعد في دبي أصبح على مستوى عال، بسبب البنية التحتية وأنظمة الاتصال القوية ما أدى إلى تأقلم الأفراد على العمل وزيادة الانتاجية والإقبال على الخدمات الإلكترونية في مواجهة الأزمة والتطورات، وأن الإمارات كانت تستثمر في البنية التحتية واليوم بدأ رصد الفوائد وجني الثمار والدليل خلال فترة تطبيق برنامج التعقيم الوطني في إمارة دبي من تاريخ 26 من مارس وحتي الآن شهدت إقبالاً كبيراً من المتعاملين على استخدام تطبيق شرطة دبي والموقع الإلكتروني لإنهاء معاملاتهم، حيث بلغ عدد المعاملات التي أنجزتها 613 ألف معاملة.

تجربة جديدة

يقول العميد الدكتور صالح عبدالله مراد عبدالله مدير عام الموارد البشرية في شرطة دبي: بدأنا العمل بمنظومة العمل عن بعد منذ فترة وتم تطبيقها على بعض الوظائف وبعض الموظفين، و أن منظومة العمل عن بعد يمكن تطبيقها بنجاح في وجود سياسة أو منهجية تحدد فيها الشروط والمعايير والالتزامات سواء على الموظف أو المؤسسة من خلالها يتم تمكين الموظف من أداء مهامه خارج مكان العمل سواء في الظروف العادية أو الاستثنائية.

ولا شك في أن الأزمة الحالية أدت لتسريع منظومة العمل عن بعد في شرطة دبي، وهناك نتائج إيجابية منها: تحسين أداء الموظف وزيادة إنتاجيته، وزيادة السعادة الموظفين، ووجود الموظف بين عائلته يحقق التوازن بين العمل والحياة العائلية، توفير الوقت والمال الذي سيصرف على المواصلات ورعاية الأطفال وغيرها، وزيادة خيارات العمل لبعض الموظفين وتحديداً للموظفات الحوامل أو أصحاب الهمم، وتقليل الإجازات وتحديداً المرضية، و ضرورة إيجاد آلية عمل أو دليل لنظام العمل عن بعد تحدد فيها الشروط والمعايير والالتزامات سواء على الموظف أو المؤسسة.

كما أن هناك تحديات للعمل عن بعد أهمها تعزيز ثقافة النظام من خلال زيادة الوعي لدى الأفراد حول ماهية نظام العمل عن بعد (معرفة – تطبيق – قياس)

أضاف: توفير الموارد التقنية والأحقيات اللازمة لتمكين الموظف من تأدية مهام عمله، نشر وعي والتزام الموظفين بسرية المعلومات، تخصيص موازنة مالية للتعامل مع الأزمات بفعالية، العمل عن بعد يصلح حتماً للوظائف الإدارية المكتبية وبعض الوظائف الفنية والمهارية، وبالتالي قد يصعب أن يكون للوظائف الميدانية الشرطية والتي تتمحور حول مكافحة الجريمة والقبض على المجرمين وحفظ أمن الطريق ومواجهة الكوارث والأزمات والتي تتطلب تواجداً أمنيا في الميدان.

جمال الجلاف



زيادة خيارات العمل

يقول العقيد مبارك مبارك الكتبي مدير مركز شرطة حتا، الدروس المستفادة من أزمة كورونا من حيث عمليات الاختيار وتعيين الموظفين فإن كانت أزمة انتشار الفيروس عالمياً، أدت الى وقف العديد من الأنشطة والبرامج المؤسسية الروتينية كخطوات احترازية للحفاظ على سلامة أفراد المجتمع، كان لها أيضاً جوانب إيجابية، وأثمرت لنا العديد من الدروس المستفادة للمستقبل في عمليات الموارد البشرية، مثل التواصل عن بعد، التدريب عن بعد، زيادة خيارات العمل لبعض الموظفين وتحديداً للموظفات الحوامل أو أصحاب الهمم، استقطاب المواهب المختلفة من كل أنحاء العالم دون التقيد بحدود جغرافية، خفض الميزانية جراء المشاركة في معارض التوظيف، إعادة هيكلة الموازنات المالية وفق الأولويات، وغيرها.

خدمات ذكية

يقول العميد الدكتور طارق محمد تهلك، مدير مركز شرطة نايف، إن المركز قدم جميع خدماته ذكية بنسبة 100% وحول كافة الخدمات المقدمة للمتعاملين إلكترونياً، بدون القدوم إلى المركز بما يوفر الكثير من الجهد والوقت على المتعاملين، وحث المتعاملين على استخدام التطبيقات الذكية في إنجاز المعاملات عبر المواقع الإلكترونية والتطبيقات الذكية. إلى تطبيق التحقيق عن بعد في إدارة حالة الطوارئ والأزمات التي يشهدها العالم بمواجهة فيروس كورونا المستجد، بما يضمن استمرارية الأعمال وتقديم كل الخدمات وفق أرقى المعايير مع المحافظة على سرعة الإنجاز وجودة الأداء، الارتقاء بالعمل من حيث السرعة في الإنجاز وتطبيق المبادئ القانونية، وتقديم خدمات رائدة ومتطورة تضمن تحقيق العدالة.

محاكمة عن بعد

وأكد العميد سعيد حمد محمد بن سليمان آل مالك مدير مركز شرطة الراشدية، وجود محاكمة عن بعد في نيابة المركز بناء على الجاهزية التقنية والمتطورة التي تضمن استمرارية الأعمال وكفاءتها في جميع الظروف، وتجهيزها وفق معايير غاية في الدقة بما يتوافق مع متطلبات التحقيق حيث تم تزويدها بكاميرات تغطي زاوية 360 درجة للتأكد من صحة وسلامة الإجراءات، وبما يتوافق مع المبادئ القانونية المقررة.

ولفت إلى أن إيجابيات نظام أداء العمل عن بعد تشمل، توفير الوقت والجهد والنفقات وسهولة الوصول الشامل إلى الخدمات، وسرعة الإنجاز، وتقليل المخاطر، بالإضافة إلى المحافظة على الصحة العامة للموظفين والمتعاملين.

7 خدمات ذكية

أكد العميد علي الشمالي، مدير الإدارة العامة للمؤسسات العقابية والإصلاحية، تحويل 7 خدمات حضورية إلى خدمات ذكية، أي أنه أصبح بإمكان أي متعامل إنجاز خدمته على الموقع الإلكتروني، وعبر التطبيق الذكي. واستفاد منها 2335 نزيلاً منذ بدء الأزمة وحتى شهر يوليو، وتمثلت الخدمات الذكية في الزيارة عن بعد للنزلاء بواقع 410 مستفيدين، وخدمة التحقيق عن بعد بواقع 97 مستفيداً، والتقاضي عن بعد للنزلاء بواقع 94 مستفيداً، وتحويل جميع الطلبات عبر الموقع الإلكتروني، استفاد منها 14 نزيلا، وطلب شهادة لمن يهمه الأمر عن بعد، استفاد منها 357 مستفيدا، والعيادة الافتراضية التي استفاد منها 1282 نزيلا، وطلب المنتجات الحرفية عبر عرض المنتجات في موقع نون، وبلغت 81 طلباً.

مركز الشرطة الذكي

الخدمات المرورية

أكد العميد سيف مهير المزروعي مدير الإدارة العامة للمرور، أن شرطة دبي توفر للمتعاملين مجموعة مهمة من القنوات الذكية للحصول على الخدمات المرورية عبر عدة قنوات مختلفة منها التطبيقات الذكية والموقع الإلكتروني ومراكز الشرطة الذكية «SPS» وكذلك أجهزة الدفع الذاتية ماكس بوكس، وقال إن شرطة دبي تحرص من خلال الخدمات الذكية إلى تسهيل الإجراءات المتعلقة بإتمام المعاملات بسهولة ويسر.

وأوضح أنه بإمكان المتعاملين تسديد المخالفات نقداً عبر أجهزة مركز الشرطية الذكية (SPS) أو أجهزة «الماكس بوكس» وعن طريق استخدام البطاقة الائتمانية في الخدمات التي يوفرها تطبيق شرطة دبي الذكي أو أجهزة الصراف الآلي أو عن طريق الاتصال على مركز الاتصال 901

سعيد حمد بن سليمان

وأكد أن شرطة دبي تحرص بشكل مستمر على تذليل العقبات وتسهيل الإجراءات للمتعاملين وتقديم الدعم اللازم لهم عبر الأنظمة الذكية ومراكز الاتصال، لضمان استمرارية معاملاتهم وطلباتهم، منوهاً بأن أي طلبات مرورية أخرى يجب تقديمها عبر البريد الإلكتروني لشرطة دبي أو الاتصال على مركز الاتصال 901 وسوف يتم الرد عليها عبر البريد الإلكتروني.

طارق تهلك

الطائرة بدون طيار

أكد العقيد سعيد المدحاني مدير مركز شرطة الموانئ في شرطة دبي، حرص القيادة العامة لشرطة دبي على استخدام أحدث التكنولوجيا الحديثة في العمل على تطبيق القرارات الحكومية في مناطق الاختصاص. وذكر أن شرطة دبي تُسير دوريات «الطائرات من دون طيار» للتحقق من تطبيق القرار وإصدار التعليمات والتوجيهات بضرورة الإخلاء لمن قد يوجدون في الشواطئ العامة

ثابت الطريفي: البلدية تبدأ مسحاً شاملاً

حملات لإخلاء المخالفين القاطنين في مناطق مخصصة للعائلات في الشارقة

أعلنت بلدية مدينة الشارقة البدء بحملات لإخلاء المخالفين من كافة مناطق مدينة الشارقة، تزامناً مع استمرار حملتها على منطقة القادسية، حيث تعمل البلدية وفق خطط مدروسة بالتعاون مع القيادة العامة لشرطة الشارقة، وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، لتنفيذ حملات مكثفة تشمل كافة المناطق لإخلاء المخالفين القاطنين في مناطق مخصصة للعائلات، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، بإخلاء العزّاب والعمال والمخالفين من المناطق التي تقطنها الأسر والعائلات، والحفاظ على راحة وسلامة وأمن هذه الأسر.

وأكد ثابت الطريفي مدير عام بلدية الشارقة، أن البلدية ستباشر بدءاً من الجمعة، حملات على العديد من المناطق (الناصرية والصبخة وميسلون) للبدء في تنفيذ المسح الشامل لهذه المناطق لإخلاء المخالفين منها، والقطع الفوري للخدمات عن المساكن المخالفة التي قام قاطنوها بعمل تقسيمات هندسية مخالفة، وتوصيلات كهربائية عشوائية تشكل خطراً عليهم، حيث تواصل البلدية حملات بدأتها من منطقة القادسية لتشمل كافة مناطق مدينة الشارقة، والبدء بها بشكل تدريجي، بهدف الإخلاء الكامل لها من تلك الفئات، وتعديل أوضاعها من خلال السكن في المناطق المخصصة لها.

وأوضح الطريفي أن المجتمع شريك رئيسي للبلدية في القضاء على كافة السلوكيات السلبية ومشوّهات المظهر العام؛ لذا تهيب بكافة أفراد الجمهور، إلى ضرورة التواصل معها عبر مركز الاتصال على الرقم 993 للإبلاغ عن المناطق والمساكن المخصصة للأسر والعائلات ويقطنها عمال وعزاب، حيث يعمل المركز على مدار الساعة لتلقي كافة الملاحظات والبلاغات، لتتولى البلدية متابعتها والتأكد من وجود الفئات المخالفة، من خلال الحملات التفتيشية المكثفة التي تنفذها، واتخاذ الإجراءات اللازمة الفورية سواء بالإخلاء أو قطع الخدمات أو غيرها من الإجراءات الأخرى.

> خطة مدروسة وحملات تفتيشية مستمرة لرصد التجاوزات

ونوّه الطريفي بأن قطاع الهندسة والمباني، قام بوضع خطة مدروسة وحملات تفتيشية مستمرة لرصد كافة التجاوزات الهندسية داخل هذه المساكن، تشمل تقسيمات أو إضافات مخالفة للمخططات الأصلية المعتمدة من قبل البلدية، حيث تمنح البلدية ملاك هذه المساكن مهلة لتعديل أوضاعها وإزالة هذه التقسيمات، كما ستوفر لهم العديد من الحوافز لتشجيعهم على إنجاز عمليات الإزالة وتصحيح أوضاع مساكنهم ومطابقتها مع المخططات المعتمدة والقانونية، كما ستواصل معاينة الحالة الإنشائية لتلك المساكن في كافة المناطق، وعمل الرسومات الهندسية المطابقة للواقع ومقارنتها بما هو معتمد.

ولفت إلى أن البلدية تتعامل مع كافة بلاغات الجمهور حول وجود عزّاب وعمال في مناطق غير مخصصة لهم خلال يوم عمل واحد، حيث تقوم الدوريات التابعة لإدارة الرقابة والتفتيش البلدي بتنفيذ حملات على كافة المناطق التي يتم التبليغ عنها على الفور، والتأكد من مخالفات نظام التسكين، ووجود المخالفين وسط الأسر والعائلات.

وأشاد الطريفي بالجهود المبذولة وبالتعاون الكبير من قبل القيادة العامة لشرطة الشارقة وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، والدور الملموس الذي يتم تقديمه لإخلاء منطقة القادسية، مشيراً إلى استمرار هذا التعاون في كافة المناطق الأخرى، بهدف تعزيز الأمن والأمان والحفاظ على راحة وسلامة وأمن القاطنين فيها من الأسر والعائلات. (وام)

وصول 15 سعودياً و4 سودانيين إلى الرياض.. والتحالف يثمّن جهود الصليب الأحمر والأمم المتحدة

الشرعية اليمنية والحوثيون ينجزان أكبر تبادل للأسرى

عدن:
«الخليج»

تشكل أكبر عملية لتبادل الأسرى منذ نشوب الأزمة واندلاع الحرب في اليمن قبل نحو ست سنوات- التي بدأت أمس الخميس وتستكمل اليوم الجمعة، وتشمل 1081 أسيراً من الحكومة اليمنية الشرعية وميليشيات الحوثي الانقلابية، برعاية الأمم المتحدة، وتنظيم لوجستي من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وبتعاون الهلال الأحمر اليمني، والهلال الأحمر السعودي- بارقة أمل واختراقاً حقيقياً للأزمة اليمنية نحو تحقيق السلام الذي ينتظره اليمنيون بفارغ الصبر.

وشهد مطارا سيئون وصنعاء الدوليين في اليمن عملية إقلاع ووصول الطائرات التي تقل مئات المعتقلين والأسرى من الجانبين، كما وصلت إلى قاعدة الملك سلمان الجوية في العاصمة السعودية الرياض طائرة تقل نحو 19 أسيراً من قوات التحالف العربي منهم 15 سعودياً و4 سودانيين، ومن المقرر استكمال عملية تبادل الأسرى اليوم الجمعة عبر مطاري صنعاء وعدن الدوليين، وتخلل عملية تبادل الأسرى مراعاة التقيد والالتزام بالإجراءات الطبية والوقائية بشأن فيروس كورونا.



حوثيون مفرج عنهم أثناء وصولهم إلى صنعاء (أ ب)

أسرى الحكومة اليمنية المفرج عنهم لدى وصولهم إلى مطار سيئون بحضرموت (رويترز)

■ العملية شملت 1081 معتقلاً تنفيذاً لتوصيات «اتفاق ستوكهولم»

■ مطارا سيئون وصنعاء يشهدان مزيداً من الرحلات اليوم

ذكر العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية، أنه كان في استقبال العائدين من الأسرى عند وصولهم لقاعدة الملك سلمان الجوية بالرياض قائد القوات المشتركة المكلّف الفريق الركن مطلق بن سالم الأزيمع، والملحق العسكري بسفارة السودان لدى المملكة العميد الركن مجدي السماني وعدد من أركانات قيادة القوات المشتركة وضباط الارتباط من الجانب السوداني الشقيق بقيادة القوات المشتركة وأهالي وذوي الأسرى. وأشار المالكي إلى أن وصول الأسرى من قوات التحالف يأتي في إطار اهتمام القيادة السياسية والعسكرية بالتحالف بعودة كافة الأسرى والمحتجزين. وأكد العقيد المالكي أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تثمّن جهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكذلك المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن جريفث في الوصول إلى تنفيذ اتفاق تسليم الأسرى والمحتجزين بالمرحلة الأولى وفي إطار «اتفاق ستوكهولم».

أفراح وزغاريد وآلام

وبدموع الفرح والزغاريد والزهور والأعلام اليمنية، استقبلت عائلات المعتقلين والأسرى أبناءها بعد فراق وانقطاع التواصل فيما بينهم لفترات متفاوتة بعضهم بلغت سنوات مملوءة بالألم والحسرة والقلق لدى العائلات على مصير أبنائها المغيبين، ولكن فرحة بعض عائلات أسرى الشرعية بعودة أبنائها لم تكتمل، نظراً لظروفهم الصحية الصعبة، حيث عاد بعض المعتقلين من المدنيين والأسرى لدى ميليشيات الحوثي مقعدين على كراسي متحركة ومسنودين بالعكازات الطبية، ومنهم مصابون بالفشل الكلوي وفقدان البصر، بسبب تعرضهم للتعذيب والانتهاكات في السجون الحوثية. ويأتي هذا التقدم في الملف الإنساني، عقب إتمام ممثلي الجانبين الحكومة الشرعية والانقلابيين الحوثيين خلال محادثاتهما التي احتضنتها مدينة جنيف السويسرية، أواخر شهر سبتمبر الماضي، وضع اللمسات الأخيرة لعملية تبادل الأسرى، وذلك في إطار موافقة الجانبين خلال محادثات السويد في ديسمبر عام 2018 على تبادل 15 ألف أسير، وذلك برعاية أممية.

وفي أول تعليق له على بدء أكبر عملية تبادل للأسرى، أعلن غريفيث، عن ترحيبه ببدء عملية إطلاق سراح المعتقلين، وفقاً لما اتفق عليه الطرفان في سبتمبر الماضي في سويسرا والتزاماتها في ستوكهولم، وقال: إن عملية إطلاق سراح المعتقلين بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي علامة جديدة بأن الحوار السلمي يمكن أن يؤدي إلى نتائج حميدة. وبعد أن هنأ العائلات على إطلاق سراح أبنائها، أعرب عن أمله أن يلتقي الطرفان قريباً برعاية الأمم المتحدة لمناقشة إطلاق سراح كل السجناء والمعتقلين على خلفية النزاع، مشدداً، في إحاطته إلى مجلس الأمن، على أن تطبيق اتفاق إطلاق الأسرى من شأنه التمهيد للسلام و«يجب وقف كل المعارك بسرعة».

> جريفيث: خطوة تمهد للسلام ويجب وقف المعارك بسرعة

> بعض الأسرى عادوا مقعدين وآخرون فقدوا البصر

5 طائرات للنقل

بدورها، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، استخدام 5 طائرات في عملية نقل وإطلاق سراح المحتجزين السابقين التي اتفقت عليها أطراف النزاع في اليمن. وأفادت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر سلمى عودة، بأن إجراءات عملية تبادل الأسرى تشمل مطابقة الأسماء ومراجعة الأعداد وتقديم الرعاية الصحية لهم ومنحهم مساعدات للعودة إلى منازلهم وتعقيم الحافلات والطائرات التي تقلهم.

وأوضح رئيس لجنة شؤون الأسرى في الحكومة اليمنية الشرعية هادي هيج، أن عملية تبادل الدفعة الأولى تمت استناداً إلى الاتفاق الذي وقعه الطرفان في سويسرا أواخر شهر سبتمبر الماضي، وقال: إن الاستعدادات والترتيبات اللوجستية اكتملت بحضور ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر الموجودين في كل من صنعاء ومأرب وسيئون، حيث تم نقل الأسرى على دفعتين من صنعاء إلى سيئون والعكس، ونقل دفعة من الأسرى الحوثيين من السعودية إلى صنعاء، وبالمقابل نقل الأسرى الـ 19 التابعين للتحالف من صنعاء إلى الرياض.

وأشار إلى أن عملية التبادل أمس الخميس شملت 480 أسيراً حوثياً مقابل 250 تابعين للحكومة، في حين ستتم عملية تبادل الدفعة الثانية اليوم الجمعة بالإفراج عن 200 أسير حوثي مقابل 251 أسيراً من المقاومة الجنوبية وسيتم نقلهم عبر مطاري صنعاء وعدن، وأشار بأن معظم أسرى الحكومة والتحالف تم اختطافهم.

بدورها أكدت رئيسة رابطة أمهات المختطفين، أن هذا اليوم أعاد لهن الفرح بعد أكثر من 6 سنوات من الانتظار، وبعد مئات التقارير والمناشدات، وتطرقت إلى معاناة الأمهات، لا سيّما في ظل منع الميليشيات الحوثية زيارة السجناء أو المخطوفين، معتبرة هذا الحدث بادرة أمل للأمهات المنتظرات منذ سنوات، ولفتت إلى أن الحوثيين لم يوقفوا أو يخطفوا جنوداً ومقاتلين فقط، وإنما مدنيون وفتيات أيضاً.

طائرات تركية تقصف قرى في أقصى شمال شرقي العراق

لجنة تنسيقية بين بغداد وواشنطن لجدولة خروج القوات الأمريكية

بغداد
«الخليج»- وكالات:

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، أمس الخميس، تشكيل لجنة تنسيقية مع الجانب الأمريكي من أجل جدولة خروج القوات الأمريكية من البلاد. وقال المتحدث باسم الخارجية العراقية، أحمد الصحاف، في بيان، إن وزير الخارجية، فؤاد حسين، ترأس اجتماعاً حضره مستشار الأمن الوطني العراقي قاسم الأعرجي، وممثلو عدد من الجهات القطاعية العراقية المعنية بالملف الأمني. وأوضح مُتحدث الخارجية العراقية أن الاجتماع «انبثقت عنه لجنة فنية تضطلع بمهمّة التنسيق مع الجانب الأمريكي لجدولة إعادة انتشار القوات الأمريكية خارج العراق».

وأشار المتحدث إلى أن اللجنة تعد من مُخرجات الحوار الاستراتيجي المُستمر بين الحكومتين العراقية، والأمريكية، الذي جرت أعماله في واشنطن في 19 أغسطس/ آب الماضي.

يأتي ذلك، بينما أعلنت فصائل عراقية موالية لإيران أنها وافقت على التوقف عن مهاجمة السفارة الأمريكية في بغداد شرط أن تعلن واشنطن انسحاب قواتها بحلول نهاية العام الجاري، الأمر الذي اعتبرته بغداد غير ممكن.

وقال أحمد الأسدي، أبرز نائب في تحالف «الفتح» الذي يضم فصائل ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران، والمندمج في الدولة «الهدنة مشروطة بتنفيذ القرار البرلماني». وذكر مصدر في «الحشد الشعبي» طالباً عدم الكشف عن هويته، أن «ممثلين عن الحكومة العراقية والحشد الشعبي بحثوا خلال لقاء عقد قبل أيام قليلة مع ممثلين عن الجانب الأمريكي وقف الهجمات ضد المصالح الأمريكية مقابل انسحاب أمريكي»، من دون أن يضيف أي تفاصيل.

وكان الكاظمي قدّر في مقابلة حديثة مع التلفزيون الحكومي، الفترة التي قد يستغرقها انسحاب الجنود الأمريكيين «بثلاث سنوات»، لمغادرة البلاد. من جهته، أكد مدير بلدة سيدكان، إحسان جلبي، أنه «وبعد توقف دام أسبوعاً عاود الطيران التركي قصفه للقرى والبلدات الحدودية شمال شرقي العراق، وعاودت الطائرات، أمس، تحليقها في سماء المنطقة، لتقصف كلاً من بيركمه، كيلشين، بردسوران، من جديد». وأضاف، أن «مناطق سنين وبيركمة، تتعرض للقصف بين حين وآخر منذ 15 عاماً، إلا أن كيلشين وبردسوران الواقعتان ضمن حدود قضاء شنو شرقي كردستان العراق، فقد تم قصفها، أمس الخميس، ولأول مرة من قبل الطيران التركي».

برهم صالح يدعو إلى إغلاق منافذ الفساد واسترداد الأموال المنهوبة

بغداد:
«الخليج»، وكالات

شدد الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الخميس، على ضرورة غلق منافذ الفساد واستعادة الأموال المنهوبة، مشيراً إلى خطر الفساد في تغذية أعمال العنف والإرهاب وإضعاف دور المؤسسات في تلبية احتياجات المواطنين، فيما بحث رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي مع السفير الروسي في العراق العلاقات الثنائية والأوضاع الإقليمية.

وأكّد صالح، خلال استقباله رئيس هيئة النزاهة العراقية علاء جواد حميد، «أهمية الدور الذي تضطلع به الهيئة في مكافحة الفساد، وبالتكامل مع بقية الدوائر ذات العلاقة»، مشيراً إلى أن «الحفاظ على أموال الدولة وغلق منافذ الفساد واسترداد الأموال المنهوبة وإيقاف الهدر العام بات اليوم مهمة وطنية ملحّة، ومرتكزاً أساسياً لدولة مقتدرة خادمة لمواطنيها». ولفت إلى «خطر الفساد في تغذية أعمال العنف والإرهاب، وإضعاف دور المؤسسات في تلبية احتياجات المواطنين، والتأثير سلباً بفرص الاستثمار في البلد»، مشدداً على «أهمية تفعيل كافة الإجراءات القانونية والعملية في مكافحة الفساد، والكشف عن الأموال المهربة والفاسدين عبر التنسيق مع البلدان ومؤسسات المجتمع الدولي ذات العلاقة، والاستعانة بالخبرات والتجارب الدولية في هذا الصدد».

من جهة أخرى، بحث الكاظمي، مع سفير روسيا الاتحادية لدى بغداد ماكسيم ماكسيموف العلاقات الثنائية بين البلدين، في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، كما تم بحث الوضع الإقليمي. وبحسب بيان لمكتب الكاظمي، فقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، كما تم بحث الوضع الإقليمي، وسبل التعاون المشترك بين العراق وروسيا من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة.

اغتيال 5 قياديين سابقين في «الجيش الحر»

«قسد» تفرج عن مئات السجناء المتهمين بالإرهاب ضمن عفو عام

أفرجت قوات سوريا الديموقراطية «قسد»، أمس الخميس، عن أكثر من 600 سجين سوري كانوا معتقلين لديها بتهم متعلقة بـ«الإرهاب» لتعاملهم مع تنظيم «داعش»، في إطار قانون عفو عام هو الأول من نوعه في المنطقة، فيما قتل خمسة من القياديين السابقين في «الجيش الحر» أبرزهم، أدهم الكراد، باستهداف سيارة كانت تقلهم في الريف الشمالي لمحافظة درعا بجنوب سوريا.

وأعلنت الإدارة الذاتية الكردية قبل أيام إصدار عفو عام، هو الأول في المنطقة، تمّ بموجبه أمس إطلاق «سراح 631 سجيناً ممن حُكم عليهم بتهم الإرهاب وتجاوزت مدة عقوبتهم النصف». وقالت أمينة عمر الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديموقراطية خلال مؤتمر صحفي في مدينة القامشلي إنّ «من أطلق سراحهم هم من السوريين» الذين تعاملوا مع التنظيم إلا أنهم «لم يرتكبوا أعمالاً إجرامية». وأشارت إلى أنه تم الإفراج عنهم «بوساطة وبطلب من رؤساء العشائر» العربية التي تشكل أكثرية في مناطق واسعة يسيطر عليها الأكراد خصوصاً في شرق سوريا. وسبق لقوات سوريا الديموقراطية أن أفرجت عن العشرات من السوريين في سجونها بعد الحصول على ضمانات من زعماء العشائر، لكن هذه المرة الأولى التي تفرج عن سجناء في إطار عفو عام. وجاء هذا القرار، بعد إعلان الإدارة الذاتية السماح لآلاف السوريين، من نازحين وأفراد عائلات مقاتلي التنظيم، بالخروج من مخيم الهول المكتظ الذي يؤوي نحو أكثر من 64 ألف شخص، بينهم أجانب.



عدد من السوريين المفرج عنهم من سجن يديره الأكراد في القامشلي (أ ف ب)

من جهة أخرى، ذكرت مواقع إعلامية سورية وصفحات معارضة أن مجهولين استهدفوا سيارة القياديين السابقين لفصائل خضعت لاتفاقية «تسوية ومصالحة»، وذلك قرب بلدة موثبين في ريف درعا الشمالي. وكان من أبرز القياديين الذين قتلوا أدهم الكراد، الملقب بـ (أبو قصي صواريخ) إذ أنه حائز شهادة الهندسة، وكان قائداً لـ«كتيبة الهندسة والصواريخ» في «الجيش الحر» وأحد أبرز قيادييه في درعا قبل التسويات عام 2018.

وذكرت عدة مواقع أن الاستهداف تم بإطلاق النار على سيارتهم من مجهولين كانوا يستقلون سيارة أخرى من نوع «فان» طاردتهم ثم باشرت بإطلاق النار على سيارتهم، وهو ما أدى لاحتراق السيارة ومقتل جميع ركابها. وحسب ما تم تداوله في عدة المواقع فإن من بين القتلى القيادي السابق في فصيل «أحفاد الرسول» أحمد فيصل المحاميد، وكلاً من راتب أحمد الأكراد، ومحمد الدغيم، وعدنان محمود المسالمة. (وكالات)



عليف: حررنا 40 بلدة ومدينة خلال معارك كاراباخ

أرمينيا تعلن إسقاط طائرة أذربيجانية وتتحدث عن مرتزقة جدد



مسلح يتفقد محيط منزل دمره القصف في كاراباخ (ا ف ب)

اندلعت مواجهات عنيفة، أمس الخميس، بين المقاتلين والجيش الأذربيجاني، جنوبي إقليم ناجورنو كاراباخ، على الرغم من الهدنة الإنسانية المعلنة التي تهاوت فعلياً، وسط اتهامات متبادلة بخرقها، بينما اتهمت أرمينيا تركيا بمنع رحلات جوية تنقل مساعدات عاجلة، من التحليق في مجالها الجوي. وأعلن الرئيس الأذربيجاني الهام علييف، استعادة قواته السيطرة على 40 مدينة وقرية في الإقليم، فيما أعلن الجانب الأرميني إسقاط طائرة حربية أذربيجانية، وتحدثت مصادر عن وصول 200 مقاتل جديد من المرتزقة لدعم القوات الأذربيجانية.

وذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأرمينية، أرتسرون أوفانيسيان على صفحته في «فيسبوك»، أن «معارك عنيفة وشرسة» دارت في القطاع الجنوبي من خط التماس بين القوات الأرمينية والأذربيجانية في كاراباخ.

وأعلنت الوزارة تدمير قاذفة من طراز «سو-25» تابعة لسلاح الجو الأذربيجانية في أجواء المنطقة. ونفت وزارة الدفاع الأذربيجانية صحة هذا الخبر، مشددة على أنها لم تستخدم طائرات حربية من هذا الطراز في عملياتها، أمس.

وذكرت وسائل إعلام أرمينية بأن عاصمة جمهورية كاراباخ، المعلنة ذاتياً والمدعومة من يريفان، تعرضت لقصف مكثف، مؤكدة سماع عشر انفجارات في المدينة.

من جانبها، اتهمت وزارة الدفاع الأذربيجانية القوات الأرمينية بقصف بلدات وقرى في مقاطعات تارتار وآقدام وغورانبوي وآقجبدي، مجدداً، مشيرة إلى أن الوضع عند خط القتال في محوري فضولي هادروت، وجبرائيل وآقدام مارتاكرت، كان مستمراً طوال الليلة قبل الماضية.

وأعلن علييف أن قوات بلاده سيطرت على أكثر من 40 بلدة خلال المعارك في الإقليم، معرباً عن قناعته بأن النزاع سيتم حله. وقال علييف في مقابلة مع قناة «NTV» التركية أمس: «حتى هذه اللحظة تم تحرير أكثر من 40 بلدة وقرية ومدينة، وقريباً جداً ستأتي أخبار جديدة جيدة للغاية. وتجب الإشارة إلى أننا نسيطر على التلال الاستراتيجية في الاتجاهات الشمالي والجنوبي والشرقي».

وأعرب علييف عن إيمانه بأن «النزاع في قره باخ سيتم حله»، لكنه حذر من أن قوات بلاده ستسيطر على كل المناطق في كاراباخ حال مواصلة أرمينيا «التصرف بطريقة سلبية».

واتهمت أرمينيا تركيا بمنع رحلات جوية تنقل مساعدات عاجلة، من التحليق في مجالها الجوي، وبانتهاك وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه بوساطة روسية قبل أقل من أسبوع.

وحذرت منظمات دولية، منها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أن الصراع الذي يتزامن مع جائحة كوفيد ـ19، قد يجعل عشرات الآلاف بحاجة لمساعدات في الشهور المقبلة. وقال المفوض الأعلى لشؤون الشتات في أرمينيا زاره سنانيان، إن توصيل 100 طن من المساعدات الأمريكية تعطل بعدما منعت تركيا الطائرة المتجهة إلى أرمينيا حاملة المساعدات، من استخدام مجالها الجوي.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان وصول نحو 200 من المقاتلين السوريين في دفعة جديدة للمشاركة في العملية العسكرية التي انطلقت شرارتها منذ 27 سبتمبر الماضي. وأضاف أن عدد المقاتلين الذين وصلوا إلى أذربيجان ارتفع إلى 1650، كما أشار إلى مقتل ما لا يقل عن 126 من عناصر الفصائل الموالية لتركيا المشاركين في عمليات كاراباخ. (وكالات)

ستيباناكرت تواجه خطر ذخائر عنقودية بسبب القصف

عثر عدد من السكان الذين أصبحوا نادرين في ستيباناكرت، عاصمة إقليم ناجورنو كاراباخ، على واحدة من القنابل العنقودية غير المنفجرة المحظورة بموجب معاهدة دولية، في حديقة منزلهم، بعد قصف أذربيجاني للمدينة، ومحيطها الأسبوع الماضي.

وقال أراييك أراكيليان من المنظمة غير الحكومية، «هالو تراست»، الموجود في ستيباناكرت، ويعمل على توعية السكان القليلين الموجودين في المدينة، والمقيمين في أقبية، بخطر هذه الذخائر: «قالوا إن (هناك شيئاً في الحديقة لا نعرف ما هو)، وقلت لهم إنني أستطيع أن أوضح لهم».

وذكرغجريج بولسون المستشار التقني للمنظمة أن هذه القذيفة التي تسمى «9ان235» واحدة من 72 قطعة من هذا النوع يمكن أن يحملها صاروخ «سميرتش». وهذه القذائف التي صممها السوفييت أصابت مرات عدة العاصمة الانفصالية، مع أنها بعيدة عن الجبهة، منذ بدء المعارك في 27 سبتمبر بين الأرمن، والأذربيجانيين الذين يتنازعون السيادة على الإقليم. ودان المدافع عن حقوق الإنسان في كاراباخ، أرتاك بيغلريان، استخدام أذربيجان لهذه الصواريخ ذات الذخائر العنقودية، لا سيما في قصف ستيباناكرت، أو شوشا، أو حدروت.

وقالت منظمة العفو الدولية في الخامس من أكتوبر إنها «تأكدت» من المعلومات المتعلقة باستخدامها الذي كشفته تسجيلات فيديو نشرتها مصادر أرمنية. (ا ف ب)

الكرملين: نشر المراقبين رهن بموافقة طرفي الصراع

جدد الكرملين، أمس الخميس، موقفه من إمكانية نشر قوات حفظ سلام أو مراقبين في منطقة كاراباخ، مؤكداً أن ذلك لا يمكن القيام به إلا بموافقة أذربيجان وأرمينيا، وفق موقع «روسيا اليوم». وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في تصريح صحفي أمس، إن أي نشر لأي قوات حفظ سلام أومراقبين ممكن فقط بموافقة الجانبين»، مضيفاً أن الجانبين لم يعطيا أي جواب على هذه المسألة.

على خلفية اعتقال مهرب للبشر

مخاوف من مواجهات في طرابلس بعد تحذير ميليشيات الزاوية لـ«الوفاق»

ساد القلق والاستنفار العاصمة الليبية بعدما أمر وزير الدفاع في حكومة الوفاق صلاح النمروش، أمس الخميس، بعودة كافة الميليشيات المسلحة إلى مقراتها، خشية اندلاع مواجهات مسلحة على خلفية اعتقال مهرب البشر عبد الرحمن ميلاد الملقب بـ«البيدجا»، وذلك في إشارة إلى ميليشيات الزاوية التي وصلت إلى طرابلس لمساندته، بحسب ما ذكر موقع «العربية نت».

ونقلت وسائل إعلامية محلية، أمس الخميس، عن النمروش الذي ينتمي إلى مدينة الزاوية، أن الوزارة أعطت تعليماتها للمدعي العسكري العام بإعداد تقرير مفصل عن الأحداث التي جرت داخل طرابلس. وتشهد العاصمة الليبية منذ مساء الأربعاء، توتراً أمنياً بين الميليشيات المسلحة الموالية لوزير الداخلية فتحي باشاغا والتي ألقت القبض على «البيدجا»، وميليشيات مدينة الزاوية التي ينتمي إليها، تزامناً مع استمرار الأخيرة في تحشيد قواتها نحو طرابلس، وإطلاق تحذيراتها إلى باشاغا لإطلاق سراح «البيدجا» أو استخدام القوة وإغلاق مصفاة النفط بمدينة الزاوية. ودفعت مدينة الزاوية بعشرات العربات المسلحة نحو العاصمة، كما احتلت عدداً من الميادين وأغلقت طرقات رئيسية، وأطلقت الأعيرة النارية في الهواء، في مشهد أعاد إلى الأذهان حادثة توقيف وزير الداخلية فتحي باشاغا من قبل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج وإحالته إلى التحقيق، أواخر أغسطس/آب الماضي، عندما انتقلت ميليشيات مصراتة إلى العاصمة لمساندته.

ويطالب بعض ناشطي مدينة الزاوية وزير الداخلية، بالقبض على المتهمين الآخرين في قضايا الاتجار بالبشر وتهريب الوقود وبارتكاب جرائم في حق الليبيين أسوة بالبيدجا، وذلك لتحقيق المساواة في العدالة وتطبيق القانون.

تونس: الغنوشي يتعمد الغموض بشأن أزمة التمديد لزعامته لـ«النهضة»

تونس:

«الخليج»

تفادى رئيس حركة النهضة «الإخوانية» راشد الغنوشي مرة أخرى، الحسم في مسالة التمديد لرئاسته للحزب في أول رد فعل بعد رسالة المئة قيادي التي دعته إلى العدول عن هذا المخطط. ولم يوضح الغنوشي (79 عاماً) بشكل صريح، نواياه بشأن مستقبله السياسي في الحزب في وقت بدأ الحديث فيه عن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في 2024.

وبحسب تأكيدات من مصادر داخل الحزب لصحيفة «الخليج»، فإن الغنوشي يلقى دعماً من قيادات توصف بالصقور في مشروعه السياسي المقبل، إضافة إلى دعم التمديد لرئاسته للحركة، ولكن الخلافات تزداد حدة مع قيادات مخضرمة تطالب بفك الارتباط بين الحركة وزعامة الغنوشي لها منذ نحو نصف قرن.

وفي أول رد فعل إثر الجدل الذي رافق رسالة المائة قيادي التي نشرت في وسائل الإعلام، وهي الثانية خلال شهر، قال راشد الغنوشي، الخميس، إن مسألة ترشحه لدورة إضافية لرئاسة الحركة، موضوع سابق لأوانه، وإنه سيتم حسمه في إطار المؤتمر القادم للحزب، مشيراً إلى التزامه بالقانون في هذا الشأن.

ويعول الغنوشي بشكل واضح على قاعدة أن «المؤتمر سيد نفسه» للجم معارضيه، وفي المقابل فهو لم يُبد ـ في تصريحاته أمس، في الظاهر ـ أي احتجاج على رسالة المائة قيادي، مؤكداً مشروعية التعددية في الآراء والمواقف في إطار التعايش داخل مؤسسات الحركة.

وكان مجلس الشورى للحزب وهو الهيئة الأعلى داخل الحركة، أعلن في وقت سابق، ترتيبات المؤتمر الذي سيجرى في وقت لاحق من هذا العام، ولكنه لم يحدد تاريخاً معيناً.

فرنسا وألمانيا تطالبان أنقرة بوقف الاستفزازات

استعدادات يونانية لمواجهة 4 سيناريوهات تركية للتصعيد شرق «المتوسط»

سفن تركية استفزازية في شرق المتوسط

أكدت مصادر يونانية، أمس الخميس، أن أثينا استعدت لأربعة سيناريوهات محتملة للتصعيد من جانب أنقرة قرب جزيرة كاستيلوريزو اليونانية، أحدها يعتمد على الخيار العسكري، في ظل الأزمة المتصاعدة بين تركيا من جهة، والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى في شرقي البحر المتوسط وغيره، في وقت اتهمت فرنسا وألمانيا، تركيا بمواصلة استفزاز الاتحاد الأوروبي بتحركاتها في منطقة شرق المتوسط ومنحاها أسبوعاً لتوضيح موقفها.

فقد نقلت مصادر يونانية، أن السلطات أعدت العدة لمواجهة أربعة سيناريوهات لتطور الأزمة، وهي: الاستعداد لمواجهة احتمال قيام تركيا بنشاطات التنقيب في المياه الواقعة بين 6 أميال و12 ميلاً بالنسبة لساحل جزيرة كاستيلوريزو، لكن من دون استخدام القوة العسكرية. واستخدام القوة العسكرية لمنع سفينة التنقيب التركية من النشاط في المنطقة المحددة. والسيناريو الثالث الجاهز منذ أغسطس/آب الماضي يقتضي مواجهة «الاستفزازات التركية» قرب جزيرتي رو، وسترونغولي الواقعتين قرب جزيرة كاستيلوريزو. الجزيرتان رو وسترونغولي خاليتان من السكان واحتمال توجيه زوارق المهاجرين إليهما، انطلاقاً من تركيا، سيعطي الأخيرة فرصة إرسال فرق النجدة بذريعة إنقاذ المهاجرين لكن لذلك آثار عسكرية. والسيناريو الأخير يتمثل في أن تبادر تركيا بإرسال سفينة التنقيب «يافوز» إلى المنطقة التي كانت قد قامت فيها سفينة «أوروتش ريس» بعمليات المسح الزلزالي في الأسابيع الماضية. هذا السيناريو قد يكون سيناريو المواجهة العسكرية، حيث تصر اليونان على حماية سيادتها الترابية.

وفي هذا السياق، اعتبر المتحدث باسم الحكومة اليونانية، أن أنقرة تراجعت عن التزاماتها للمرة الثانية خلال مدة زمنية قصيرة. كذلك، ترى اليونان، بحسب المتحدث، أنها «أمام استفزاز مزدوج من جانب تركيا، وأن هذا يثبت أن أنقرة غير جديرة بالثقة وتستهين أيضاً بنتائج قمة الاتحاد الأوروبي التي عقدت في مطلع هذا الشهر». ووفقاً للمتحدث، فإن رئيس الوزراء اليوناني ورئيس قبرص سيطلعان قادة الاتحاد الأوروبي على التحديات الأخيرة التي تفرضها تركيا.

من جهة أخرى، وعلى خلفية إعلان تركيا الأربعاء استئناف سفينة عمليات المسح شرقي المتوسط، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دوريان في مؤتمر صحفي مع نظيريه الألماني والبولندي «من الجلي لنا أن تركيا تقوم بأعمال استفزازية بشكل دائم وهو أمر غير مقبول». وأضاف أن الكرة في ملعب أنقرة، لكن الاتحاد الأوروبي مستعد لتغيير ميزان القوى إذا لم تعد تركيا إلى الحوار. وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن قرار تركيا إعادة السفينة إلى البحر المتوسط «غير مقبول». ورداً على سؤال بخصوص إمكانية فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات، قال إن التكتل سينتظر أسبوعاً قبل اتخاذ قرار بشأن كيفية التصرف. وأضاف: «لم تنعقد الناقشات المتوقعة لمرتين ولا نعلم متى ستنعقد، يتعين أن ننتظر لنرى إن كان هناك تقدم خلال أسبوع، وعندها سنرى ما الموقف الذي ينبغي للاتحاد الأوروبي اتخاذه».

(وكالات)

أثينا تتهم أنقرة بتعمد تعطيل طائرة وزير خارجيتها في الجو

اتهمت اليونان تركيا، أمس الخميس، بتعمد تعطيل طائرة حكومية تقل وزير خارجيتها من العراق وتركها تحلق لمدة 20 دقيقة قبل منحها الإذن بعبور الأجواء التركية، فيما نفت تركيا الاتهام قائلة إن الطائرة أقلعت من العراق بدون مسار محدد للطيران لكن سُمح لها بالمرور بعد توضيح هذا المسار.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ستيليوس بيتساس للصحفيين «إنه استفزاز آخر ضمن سلسلة الاستفزازات التركية...آمل ألا يتكرر الحادث في المستقبل». وأضاف أن وزارة الخارجية اليونانية تقدمت بشكوى إلى السلطات التركية. ورفض المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أقصوي التلميح بأن الطائرة التي تقل وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس جرى تعطيلها عمداً لاستفزاز أثينا. وقال إن «الطائرة المعنية أقلعت من العراق دون تقديم مسار محدد للطيران. وعندما دخلت الطائرة مجالنا الجوي، طلبنا من السلطات العراقية مسار الرحلة على وجه السرعة ومضت الرحلة بأمان بعد الحصول عليه». وذكر أن تركيا وافقت على طلب يوناني للسماح بطائرة الوزير بالمرور عبر مجالها الجوي في طريقها إلى العراق يوم 14 أكتوبر/ تشرين الأول. وقال إنه بعد تعطل تلك الطائرة في العراق، أرسلت اليونان طائرة ثانية مُنحت أيضا الإذن بالتحليق في المجال الجوي التركي «برقم تصريح الرحلة نفسه دون أي تأخير». (وكالات)

«الصحة العالمية»: الوضع في القارة مصدر قلق كبير

أوروبا تعود إلى حظر التجول والعزل لمواجهة «كورونا»

مـع دخـول أوروبا في موجـة ثانية من تفشي جائحـة كورونا، عادت القـارة العجوز إلـى تدابير حظر التجول، والعزل العـام، لمواجهة أسوأ سيناريو لتفشي فيروس كورونا المستجد على أعتاب فصل الشتاء.

وحـذر الفرع الأوروبي من منظمة الصحة العالميـة، امس الخميس، من أن تطور وباء «كوفيـد-19» في أوروبـا يشكل «مصدر قلق كبير»، مـع أن الوضع لا يشبه ما حدث في الربيـع. وقال مدير الفرع الأوروبي للمنظمة، هانس كلوجه، في مؤتمر صحفي عبر الإنترنـت، إن «عدد الإصابات اليومية يرتفع، وحالات الدخول إلى المستشفيات كذلك»، موضحاً أن «كوفيد أصبح السبب الخامس للوفاة، وتم بلوغ عتبة الألف وفاة يومياً».



إعلان بيع منزل في ويست وود في ولاية ماساشوسيتس الأمريكية للحاجة للمال بسبب «كورونا» (أ.ب)

رئيس وزراء فرنسا جان كاستيكس يتحدث وإلى جواره عمدة باريس اني هيدالجو (أ.ف.ب)

أوضح كلوجه «مـع أننا نسجل زيادة في عدد الإصابـات بمقـدار الضعفـين، أو الثلاثة أضعاف يومياً، مقارنة بذروة شهر إبريل/ نيسان، فإننا لا نـزال نرصد وفيات أقل بخمس مرات»، مشدداً علـى أهمية التدابير الجديـدة السارية في جميع أنحاء أوروبا للحد من انتقال الفيروس.

وسجلت منطقة أوروبا التابعة لمنظمة الصحة العالميـة، التي تضـم 53 دولة بما في ذلك روسيا، أكثر من 7،25 مليـون إصابة رسمية، ونحو 250 ألف حالة وفاة بسبب الفيروس.

غير مهيأة

وقالت المفوضيـة الأوروبية، أمس الخميس، إن حكومات الاتحـاد الأوروبي غـير مستعدة لمواجهة موجـة جديدة من الإصابـات بفيروس كوفيد-19، وأوصـت بإجـراءات مشتركة لطـرح اللقاحات في حـال توفرهـا. وقـال مارجريتيـس شيناس نائب رئيس المفوضية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي: «بينما يعـود تطور الوباء إلـى مستويات مارس، فإن وضـع استعدادنا ليست كذلـك». وحث دول الاتحاد الأوروبـي على تبنـي استراتيجية مشتركة للمرحلـة الجديـدة من الوباء، وتجنـب «تفاوت» الإجـراءات الوطنيـة المختلفـة التـي اتسمـت بها الأشهر الأولى للوباء في القارة.

وأعلن رئيس البرلمان الأوروبي، دافيد ساسولي، أمـس الخميس، أن الـدورة المقبلة لهـذه الهيئة المرتقبـة مـن 19 إلـى 22 أكتوبـر/ تشرين الأول لن تعقد في ستراسبـورج بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، لكنها ستنظم عبر الفيديو.

بريطانيا

تدخل العاصمـة البريطانية لندن، أكبر مركز مـالي في أوروبـا، مرحلـة جديـدة مـن تشديد إجـراءات العـزل العـام بهدف احتـواء مرض «كوفيـد-19» اعتباراً من منتصـف ليل اليوم الجمعـة، فـي وقـت يسعى رئيـس الـوزراء بـوريـس جونـسون، للتصـدي لـموجة ثانيـة مـن فـيروس كـورونـا تتسـارع وتيـرتهـا.

وينتشر الوباء في معظـم أنحاء بريطانيا التي بلـغ عـدد الوفيات الرسمـي فيهـا 43155 حالة، وهـو أعلـى حصيلـة في أوروبا. غـير أن الغضب يتصاعـد في بريطانيا بسبب التكلفة الاقتصادية، والاجتماعيـة، والصحيـة، لأكبر تقييـد للحريات منذ زمـن الحرب. وحذر مستشار حكومي سابق من أن بعض الناس سيواجهون مشكلة في توفير الكساء لأطفالهم قريباً.

«المفوضية الأوروبية»: الاتحاد ليس مستعداً لموجة جديدة

حظر في باريس وإجراءات مشددة بإيرلندا وهولندا

لنـدن تتخـذ القـرار الصعـب على أعتاب الشتاء

ألمانيا

وأعلنـت المستشارة مـيركل تشديد الإجراءات حول التجمعات، وضرورة وضع الكمامة. وقالت «أنا على ثقة بأن ما نقوم به الآن سيكون حاسماً حول كيفية تخطينا هذه الجائحة».

وتزايدت التنبيهات في ألمانيا للمواطنين بضرورة الاضطلاع بمسؤولياتهـم للحد من تفشي فيروس كورونا، بعدمـا سجل البلد زيـادة يومية قياسية جديدة في حالات الإصابة، أمس الخميس.

إسبانيا وهولندا وإيرلندا

وفي إسبانيـا، ستغلـق الحانـات والمطاعم في منطقـة كتالونيـا، في شمـال شرق البـلاد، مدة 15 يومـاً، فيمـا تواجـه البـلاد واحداً مـن أعلى مستويـات الإصابة في الاتحـاد الأوروبي مع نحو 900 ألف حالة، وأكثر من 33 ألف وفاة.

وفي هولنـدا، حيث اعتمـدت إجراءات جديدة مـع قيود علـى بيع الكحـول، ووضـع الكمامة، رقص مواطنـون وشربـوا على وقـع موسيقى التكنو حتى الدقائق الأخيرة، قبل إقفال الحانات، والمطاعم، و«المقاهي» التي تبيع حشيشة الكيف.

وفي إيرلنـدا، أعلـن رئيـس الـوزراء، مايـكل مارتـن، إجراءات جديدة عند الحدود مع منطقة إيرلندا الشمالية البريطانية، تشمل إغلاق المتاجر غـير الأساسية، والقاعـات الرياضيـة، والمسابح، ومراكز الترفيه.

فرنسا

وتنضم فرنسا إلى دول أوروبية أخرى مشددة إجـراءات مكافحـة فيروس كورونـا المستجـد، مع فرض حظر تجول في باريـس، وثماني مدن أخـرى، اعتباراً مـن يوم غد السبـت، ولمدة ستة أسابيـع. وأعلنت الحكومـة تمديد حالة الطوارئ الصحية.

ونفذت عمليـات تفتيش، أمس الخميس، في منزل ومكتـب وزير الصحة الفرنسـي، اوليفييه فيران، في إطار تحقيـق قضائي حول إدارة أزمة فيروس كورونا في فرنسا. ونفذت عمليات أخرى في منـزل المدير العام للصحة، جيروم سالومون، ومسؤولة أخـرى في الصحة. وأضـاف المصدر أن هذه العمليات تمت «من دون مشاكل».

وتجـري التحقيقات بعد شكـوى رفعت أمام محكمة عدل الجمهورية، الهيئة الوحيدة المخولة محاكمة أعمال يرتكبها أعضاء في الحكومة أثناء توليهم مهامهم.

خارج أوروبا

سجلـت في الولايات المتحـدة 794 حالة وفاة في يـوم واحد، لتصـل إلى 216 ألفـاً و597، على مـا أفادت جامعـة جونـز هوبكنـز. وأصيب 52 ألفـاً و160 شخصاً في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، بارتفاع نسبته 0،7 %.

وسجلـت روسيا خلال الساعـات الـ24 الماضية ارتفاعـاً كبيراً في عدد الوفيات الجديدة بفيروس كورونـا المستجـد، ما يمثل أعلـى حصيلة وفيات يوميـة، ولأول مـرة منـذ بدايـة الجائحـة. وأكد مركز العمليـات الروسي الخاص أنه تم تسجيل 286 حالـة وفـاة، إضافة إلى رصـد 13754 إصابة جديدة، لتبلـغ حصيلتها النهائية مليوناً و354163 إصابة، منها 23491 حالة وفاة.

وأعلنت إيران قيوداً جديدة على السفر تشمل العاصمـة طهران، وأربع مدن كـبرى أخرى، مع تسجيل مستويات قياسية في اليوم الواحد على صعيد الوفيات، والإصابات الجديدة.

(وكالات)

علماء أكسفورد يطورون اختباراً سريعاً للفيروس

قـال باحثون، أمس الخميـس، إن علماء من جامعة أكسفورد البريطانية، طوروا اختباراً سريعاً لـ«كوفيد-19» قادراً على اكتشاف فيروس كورونا المستجـد في أقل من خمس دقائق، وأضافوا أنه يمكـن استخدامه في الاختبـارات التي تستهدف أعداداً كبيرة في المطارات، والشركات.

وقالت الجامعة إنها تأمل في بدء تطوير جهاز الاختبـار في أوائل 2021، وأن يكـون لديها جهاز معتمد متاح بعد ستة أشهر.

وذكر الباحثون في الدراسة التي لم تنشر بعد، أن الجهـاز قادر علـى اكتشاف فيروس كورونا، وتمييزه عن الفيروسات الأخرى بدقة عالية. وقال البروفيسـور أخيل كابانيديس من قسم الفيزياء في أكسفـورد «طريقتنا ترصـد بسرعة جزيئات الفيروس السليمـة»، مضيفاً أن هـذا يعني أن الاختبار سيكون «بسيطاً، وسريعاً للغاية، وغير مكلف». ويُنظر إلى الاختبارات السريعة للمستضد علـى أنها أساسية في بـدء الاختبارات على نطاق واسع، واستئناف النشاط الاقتصادي، بينما لا يزال فيروس كورونا منتشراً، وتلك المستخدمة بالفعل أسـرع، وأرخص، لكنها أقل دقة مـن اختبارات تفاعـل البلمرة المتسلسـل (بي.سي.آر) الجزيئية الحالية. وأعلنت شركـة «سيمنس هيلثينيرز»، أمس الأول الأربعاء، عن إطلاق جهاز اختبار سريع للمستضد في أوروبـا للكشف عن حالات الإصابة بفيروس كورونا، لكنها حذرت من أن الصناعة قد تواجه صعوبة في تلبية الطلب المتزايد. (رويترز)

المرشح الديمقراطي يستميل الأمريكيين المسلمين

ترامب وبايدن يردان على أسئلة الناخبين على محطتين مختلفتين

في أمسية غير مسبوقة، ضمن حملة انتخابية مليئة بالأحداث التاريخية، رد المرشحان للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب ومنافسه الديمقراطي جـو بايدن، مسـاء أمس الخميـس، على أسئلة الناخبـين مباشرة، لكـن كل منهما على محطة تلفزيونية مختلفة.

ويشـكل ذلـك الفصـل الأخـير في مسلسـل المناظـرات التلفزيونية التي أطلقـت بعد إعلان ترامـب (74 عاماً) إصابتـه بكوفيد-19 في الأول من أكتوبر/تشرين الأول.

وواجـه الرئيس الأمريكي الناخبين على مدى ساعـة في فلوريـدا مسـاء الخميـس بالتوقيت المحلي (الرابعة فجر الجمعة بتوقيت الإمارات) علـى محطة «إن بـي سـي» التلفزيونية، فيما أطل منافسـه الديمقراطي من ولاية بنسلفانيا، مسقـط رأسـه، علـى شبكـة «إيـه بـي سي» المنافسة.

ويتقـدم نائـب الرئيـس الأمريكـي السابـق بفارق عشر نقاط تقريبـاً على المستوى الوطني في استطلاعـات الـرأي ، لكـن بهامـش أضيـق في الولايـات المتأرجحـة التـي تحسـم نتيجـة الانتخابات،.

واعتبر ديفيد كانون أستاذ العلوم السياسية في جامعـة ويسكونسـن، أن ترامـب «بحاجة إلـى تغيير زخم هـذه الانتخابـات. وهو بحاجة للمناظـرات أكـثر مـن بايـدن». ورأى أن فكرة تنظيـم برنامجـين منفصلـين في الوقت نفسه تبـدو «سيئـة فعـلاً» مضيفـاً «أنهـا خسـارة حقيقية للديمقراطية».

وعـاد ترامـب بعـد تعافيـه مـن مرض «كوفيـد-19» قائـلاً إنـه بات «لديـه مناعة»، للقاء الحشـود اعتباراً من الاثنين الماضي. وعقد ثلاثـة تجمعـات انتخابيـة في ثلاثـة أيـام في فلوريدا وبنسلفانيا وأيوا.

واتهـم ترامب الـذي انتقد بقسـوة خصمه، بايدن بأنه «سياسي فاسد» خلال تجمع حاشد في دي مويـن بولايـة أيـوا أول أمس الأربعاء. وقال إنـه «لا ينبغي حتى السماح له بالترشح» للبيت الأبيض. وأضاف «جو فقد صوابه» مثيراً الضحك لدى الحاضرين من أنصاره. وتابع «إذا فاز، فإن اليسار الراديكالي سيحكم البلاد، إنهم مدمنـون على السلطـة. وليكن الله في عوننا إذا حصلـوا عليها». وحث الناخبـين على التصويت له من أجل «ضمان قيـادة قوية لاقتصاد قوي ومزدهر» في الولايات المتحدة.

بعـد رحلة إلـى أوهايو الاثنين ثم إلـى فلوريدا الثلاثاء، لم يكن لدى بايدن الذي كان نائب الرئيس خـلال رئاسـة بـاراك أوبامـا، سوى حملـة لجمع التبرعات عبر الإنترنت على جدول الأعمال. وقالت إدارة حملـة بايدن إنها جمعـت 383 مليون دولار خلا شهر سبتمبر/أيلول الماضي.

كمـا أصـدرت حملة بايـدن شريطـاً مسجلاً موجهاً إلى المسلمـين الأمريكيين يحضهم على التصويت له.



ترامب يحيي أنصاره في دي موين عاصمة إيوا (أ.ب)

وخاطـب سـكان إيـوا في خطـاب مسجـل محـذراً مـن ترامـب الـذي فشـل وإدارته في التعامل مع «كورونا» وحذرهم من أن ترامب يزور ولايتهـم لينشر المزيد مـن الأكاذيب التي أدمن عليها.

وكان ترامب رفض منذ الأسبوع الماضي وحتى قبـل نشره نتيجـة سلبية لفحص الكشف عن فيروس كورونـا المستجد، المشاركـة في مناظرة ثانيـة كانـت مرتقبـة أمـس الخميـس، حـين أعلن المنظمـون أنها ستكـون افتراضية كإجراء احتياطي تحسباً لاحتمال أن يكون لا يزال ينقل العدوى. وقال ترامب «لن أضيع وقتي».

وجـاء الإعلان عن إصابـة الرئيس التي أثارت صدمـة بعد أقل مـن ثلاثة أيام علـى مناظرته الأولى مع بايـدن. وتواجه المرشحان آنذاك على مدى تسعين دقيقة على المسرح.

وأعلنـت مساء الأربعـاء أن ابنهما بارون (14 عامـاً) أصيـب أيضاً بالفيروس، لكنه شفي الآن مثلهما.

ورفض بايدن الذي يتخـذ احتياطات شديدة في مواجهـة الفيروس، يرى الجمهوريـون أنه يبالـغ فيهـا، إرجاء موعـد المناظـرة الثانية كما اقـترح فريق ترامب. وقال بايدن آنذاك إنه من غـير الوارد تغيـير الجدول الزمنـي المحدد منذ فترة طويلة تماشيـاً مع «سلوك ترامب غريب الأطوار».

ولا تـزال المناظرة الثالثة مقررة في 22 أكتوبر في ناشفيل في ولاية تينيسي.

وأعلنـت محطـة «إن بـي سـي» أن ترامب والمقدمـة سافانا غوثـري سيحترمـان التباعد الاجتماعـي فيمـا سيضـع الأشخاص الذيـن سيشاركون في طرح الأسئلة كمامات. وأضافت أن أنطـوني فاوتشـي أحد كبار خـبراء الحكومة الأمريكيـة في أزمـة الفيروس، أكـد أن الرئيس «لم يعد ينقل العدوى».

ورأى ديفيـد كانـون أن البرنامـج الـذي يستضيف ترامـب «سيستقطب عدداً أكبر من المشاهدين لأن الناس يحبون الدراما».

إصابات في محيط هاريس تعلّق تنقلاتها

أعلـن فريـق حملـة جـو بايدن،أمـس الخميـس،أن المرشحـة الديمقراطيـة لمنصب نائـب الرئيـس علـى بطاقتـه الانتخابيـة، كامـالا هاريس،ستعلـق تنقّلاتهـا حتـى بعد غـد الأحد،بعد اكتشـاف عدد مـن الإصابات بكوفيد-19 في محيطها.

وقـد ثبتت إصابة عضوين من فريق حملة هاريس بفيروس كورونـا المستجد من بينهما مدير اتصالاتها.

وقالت جين أومالي ديلون إحدى المسؤولات في فريـق الحملة : «بدافع الحـذر الشديد والتزام فريق حملتنا أعلى مستويات الوقاية، نلغي كل رحلات هاريس المقررة حتى يوم الأحد».

وسافـر هـذان العضـوان بالطائـرة مـع السيناتـورة الديمقراطية في 8 أكتوبر. ووفقاً لفريق حملتها، أجرت هاريس منذ ذلك الحين اختبارين لكوفيد-19 جاءت نتيجتهما سلبية، (أ.ف.ب)

سيناتور مقرب من ترامب: لدى الديمقراطيين فرصة جيدة للفوز بالرئاسة

أقـر السيناتـور الجمـهوري، ليندسـي جراهـام، امـس الخميـس، بـأن لدى الديمقراطيـين «فـرصـة جيـدة» للفوز في الانتخابـات الرئاسيـة في 3 نوفمـبر/ تشريـن الأول، لكـن هـذا لا يـبرر تعليق اختيـار القاضيـة التـي اختارهـا الرئيس دونالد ترامب في المحكمة العليا.

وقـال جراهام الذي يعتـبر صديقاً مقرباً من ترامـب «لديكم فرصـة جيدة للفوز في الانتخابات الرئاسية».

ومع ذلـك، فقد اعتـبر أنه مـن المشروع المضي قـدمـاً فـي تـعيـين القـاضيـة المحافظة، إيمي كوني باريت، التي قال إنها «تمامـاً المرشحة التـي يتوقعها المرء من رئيس جمهوري».

وحـددت اللجنـة القضائيـة في مجلـس الشيوخ التـي يرأسها جراهام، بدعم من الجمهوريـين فقـط، 22 أكتوبر/ تشرين الأول، موعداً للجولة الأولى من التصويت علـى تعيـين هـذه القاضيـة المعارضـة للإجهاض. وهـذا التصويـت سيمهـد الطريق للتصويت النهائي في جلسة عامة قـد تعقد قبـل أسبـوع مـن الانتخابات الرئاسية.

ونظـراً إلـى أن الجمهوريـين يحظـون بأغلبيـة في مجلس الشيـوخ، (53 مقعداً من أصل 100)، يفترض أن تحصل باريت على الضوء الأخضر اللازم لدخول المحكمة العليـا، مـكان روث بادر جينسبرج التي توفيت في 18 سبتمبر/ أيلول الماضي.

وقالـت السيناتـورة الديمقراطيـة إيمـي كلوبوشـار «إنـه أمر مخـز»، مشيرة إلى أن الجمهوريـين رفضـوا في عـام 2016 الاستمـاع إلى قاض عيّنـه الرئيس باراك أوباما في المحكمـة العليا، بحجة اقتراب موعد الانتخابات.

وأضافـت أن «الملايـين مـن الأشخاص يصوتون أثناء مناقشتنا». (أ.ف.ب)



زارت منشأة «بورتون داون» العسكرية من دون كمامة

الملكة إليزابيث تغادر قصرها للمرة الأولى منذ 7 شهور

للمرة الأولى منذ تفشي فيروس كورونا، قامت الملكة البريطانية إليزابيث، أمس الخميس، بأول نشاط كبير لها منذ فرض إجراءات العزل العام في مارس/آذار الماضي؛ إذ زارت منشأة الأبحاث العسكرية في بورتون داون التي شاركت في التعامل مع هجوم بغاز الأعصاب (نوفيتشوك) عام 2018.

وأدت الملكة التي أمضت فترة العزل العام في قلعة وندسور، واجباتها الرسمية عن بُعد عبر الفيديو، أو الهاتف أو في مقر إقامة ملكي.

وظهرت الملكة (94 عاماً) في أول نشاط خارجي لها، على نحو نادر مع حفيدها الأمير وليام، من دون أن يضع أي منهما كمامة، لكن جميع المشاركين كانوا متباعدين، وأجريت فحوص كورونا للعاملين قبل الزيارة.

وأثار قرار عدم وضع الكمامة انتقاد البعض؛ إذ تلزم السلطات البريطانيين بوضعها في المتاجر والأماكن الداخلية الأخرى، بينما قال آخرون إنه أعطى رسالة إيجابية للجمهور عند فرض مزيد من القيود.

إليزابيث الثانية تزيح الستار عن لوحة افتتاح مركز تحليل الطاقة بمختبر بورتون داون العسكري في حضور حفيدها الأمير وليام (أ ب)

والتقى أفراد العائلة الملكية خلال رحلتهم، بموظفي بورتون داون، والعسكريين الذين شاركوا في عملية كشف غاز نوفيتشوك، إلى جانب العلماء الذين ساعدوا في مواجهة الجائحة.

وكان الغرض الرسمي من الزيارة، هو افتتاح مركز تحليل الطاقة الجديد في المختبر، حيث قدم المركز عرضاً للملكة والأمير عن تحقيقات الطب الشرعي بشأن المتفجرات.

وسيراً على ما درجت عليه معظم سنوات حكمها الذي بدأ قبل 68 عاماً، كشفت الملكة أمس، النقاب عن لوحة في بورتون داون ووقعت على دفتر الزوار.

وقالت مازحة: «حسناً، هذا يثبت أننا كنا هنا، أليس كذلك؟».

وقال الصحفي والمؤلف روبرت جوبسون لموقع «ديلي ميل» الإلكتروني: «إنها تبعث رسالة ثقة إلى الناس، أنها ستعود إلى العمل، وستقوم بأعمالها بالطريقة المعتادة، ولكن دون المخاطرة».

ومنذ مارس/آذار الماضي، كان الظهور العلني الوحيد للملكة إليزابيث في قصر وندسور لحضور احتفال عسكري في يونيو/حزيران الماضي، بمناسبة عيد ميلادها، وفي حفل لمنح جامع التبرعات الخيرية الكابتن توم مور البالغ 100 عام، لقب سير.

وقامت الملكة بزيارات خاصة إلى قلعة بالمورال في أسكتلندا وساندرينجهام شرقي إنجلترا، وهي من مقار إقامتها الخاصة.

يذكر أن مختبر العلوم والتكنولوجيا الدفاعي السري للغاية، في بورتون داون جنوب غربي إنجلترا، هو الذي حدد نوع غاز الأعصاب المستخدم في مهاجمة الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا في مدينة سالزبري قبل عامين.

(وكالات)

مقتل شرطي وتضارب الأنباء حول حصيلة الضحايا

استمرار الاشتباكات العنيفة شرقي السودان لليوم الثالث

الخرطوم:

عماد حسن

تجددت المواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن في ولاية كسلا شرقي السودان، أمس الخميس، وتضاربت الأنباء حول إحصائية القتلى التي تفاوتت بين 5 و 8 أشخاص ومصرع شرطي، وارتفاع عدد الجرحى إلى أكثر من 27 مصاباً، إثر اشتباكات قبلية على خلفية قرار إقالة والي كسلا. وأغلق المحتجون الطريق القومي بسواكن وتوقفت حركة الباصات بمدينة بورتسودان، في إطار التصعيد لليوم الثالث على التوالي.

وكانت لجنة أطباء السودان المركزية «غير حكومية» أعلنت مقتل 6 وإصابة 20 آخرين، فيما تواترت أنباء عن سقوط 7 قتلى وأكثر من 23 جريحاً بسواكن. وفرضت السلطات، حظراً شاملاً للتجوال في مدينتي بورتسودان وسواكن، إثر اندلاع الاحتجاجات، وقالت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان، إن الضحايا سقطوا أعقاب اشتباكات سواكن وأن القتلى سقطوا نتيجة إصابات بالأسلحة البيضاء والعصي.

واقتحم المتظاهرون مقر أمانة الحكومة وسط المدينة، وعند محاولة التصدي لهم من القوات الأمنية حدثت اشتباكات بالأسلحة النارية والبيضاء.

وأوردت وكالة الأنباء السودانية «سونا»، أنباء عن سقوط قتلى وجرحى في مواجهات وقعت بمحيط أمانة حكومة ولاية كسلا وكبري القاش بين عسكريين ومتظاهرين ضد اقالة والي كسلا السابق.

وقالت إن مجموعة مؤيدة لوالي كسلا المقال صالح عمار، خرجت في مسيرة تم التصديق لها من لجنة أمن الولاية للتعبير سلمياً عن رفضها لقرار اقالة الوالي المنتمي اثنياً الى قبيلة البني عامر مما اثار حفيظة ابناء القبيلة والموالين له من مجموعات ومكونات مجتمعية بكسلا التي وصفت قرار الإقالة بغير الموفق.

وحددت اللجنة المنظمة مسارا للمظاهرة ونقاط التجمع من مختلف اتجاهات كسلا حيث تمت حراسة المسيرة من القوات الأمنية وصولاً الى ميدان الحرية حيث تم مخاطبة المسيرة من الموالين للوالي المقال.

على صعيد آخر، التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان امس بالقصر الجمهوري، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للقرن الإفريقي بارفي أونانقا. وأكد بارفي في تصريح صحفي دعم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس لتنفيذ اتفاق السلام بين الحكومة والجبهة الثورية الذي تم توقيعه بجوبا في الثالث من أكتوبر الجاري.

1 بارقة سلام

السعودية الرياض، طائرة تقل نحو 19 أسيراً من قوات التحالف العربي، منهم 15 سعودياً و4 سودانيين. وتشكل هذه الخطوة بارقة أمل واختراقاً حقيقياً للأزمة اليمنية نحو تحقيق السلام الذي ينتظره اليمنيون بفارغ الصبر.

وأعرب المبعوث الأممي مارتن جريفيث، عن ترحيبه ببدء عملية إطلاق سراح المعتقلين، وفقاً لما اتفق عليه الطرفان في سبتمبر الماضي في سويسرا، والتزاماتهما في استوكهولم. وقال إن عملية إطلاق سراح المعتقلين بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، هي علامة جديدة على أن الحوار السلمي يمكن أن يؤدي إلى نتائج حميدة. وبعد أن هنأ العائلات على إطلاق سراح أبنائها، أعرب عن أمله أن يلتقي الطرفان قريباً برعاية الأمم المتحدة، لمناقشة إطلاق سراح كل السجناء والمعتقلين على خلفية النزاع، مشدداً في إحاطته، إلى مجلس الأمن، على أن تطبيق اتفاق إطلاق الأسرى من شأنه التمهيد للسلام ووقف كل المعارك بسرعة.

1 قرصنة تركية

مع أن طائرة الوزير اليوناني حصلت على إذن مسبق بالمرور ذهاباً وإياباً بموافقة تركيا.

وبين هذا الجدل والاتهامات بشأن خرق الهدنة، اتهمت أرمينيا تركيا بمنع رحلات جوية تنقل مساعدات عاجلة إليها، من التحليق في مجالها الجوي، بينما حذرت منظمات دولية، من أن الصراع قد يجعل عشرات الآلاف بحاجة لمساعدات في الشهور المقبلة. ولم يجد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو سوى الإعراب عن أمله في أن تتمكن أرمينيا من «الدفاع عن نفسها» في وجه أذربيجان.

1 دولفين آلي

«إيدج إنوفيشنز» الدولفين لاستخدامه في برنامج تجريبي تعليمي. ويتراوح سعر الدولفين بين 3 ملايين، و5 ملايين دولار.

وتأمل الشركة في أن تتمكن يوماً ما من استخدام تقنيات التحريك، التي تشبه الطبيعية، والتي تستخدم في أفلام هوليوود، في الترفيه عن زوار المتنزهات، بدلاً من الحيوانات البرية التي تُحتجز لهذا الغرض. ويمكن للسباحين الغوص مع أسماك قرش بيضاء كبيرة آلية، أو حتى زواحف من تلك التي كانت تملأ البحار في العصر الجوراسين منذ ملايين السنين.

وقال والت كونتي، مؤسس شركة إيدج إنوفيشنز، ومديرها التنفيذي: «هناك الآن ما يقرب من 3 آلاف دولفين في الأسر تُستخدم لكسب مليارات الدولارات. واضح أن هناك رغبة لحب الدلافين والتعرف إليها».

وأضاف كونتي أن تقنيات التحريك قد تعيد الجمهور الذي انصرف عن المتنزهات التي تستخدم حيوانات طبيعية.

رئيس قرغيزستان يستقيل لإنهاء الأزمة السياسية

أعلن رئيس قرغيزستان، سورونباي جينيبكوف، أمس الخميس، استقالته، مؤكداً أنه لا يريد سفك الدماء وأنه يرغب في إنهاء الأزمة السياسية في البلاد التي تلت الانتخابات التشريعية المثيرة للجدل في وقت سابق هذا الشهر، وأعلن رئيس الوزراء الجديد، صدر جباروف، توليه مهام الرئاسة مؤقتاً.

وقال جينيبكوف في بيان: «لا أتمسك بالسلطة ولا أريد دخول تاريخ قرغيزستان على أنني الرئيس الذي أراق الدماء عبر إطلاق النار على مواطنيه؛ لذلك قررت الاستقالة».

وتابع: «الوضع الحالي قريب من نزاع بين طرفين، المتظاهرون من جهة، وهيئات تطبيق القانون من جهة أخرى».

وأضاف أن «الموظفين العسكريين وهيئات تطبيق القانون مرغمة على استخدام السلاح لحماية مقر رئيس الدولة. في هذه الحالة، ستتم إراقة دماء. هذا أمر حتمي. أحض الطرفين على عدم الرضوخ للاستفزازات».

وقال الرئيس: «بالنسبة لي، السلام في قرغيزستان، ووحدة أراضي بلادنا، ووحدة شعبنا، والسلام في المجتمع هي الأمور الأهم». ودعا جباروف والسياسيين الآخرين إلى سحب مناصريهم من شوارع البلاد.

وانطلقت تظاهرات في البلاد بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في 4 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفازت فيها أحزاب موالية للرئيس، وألغيت نتائجها لاحقاً، عقب اتهامات بالتزوير. وأصيب أكثر من 1200 شخص بجروح وسقط قتيل خلال الصدامات التي أخرج خلالها المتظاهرون شخصيات بارزة، بينهم الشعبوي جباروف.

وجاءت الاستقالة بينما كان مناصرو جباروف، يتجمعون مرة أخرى للمطالبة باستقالة جينيبكوف فوراً.

وبدا انتخاب رئيس جديد للبرلمان وكأنه يعزز موقف جينيبكوف.

ودعا كانات ايسايف الذي يدعم حزبُه الرئيس إلى البقاء في منصبه، لكن ايسايف يواجه دعوات بالاستقالة من أنصار جباروف. (وكالات)



الجيش الإسرائيلي يعتقل 24 فلسطينياً في الضفة.. و29 متطرفاً يقتحمون الأقصى

الجامعة العربية: النشاط الاستيطاني يدمر «حل الدولتين»

القاهرة:

«الخليج»، وكالات:

ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، بقيام إسرائيل بالإعلان عن موافقة الحكومة على بناء ألفي وحدة استيطانية جديدة، في حين اعتقلت قوات الاحتلال 24 فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية تزامناً مع اقتحام 29 مستوطناً من المتطرفين، باحات المسجد الأقصى.

وقال أبو الغيط في تصريح له أمس، إن عودة إسرائيل للنشاط الاستيطاني مرفوضة ومُدانة، وتُناقض ادعاءات الحكومة الحالية بالسعي للسلام والاستقرار في المنطقة.

وصرح مصدر مسؤول في الأمانة العامة للجامعة العربية بأن أبو الغيط كان قد تناول هذا الأمر مع نيكولاي ميلادينوف، المنسق الأممي الخاص لعملية السلام، لدى لقائهما بمقر الأمانة العامة قبل يومين، مُضيفاً أن إعلان الحكومة الإسرائيلية أمس الأول عن بناء 2166 وحدة استيطانية في الضفة الغربية يُعد تدميراً لأي جهود مستقبلية لإحياء التسوية.

وأكد المصدر أن أبو الغيط يعتبر النشاط الاستيطاني عائقاً هائلاً أمام تطبيق حل الدولتين، وأن إصرار حكومة بنيامين نتنياهو على المضي قُدماً في البناء الاستيطاني، لإرضاء المكونات اليمينية المتطرفة داخلها يعكس إصرارها على رفض تطبيق هذا الحل؛ بل والعمل على تدمير فرص تحقيقه في المستقبل.

وأشار المصدر إلى أن المستوطنات تعد غير شرعية من وجهة نظر القانون الدولي، وبنص قرارات مجلس الأمن، وعلى رأسها القرار رقم 2334، الذي أكد رفض الأمم المتحدة الاعتراف بأي تغييرات تجريها إسرائيل على الأراضي المحتلة.

وشدد المصدر على ضرورة تحمل العالم مسؤولياته إزاء محاولات حكومة نتنياهو استئناف النشاط الاستيطاني لخدمة أغراضها الداخلية، خاصة أن هناك ما يُشير إلى أن خططاً أخرى للبناء الاستيطاني يجري الإعداد للإعلان عنها قريباً.



أبو الغيط خلال إلقاء بيان صحفي سابق

وأعلن مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك رياض منصور، توجيه مذكرة احتجاج فلسطينية إلى مجلس الأمن بشأن خطط إسرائيل الجديدة للتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية.

على الصعيد الميداني، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، 24 فلسطينياً من الضفة الغربية، بينهم 12 فتى من بلدة العيسوية بالقدس المحتلة. وذكر نادي الأسير، في بيان أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت 12 فلسطينياً من العيسوية، و4 من شمالي رام الله، وتم الإفراج عن اثنين، إضافة إلى اثنين آخرين من شمال غربي نابلس، و3 من قلقيلية، إضافة إلى ثلاثة آخرين من بيت لحم.

وتزامنت الاعتقالات مع اقتحام 29 مستوطناً باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية من شرطة الاحتلال. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة في بيان صحفي أن المستوطنين اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات من جهة باب المغاربة الخاضع لسيطرة الاحتلال منذ عام 1967.

ونفذ المستوطنون جولات استفزازية في الأقصى، وتلقوا شروحاً حول «الهيكل المزعوم» قبل الخروج من باب السلسلة.

أوروبا تعاقب مقربين من بوتين.. وروسيا تهدد بالرد

أعلن القادة الأوروبيون، أمس الخميس، عقوبات على عدد من المقربين من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في قضية تسميم المعارض أليكسي نافالني، للتعبير بشكل واضح عن رغبتهم في استخدام أسلحتهم السياسية والاقتصادية لفرض احترام القانون الدولي، في خطوة نددت بها موسكو التي اعتبرت الإجراءات الأوروبية «غير منطقية»، و«خطوة عدائية متعمدة»، مؤكدة أنها سترد عليها.

ونشر الاتحاد الأوروبي والخارجية البريطانية، قائمة سوداء جديدة تضم أسماء ستة مسؤولين بارزين، ومؤسسة علمية روسية، بينهم مدير هيئة الأمن الفيدرالية ألكسندر بورتنيكوف.

وفرض الأوروبيون العقوبات على خلفية التورط المزعوم للرئاسة الروسية في عملية تسميم نافالني بمادة «نوفيتشوك» التي صممها متخصصون سوفييت لأغراض عسكرية.

وينتهك كلا الفعلين القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة. واستغرق الاتحاد وقتاً في جمع الأدلة حتى لا يتم اللجوء إلى القضاء ضد العقوبات. وبحسب القرار الذي نشرته الجريدة الرسمية للاتحاد فإن «تسميم نافالني لم يكن ممكناً إلا بموافقة الفريق الرئاسي».

وأعلنت الحكومة البريطانية، والنرويج، أنهما ستطبقان العقوبات الأوروبية التي لم تشكل مفاجأة لموسكو، إذ قام رئيس الدبلوماسية الأوروبية، جوزيب بوريل، يوم الثلاثاء الماضي، بإبلاغ نظيره الروسي سيرجي لافروف بتبنيها.

وأكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن «الاتحاد الأوروبي أضر بالخطوة بالعلاقات مع بلادنا»، وأضاف أن رد موسكو «سيتناسب مع مصالح روسيا». وأعرب عن أسف موسكو إزاء ما وصفه «خطوة عدائية متعمدة». وأكد أن روسيا ستدرس العقوبات الجديدة، وسترد عليها «بطريقة تتماشى بشكل أفضل مع مصالحها».

وشدد بيسكوف على أن العقوبات «تفتقر إلى أي منطق». كما انتقد لافروف التدابير الأوروبية، متّهماً بروكسل بالرضوخ للضغط الأمريكي، وبـ«استبدال فن الدبلوماسية بالعقوبات». وقال في مؤتمر صحفي بموسكو: «بالطبع لن تمر سياسة الاتحاد الأوروبي الحالية من دون عواقب».

من جهته، صرّح الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، لدى وصوله إلى القمة الأوروبية، بأن «روسيا جارتنا، وروسيا تشاركنا هذه القارة، لكن لا يمكننا الاستسلام والتخلي عن مبادئنا وتوقعاتنا، بخاصة عندما يتعلق الأمر بالأسلحة الكيميائية».

وطورت الخطة الأوروبية الجديدة من رئيس المجلس البلجيكي شارل ميشال في عدة كلمات ألقاها قبيل القمة المخصصة حصراً للعلاقات الدولية في بداية أكتوبر/ تشرين الأول.

وقال أمام معهد بروجل، في بروكسل «نشأ قوس من عدم الاستقرار حولنا». وأشار إلى العلاقات الصعبة مع روسيا، وتركيا، والمملكة المتحدة منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، والصين.

وأكد «لدينا أدوات قوية. يتعين علينا استخدامها بشكل أفضل». وأوضح أن «سياسات العقوبات والتأشيرات توفر فرصة ذهبية يمكننا استخدامها».

وتعد العقوبات التي فرضت، امس الخميس، على أعضاء في الفريق الرئاسي، رمزية، حيث سيتم منعهم من السفر إلى أوروبا، وتجميد الأصول التابعة لهم في التكتل.

إلى ذلك، دعا القادة الأوروبيون خلال قمتهم، المملكة المتحدة إلى القيام بـ«الخطوات اللازمة» من أجل التوصل إلى اتفاق حول العلاقات التجارية في مرحلة ما بعد «بريكست».

وذكر البيان أنّ المجلس الأوروبي «يلاحظ بقلق أنّ التقدّم المحرز في المفاوضات بشأن الأسئلة الرئيسية التي تهم الاتحاد تبقى غير كافية للتوصل إلى اتفاق». (وكالات)

1 عائلة تدعي

وهويات أفراد العائلة اكتشفت أن الأوراق مزورة.

وادعى الأب، والابن البالغ من العمر 12 عاماً، أن الأسرة تعاني قسوة جدهم، وأراد من ابنته أن تخضع لعملية الختان، رغم أنها في العقد الرابع من العمر.

وقال الأب إنه بعد الرفض تعرض لضغوط، وتهديد، ما اضطره إلى بيع منزله، ومطعمه، والهروب إلى تركيا، حيث دفعوا إلى مطار بإسطنبول نحو 60 ألف يورو، ليتمكنوا من الهرب، وحولت الشرطة الأسرة إلى أحد مراكز الاستقبال اللاجئين في ولاية بافاريا.

1 «جوجل» يعيد

وانتقلت في سن السابعة إلى دار لرعاية الأيتام».

وعندما وصل إلى سن 17 عاماً، استعاد واهيو ذكرياته القديمة مع عائلته، ونجح في تحديد محل بقالة كان يذهب إليه رفقة جدته لشراء احتياجات البيت.

واستخدم المراهق خرائط «جوجل» لتحديد موقع المحل، ونجح في ذلك بالفعل، وأعطى العنوان لمشرفي دار الأيتام الذين تواصلوا مع البقالة وحصلوا على معلومات وصور للعائلة. وقال واهيو لوسائل الإعلام: «ما زلت أتذكر وجوه أبي، وأمي، وإخوتي».

وعاد واهيو إلى بيته ليجتمع بأهله مجدداً بعد فراق 12 عاماً.

كلينتون.. ألغام البريد

البريد الإلكتروني للسيدة هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، ليس عادياً، فقد حمل المئات من الرسائل ـ إن لم يكن ألغاماً ـ أميط اللثام عن بعضها مؤخراً. وبالتأكيد تم الإبقاء على أخرى أكثر حساسية من تلك التي تم تسريبها، وتكشف طبيعة السياسة التي اتخذتها الولايات المتحدة في عهد الرئيس الديمقراطي باراك أوباما تجاه منطقة الشرق الأوسط والعالم بأسره.

بالطبع كان نصيب الأسد من الرسائل المسربة، تلك المتعلقة بموجة الربيع العربي التي بدأت في تونس نهاية عام 2010، قبل أن تمتد في العام الذي يليه إلى عدد آخر من الدول، حيث كشفت عن حالة من الصدمة لكثير من المتابعين الذين كانوا يعتقدون أن هذه الموجة من الثورات كانت طبيعية وعفوية؛ بل واعتبر البعض الآخر، أن الإساءة إلى هذه الثورات إنما تأتي بُغضاً للحرية ومساندة للأنظمة القائمة، غير أن الحقيقة أظهرت لاحقاً أن التخطيط والترتيب كان أمريكياً بامتياز، فقد تم التمويل مالياً وإعلامياً للإمعان في التخريب والتدمير.

لا يعني ذلك أن الأنظمة التي كانت قائمة قبل موجة الربيع العربي، منزهة عن الأخطاء، فقد كانت تعيش أزمة ثقة مع شعوبها، وفي كل الدول التي قامت فيها الاحتجاجات كانت الأوضاع فيها تصل إلى حافة التوتر والانفجار، لكن الموجة جاءت لتسرق آمال التغيير التي كانت تطمح إليها المعارضات الداخلية، واستبدلتها بقوى سياسية كانت تتربص بالأنظمة وإسقاطها.

وما ساعد القوى السياسية التي ركبت موجة الاحتجاجات، هو التأييد الأمريكي العلني لها؛ بل إن مسؤولين في الإدارة الأمريكية في عهد أوباما استقبلوا شخصيات اعتبرت رموزاً للعهد الجديد، وساعدوها في استلام السلطة أو على الأقل الاقتراب منها، كما حدث في مصر واليمن وليبيا وسوريا.

وفيما أحبطت هذه المساعي في تونس ومصر وسوريا، مع اختلاف الأسباب والظروف، فإن دولتين أخريين انجرفتا نحو مآلات أسوأ، هما ليبيا واليمن. فالحرب في هذين البلدين لا تزال قائمة حتى اليوم، وتقسيمهما يسير بوتيرة متسارعة؛ الأمر الذي يطرح أسئلة عن الدور الذي لعبته القوى التي جاءت إلى الحكم بعد سقوط الأنظمة في كلا البلدين، فالزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، لم يكونا ديمقراطيين حتى يتعاطف معهما شعباهما؛ بل قدما نموذجين رديئين في الحكم، دفعا بكثير من القوى السياسية للخروج إلى الشارع ضدهما، لكن من حل محلهما قدم نموذجاً أسوأ.

ومع أن المفارقات تبدو واضحة بين الوضعين في البلدين، من حيث المساحة الجغرافية والثروة وعدد السكان، فإن الشيء الذي جمعهما يكمن في التركيبة المجتمعية، وهي عبارة عن تكتلات قبلية ودينية، اخترقتها جماعات سياسية تتخذ من الإسلام شعاراً ومن الدجل سلوكاً، وهو ما يجنيه الشعبان اليوم من رصيد تاريخهما ووحدتهما.

صادق ناشر
Sadeqnasher8@gmail.com

الوحدة العربية السياحية

«لعل الخير يكمن في الشر»، فجائحة «كورونا» المفاجئة، شكلت صدمة للنظام العالمي، بعدما أظهرت هشاشته في مواجهة التحديات، وهذا ليس بالأمر السيئ، فمعرفة الشيء أولى من الجهل به، إذ إن الأمر دفع العديد من الدول والمنظمات إلى تغيير سياساتها بما يتواءم مع المرحلة المقبلة، التي بالتأكيد لن تكون يسيرة، فآثار الفيروس امتدت لتشمل كل قطاع تقريباً، وخاصة السياحي الذي كُبد خسائر بمئات المليارات، وأضر بدول كان اعتماد ميزانيتها بشكل أساسي على المداخيل السياحية.

مؤخراً، وُضعت الحكومات العربية على المحك في التعامل مع الجائحة، فمنها من تعامل باحترافية، لتجاوز الأزمة، وأخرى وقعت في وادٍ سحيق من التخبط والتراجع، لذا فقد ارتفعت أصوات داعية إلى تفعيل السياحة البينية بين العرب، وتعزيز الترابط التجاري، للحد من آثار الفيروس.

مؤخراً، أوصى المؤتمر الافتراضي الثاني للمركز العربي للإعلام السياحي، بإلغاء تأشيرات الدخول بين الدول العربية، وخفض الضرائب على المسافرين، ووضع بروتوكولات موحدة للوجهات السياحية العربية، وتشجيع السياحة الداخلية، وزيادة حملات التسويق السياحي العربي المشتركة، لدعم تعافي قطاع السفر والسياحة عربياً، وإعادة النشاط السياحي. هذه الدعوة تعد امتداداً لدعوات عربية سابقة لم تلق آذاناً صاغية، بل إنها جمدت وتم تجاهلها، واستعيض عنها بخلافات بينية، دمرت دولاً واقتصادات، وخلقت مشاحنات آثارها ستمتد لعقود مقبلة، فبنود الجامعة العربية لحظة تأسيسها كانت تطالب بتوطيد أواصر التعاون بين الدول الأعضاء، وفي مجالات عدة، منها: الثقافة، والصحّة، والشؤون الاجتماعية، والاقتصاد، والمواصلات، ومنع استخدام العنف لإنهاء الخلافات بين الدول الأعضاء، واحترام السيادة، إضافة إلى توجيه الجهود نحو تأمين مستقبل الدُول العربية، وكلّ ما فيه صلاح أحوالها.

لكن لم يكتب النجاح لكثير من بنود الجامعة، وشكلت نموذجاً محبطاً على أكثر من صعيد، ولإعادة تفعيلها لا بد من إرادة حقيقية لأعضائها، لإعادتها إلى الواجهة، وبناء جسور من التعاون، وتشكيل لجان مشتركة تقف على كل مشكلات الوطن العربي، وهذا شيء ليس بالمستحيل، فثمة نماذج عربية حققت النجاح، كمجلس التعاون الخليجي، الذي وضع خططاً ونفذها واقعاً معيشاً، إذ حققت دوله نقلات اقتصادية نوعية، بينما السياحة شهدت نمواً كبيراً، وازدادت اللحمة والتعاون على كل الصعد والمجالات، وأضحى الخليج جسداً واحداً، يقاوم أي عثرات، لترتد له عافيته بفترات قياسية.

الوحدة العربية هي التجسيد العملي لرابطة ثقافية حضارية عقدية جمعت العرب في الماضي، وباتت شرطاً لتجاوز مشكلاتهم في الحاضر، وضرورة لنهضتهم في المستقبل. العرب لديهم عوامل الوحدة، فإذا عملوا على تغذيتها، فهي من الممكن أن تحقق لهم الكثير مع ما يملكونه من طاقات وثروات وعقول، للتغلب على كل المعوقات، وأهمها جائحة «كوفيد-19»، فالاتحاد الأوروبي وعلى الرغم من تعدده الإثني وحروبه السابقة، فإنه استطاع تجاوز كل عقبة، وفتح حدوده، لإدراكه أهمية تعزيز الاقتصاد البيني، لذا فإن الأنظمة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالالتفات إلى النداءات الداعية إلى إلغاء الحدود، تمهيداً لتعاون أكبر لاحقاً.. فهل تستجيب؟

علي قباجه
aliqabajah@gmail.com

كاراباخ بين أنقرة وطهران

كان عام 1991، عام سقوط وتفكك الاتحاد السوفييتي، وتبعثر جمهورياته، هو عام الاندفاع التركي، والإيراني، لاقتناص السيطرة وفرض النفوذ اعتقاداً منهما أنهما الأقدر على ملء فراغ النفوذ السوفييتي. وكان هذا التوجه من أنقرة وطهران كفيلاً بتفجير صراع مصالح عنيف حرص كل منهما على كبته حفاظاً على كمّ هائل من المصالح المشتركة بين البلدين.

ورغم وجود طموح تركي لتأسيس مشروع إقليمي منافس، إلا أن تركيا، في بداية عقد التسعينات، لم تكن تملك مقاليد هذا الدور، لكنها كانت تعي أن جمهوريات آسيا الوسطى التي تنتمي خمس جمهوريات منها إلى ما يعرف بـ«العالم التركي»، أو «تركيا الكبرى»، في مقدورها أن تكون قاعدة التأسيس لهذا الطموح. أي أن تركيا كانت تراهن على «العامل العرقي» التركي المشترك مع هذه الجمهوريات لانتزاعها من قيود ما بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وبالذات الطموحات الروسية الجديدة، ولصد الطموحات الإيرانية.

أما إيران، فقد كانت تراهن على «العامل الطائفي» الذي يربطها بكثير من هذه الجمهوريات لفرض نفسها القوة الإقليمية لملء فراغ الغياب السوفييتي، ولمنع أي اختراقات خارجية دولية، خاصة أمريكية، أو إقليمية، وخاصة تركية، وإسرائيلية، يكون في مقدورها التمركز في هذه الجمهوريات بما يهدد الأمن والمصالح القومية الإيرانية، باعتبار أن إيران تربطها حدود مشتركة مع عدد من هذه الجمهوريات.

والصراع الراهن بين جمهورية أذربيجان، وجمهورية أرمينيا، الواقعتين على الحدود الشمالية لإيران، واللتين حصلتا على استقلالهما عام 1991 حول إقليم «ناجورنو كراباخ» جاء ليفاقم من جذور هذا التنافس بين كل من تركيا، وإيران، خاصة في ظل ظهور متغيرات جديدة باتت تعمل أكثر لمصلحة المشروع التركي.

فتركيا الآن في ظل العقيدة العثمانية الجديدة للرئيس، رجب طيب أردوغان، المفرطة في تطرفها وتطلعها لفرض



د. محمد السعيد إدريس
mohamed.alsaid.idries@gmail.com

لم يكن في مقدور أذربيجان الإقدام على هذه الحرب من دون ضمان الدعم التركي الكامل

تركيا قوة إقليمية كبرى ممتدة النفوذ على المساحة التي سبق أن سيطرت عليها الإمبراطورية العثمانية، ليست هي تركيا عام 1991 التي كانت، وما زالت تعتبر مجرد «قوة متوسطة». فالرئيس التركي يسعى لاستعادة نفوذ عثماني خسرته تركيا إجبارياً، كأحد نتائج خسارة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وما قررته «معاهدة لوزان» عام 1923 من مقررات، أبرزها اقتطاع أجزاء كانت خاضعة للسيطرة العثمانية، وإعطاؤها لدول أخرى.

أردوغان يسعى للتخلص من هذه المعاهدة التي من المقرر أن ينتهي أجلها عام 2023. وصراعاته وأطماعه في شمال سوريا، وشمال العراق، ومع قبرص، واليونان، وتطلعاته للنفوذ في جورجيا وليبيا، وغيرها، هي جزء من مشروعه الجديد لفرض تركيا «قوة إقليمية كبرى»، لكن تطلعاته في جمهوريات آسيا الوسطى التي يسميها بـ«التركية» تحتل الجزء الأكبر من هذا المشروع، وهذا يفسر سر تدخله العسكري إلى جانب أذربيجان ضد أرمينيا حول إقليم «ناجورنو كاراباخ» الذي ينتمي جغرافياً إلى أذربيجان، لكن معظم سكانه جزء من شعب أرمينيا. والصراع الحالي يهدف من جانب أذربيجان إلى استعادة هذا الإقليم.

لم يكن في مقدور أذربيجان الإقدام على هذه الحرب من دون ضمان الدعم التركي الكامل، ومن دون الحصول على ضوء أخضر من الحلفاء الدوليين (أمريكا)، والإقليميين (إسرائيل). وأذربيجان تدرك أن لكل هذه القوى الدولية، والإقليمية، مصالح استراتيجية واقتصادية كبرى في دعمها. والتدخل التركي لم يكن ليحدث على النحو لولا الضوء الأخضر الأمريكي. فأذربيجان تعتبر مصلحة استراتيجية لهذه الأطراف لمحاصرة إيران من شمالها، وليس هذا فقط، بل لغزوها من الداخل عبر المكون الأذري الإيراني الذي أضحى يمثل واحداً من أخطر مصادر تهديد الأمن القومي الإيراني. وفي الوقت نفسه، يعتبر «ملف الطاقة» على رأس المصالح الاقتصادية لهذه القوى. لكن التدخل التركي لمصلحة أذربيجان يضر من ناحية أخرى بمصالح كل من روسيا، وإيران، في الوقت الذي ترتبط فيه تركيا بهاتين الدولتين بمصالح متشابكة.

وفي الوقت نفسه ترتبط روسيا بمعاهدة دفاع مع جمهورية أرمينيا، وهي غير مرتاحة لتنامي النفوذ الأمريكي، وإيران تعتبر الوجود الأمريكي والإسرائيلي في أذربيجان مصدراً مباشراً للتهديد، وهي لا تستطيع أن تنحاز إلى أذربيجان بدافع «الوحدة الطائفية» لتجد نفسها في خانة واحدة مع إسرائيل.

مأزق إيران أكثر صعوبة، فانحيازها إلى أرمينيا يبدد أطروحة «الوحدة الطائفية»، وإذا كان هذا العامل أضحى محدود التأثير بعد إعطاء أذربيجان أولوية لعامل «العرق» (التركي)، على حساب العامل الطائفي، فإن انحياز إيران إلى أرمينيا يثير غضب المكون العرقي الأذري الإيراني.

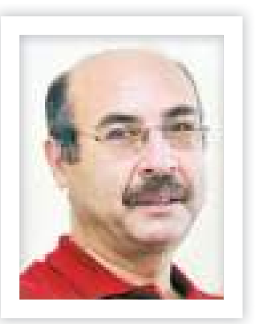
روسيا وتركيا وصراع القوقاز

في الـ27 من الشهر المنصرم، استيقظ الصراع مجدداً بين أذربيجان وأرمينيا؛ وهو صراع تعود جذوره إلى أيام ستالين، الذي ضم ناجورنو كاراباخ إلى أذربيجان. بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، في عام 1991، أعلن هذا الإقليم الذي يسكنه 150 ألف شخص أغلبهم من الأرمن، ومساحته 4400 كلم2 الاستقلال؛ وهو استقلال تدعمه أرمينيا، وتعارضه أذربيجان ولم يحظ باعتراف دولي، وقد تسبب بصراع عسكري سقط ضحيته الآلاف بين قتيل وجريح ومشرد. وقد حاولت الدبلوماسية الدولية حل هذا الصراع دون جدوى؛ إذ تشكلت «جماعة مينسك» بقيادة واشنطن وباريس وموسكو لهذا الغرض منذ عام 1994 ولم تتوصل إلى أكثر من وقف هش لإطلاق النار عقب معارك تندلع بين الحين والآخر. ويصف أحد الدبلوماسيين المعنيين هذا الصراع بأنه «أحجية حقيقية. هناك صراع بين قوميتين يصعب التوفيق بينهما. فالقوة العسكرية عاجزة عن حل هذا الصراع والدبلوماسية تبدو عاجزة هي الأخرى». خلفه هناك الجغرافيا السياسية المعقدة لمنطقة القوقاز وأنابيب الطاقة والتنافس بين قوى إقليمية ودولية.

أرمينيا التي تدعم الجمهورية الانفصالية يهمها المحافظة على الوضع الراهن؛ لكن الرئيس الهام علييف يسعى إلى تثبيت دعائم حكمه المهتز؛ بسبب تراجع أسعار النفط وأزمة كورونا.

انفجار الوضع في كاراباخ مرتبط أيضاً بالوضع السوري والليبي؛ حيث تبقى الإنجازات العسكرية التركية متواضعة، والإنجازات السياسية في مأزق؛ لذلك تسعى أنقرة إلى فتح جبهة جديدة في القوقاز ليس لأنها تسعى إلى مواجهة مع موسكو؛ لكن كي تفتح معها بازاراً حول سوريا وليبيا وشرق المتوسط. وبالطبع فإن المصالح القومية والاستراتيجية والنفطية حاضرة بقوة في هذا الملف الساخن.

المسألة الأرمينية تبقى حاضرة منذ الحرب العالمية الأولى في الوعي الجمعي التركي، وما تزال تملك قدرة استنفارية للقاعدة الانتخابية الأردوغانية داخل البلاد وخارجها أيضاً. من



د.غسان العزي

الخوف أن تعمد أنقرة إلى تشجيع باكو على تغيير الستاتيكو الذي تريد موسكو وجماعة مينسك المحافظة عليه

الجهة المقابلة، فإن أردوغان الذي ينصب نفسه زعيماً على العالمين الإسلامي والطوراني، والذي يحاول توسيع نفوذه بعيداً خارج بلاده، يجد في هذا الصراع مناسبة لتوطيد هذا النفوذ. فأنقرة انخرطت بكليتها في المعارك الأخيرة؛ إذ ارسلت المرتزقة والطائرات والأسلحة إلى جانب المستشارين؛ لدعم باكو.

من الناحية الاقتصادية، تنظر أنقره إلى خط أنابيب باكو-تبليسي-سيحان الذي يمر بالقرب من مناطق الصراع، وينقل البترول إليها، وبالتالي فالمسألة حيوية لأمن الطاقة لتركيا التي تستورد النفط والغاز من أذربيجان التي بدأت موسكو تستحوذ على النفوذ فيها؛ إذ أضحت المصدر لـ68% من أسلحتها ومعداتها العسكرية. هناك صراع خفي على النفوذ في باكو بين أنقرة وموسكو.

هذه الأخيرة ترتبط بعلاقات جيدة سواء مع أرمينيا حليفتها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تضم عدداً من الجمهوريات السوفييتية السابقة أو مع أذربيجان التي خرجت من هذه المنظمة في عام 1999.

يعتقد مراقبون أن موسكو قد أغمضت عينيها أمام الهجوم الأذري الأخير؛ بسبب عدم ثقتها برئيس الوزراء الأرميني المعارض السابق نيكول باخينيان الموالي لأوروبا والذي لا يكن الكثير من المودة لموسكو. وسواء كان ذلك صحيحاً أم لا فإن موقف موسكو يشوبه الكثير من الغموض، فهي تبذل الكثير من الجهود الدبلوماسية وفي الوقت نفسه تقوم بتسليح الطرفين في سعي للإبقاء على نفوذها عليهما معاً. والخوف من أن تعمد أنقرة إلى تشجيع باكو على تغيير الستاتيكو الذي تريد موسكو وجماعة مينسك المحافظة عليه.

لا تملك موسكو أوراق ضغط قوية على أنقرة، فأنبوب غازها في عمق البحر الأسود يحتوي على شقين: أحدهما للسوق الداخلي التركي، والآخر للترانزيت نحو أوروبا الجنوبية الشرقية. هناك أيضاً المشروع المنافس المتعلق بأنبوب الغاز الأذري ـ التركي. إذا حاولت موسكو معاقبة أنقرة فإنها في الواقع تعاقب نفسها بنفسها؛ إذ إنها تترك شركاءها الأوروبيين من دون غاز وبالتالي تخسر حصتها في السوق لمصلحة أذربيجان. وإذا أوقفت مشاريع مثل المفاعل النووي أو صواريخ «إس400» وغيرها مع أنقرة، فسوف تتسبب بذلك بخلافات مالية خطرة؛ كون هذه المشاريع باتت منجزة في حيز منها.

لذلك من مصلحة موسكو بذل كل الجهود الدبلوماسية الممكنة؛ من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، مع علمها بأنه سيكون هشاً على غرار كل اتفاقات وقف إطلاق النار السابقة.

هل تقع حرب صينية ـ أمريكية؟

مر قرابة نصف قرن على تطبيع العلاقات الصينية الأمريكية بفضل دبلوماسية «البنيج بونج» في عام 1971، حيث زار فريق أمريكي بكين لأول مرة تبعتها زيارة الرئيس نيكسون وهنري كيسنجر للصين في العام التالي. إلا أن ثعلب الدبلوماسية الأمريكية كيسنجر عاد مجدداً ليحذر من حرب محتملة مع الصين بعد تصاعد الخلافات بينهما خاصة التجارية، وفي أعقاب أزمة الجائحة الحالية والحرب الكلامية التي يشنها الرئيس الأمريكي ترامب على الصين لأسباب تجارية وأخرى تتعلق بفيروس كورونا واتهام الصين بنشره.

فقد دعا وزير الخارجية الأمريكي الأسبق إلى وضع حدود للمواجهة بين البلدين، وقال: إن ذلك هو السبيل أمام عدم تكرار الحرب العالمية الأولى. وأوضح أن ما يحصل اليوم أشبه بحرب عالمية باردة بين البلدين، مشيرا إلى أنه يخشى أن تتطور هذه الحرب قريباً. وأكد أن هناك مشكلة لدى واشنطن، وهي ترسيخ قناعة بأن الولايات المتحدة هي المهيمنة على العالم وحدها، وهي قناعة يجب تغييرها، بحسب قوله.

وليست هذه المرة الأولى التي يحذر فيها كيسنجر من صراع محتمل بين البلدين. يشار أيضا إلى أن وزير الخارجية الصيني وانج يي، كان قد أعلن في يوليو الماضي أن بكين ستتخذ إجراءات حازمة وحاسمة ضد واشنطن إذا تدهورت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وشكلت مسألة إغلاق القنصليات والتضييق على البعثات الدبلوماسية آخر أشكال الحرب الباردة بين البلدين.

ما أثار الصين أيضا، صفقات الأسلحة الأمريكية المتطورة لتايوان حيث أن البيت الأبيض يمضي قدما في ثلاث صفقات بيع أسلحة، وأرسل في الآونة الأخيرة إخطارا بشأن المبيعات إلى الكونجرس للحصول على موافقته، في حين هددت الصين برد انتقامي. وقال تشاو ليجيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إن مبيعات السلاح الأمريكية



حافظ البرغوثي
hafezbargo@hotmail.com

يوم الحساب في العلاقات الأمريكية الصينية يقترب بسبب حقيقة أن الصين تتجه بثبات نحو أن تصبح أكبر اقتصاد في العالم

لتايوان «تمس سيادة الصين وتلحق الضرر الشديد بمصالحها الأمنية»، وقال تشاو للصحفيين في بكين دون الخوض في مزيد من التفاصيل «ستتخذ الصين الرد المشروع والضروري وفقا لتطورات الموقف».

وكان الدافع الأساس للانفتاح الصيني الأمريكي المتبادل في مطلع السبعينات من القرن الماضي هو مواجهة الاتحاد السوفييتي حيث ساءت العلاقات بين بكين وموسكو في ذلك الوقت، ورأت واشنطن أن الفرصة سانحة لاقتناص الفرصة والانفتاح على الصين. لكن الوضع اختلف حالياً، حيث توجد علاقات تنسيق وتبادل تجاري واسع بين الصين وروسيا، لذلك دعا كيسنجر قبل سنتين إلى التحالف مع روسيا ضد الصين، لكن حساباته اختلفت مع حسابات الرئيس ترامب.

ويرى بعض المحللين أن ترامب في حالة إعادة انتخابه سيكون حراً وبلا قيود لتشديد العقوبات على الصين، لكنه قد لا يقدم على خطوات عسكرية فوراً، لأن أحداً لا يستطيع حصر حرب في إطار تقليدي وسط ترسانات تعج بالأسلحة النووية. ومن الصعب دق اسفين بين روسيا والصين حالياً لأنهما يتعرضان معا للعقوبات الأمريكية، وباتت تربطهما علاقات ومصالح مشتركة في مواجهة التنمر الأمريكي في العالم.

وأشارت تحليلات أخرى إلى أنه بعد انقضاء جائحة كورونا فإن واشنطن، سوف تشن حرباً تجارية قاسية بقطع العلاقات مع شركات الاتصالات الصينية، وحظر شراء رقائق في الغرب، وفصلها عن كابلات الانترنت البحرية ونظام تخزين المعلومات الأمريكي.

هذا بالضبط ما ينص عليه برنامج «الشبكة النظيفة» الذي أعلنه وزير الخارجية الأمريكي مايكل بومبيو. ووفقا لكاتب العمود الأمريكي أليستير كروك، فإن هذا لن يعني العودة إلى الحرب الباردة، إنما أول قصف مدفعي ثقيل في حرب حقيقية طويلة. فالوضع، مشابه للوضع، في صيف عام 1914، عندما اغتيل الأرشيدوق فرانز فرديناند.

ويتوقع مراقبون، أن يوم الحساب في العلاقات الأمريكية الصينية يقترب بسبب حقيقة أن الصين تتجه بثبات نحو أن تصبح أكبر اقتصاد في العالم، وتتفوق بثقة على الولايات المتحدة. أما الولايات المتحدة فتتفوق في التكنولوجيا العسكرية ونوعية الاسلحة وانتشار أساطيلها وقواعدها في أنحاء العالم، ولكن من حيث عدد السفن – السطحية والغواصات – تجاوزت الصين الولايات المتحدة.



صناعة التشريع ورهانات الجودة



د. إدريس لكريني
drisslagrini@yahoo.fr

علاوة على مساهمة جودة القوانين في توفير شروط التنمية المستدامة، فهي تعبد الطريق أمام مؤسسة القضاء لتحقيق العدالة والمساواة

تستأثر النصوص القانونية بوظائف حيوية داخل المجتمع، على مستوى تنظيم العلاقات المختلفة داخله، وضمان الحقوق والحريات وإرساء الواجبات، وهو ما يفرض صياغتها بشكل جيّد، حتى تكون في مستوى الإشكالات والتحديات المطروحة. وبالنظر إلى أنها عمل إنساني لا يحتمل القداسة أو الخلود، تظلّ التشريعات معرّضة باستمرار للمراجعة والتّطوير.

إن صناعة التشريع هي عملية دقيقة، ولا تخلو من صعوبات وتعقيدات، بالنظر إلى تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تتمّ وفق منهجية، وفي إطار من التدرّج والشمولية والاستشراف.

تحيل صناعة التشريع إلى الإعداد والتحضير، تبعاً لإجراءات معينة، على سبيل تحقيق أهداف والاستجابة لحاجات محدّدة، ترتبط بتنظيم سلوك الأفراد والهيئات داخل المجتمع، مع استحضار الجانب الزجري والإلزامي في هذا الخصوص.

يقتضي سنّ تشريعات منفتحة على تطوّر المجتمع وخصوصياته، وبقدر من الثّبات الكفيل بضمان استقرار المعاملات، وتحقيق العدالة، والاستئناس بآراء الهيئات المعنيّة، وفتح نقاشات عمومية، علاوة على احترام التدابير القانونية، والإدارية ذات الصلة، مع الانفتاح على تجارب وتشريعات مقارنة، واستحضار الالتزامات الدولية، فيما يتعلق بالاتفاقيات المصادق عليها في مختلف المجالات (حماية البيئة وحقوق الإنسان..).

كما تتطلب أيضاً قدرة فائقة على استيعاب المتغيرات الاجتماعية وتطوراتها، ومعرفة شاملة بالقانون وتفرّعاته، وإشكالاته المختلفة، والوعي بانتظارات المجتمع في هذا الصدد.

تسهم جودة القوانين في بلورة عدد من المداخل والحلول الكفيلة بالتعاطي بنجاعة مع الإشكالات والنزاعات التي يطرحها الواقع الاجتماعي المتغير، والمساهمة في تطوير النصوص القانونية، وجعلها مواكبة للتطورات الحاصلة داخل المجتمع، وتعزيز الحماية اللازمة للحقوق والحريات، كما تدعم أيضا استقرار وتجويد القاعدة القانونية.

تمرّ التشريعات قبل صياغتها النهائية بمجموعة من المراحل، التي تبدأ بتحديد الموضوع أو دواعي ودوافع الصياغة وأهدافها الكبرى، ثم تخصيص إمكانيات تقنية ومالية وبشرية لإنجاح هذه المهمة، قبل فتح نقاشات عمومية في هذا الصدد، والوقوف على آراء الخبراء والفقهاء والمختصين والمواطنين.

ويمكن إجمال الضوابط التي ينبغي التقيّد بها عند الصياغة النهائية، في تدقيق الهدف من التشريع، وسياقه، ومبرراته، ودواعيه، والاطلاع على النصوص ذات الصلة، لتجاوز أي تناقض أو تداخل قد يحدث في هذا الخصوص، وتعزيز الانسجام والتكامل مع باقي هذه التشريعات، ثم تصنيف القانون الجديد تبعاً للفرع الذي يندرج ضمنه، وتحديد ما إذا كان الأمر يتعلق بتشريع جديد، أو مجرد تعديل لنصوص سابقة، ويفترض في اللغة القانونية المستعملة أن تكون دقيقة وواضحة ومجردة ومختصرة، ولا تحتمل معاني كثيرة أو غموضاً، رغم أن هذا الأخير قد يكون مقصوداً في بعض الأحيان، يتيح هامشاً أمام سلطة القاضي التقديرية، كما ينبغي أن يكون النصّ التشريعي متماسكاً، من حيث تطابق الألفاظ المستخدمة مع المعنى المقصود. وعندما يتمّ إعداد مسودّة أولية للتّشريع المطلوب، يتم تكليف كفاءات تحظى بقدر من الاستقلالية والنزاهة، ومختصة في مجال الصياغة القانونية، لوضع مشروع دقيق، ثم عرضه على الهيئة التشريعية المختصة التي قد تتشكّل من غرفة واحدة أو أكثر، قبل المصادقة عليه من قبل رئيس الدولة وإصداره في الجريدة الرسمية.

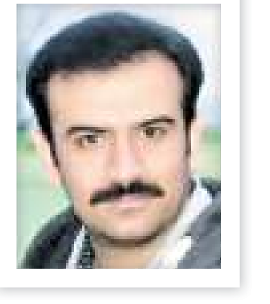
انطلاقاً من سموّ الدستور، ثمّة قاعدة قانونية معروفة تقضي بأن التشريعات العادية لا ينبغي أن تكون متناقضة مع بنود القانون الدستوري.. ومن هنا تأتي الرقابة الدستورية كمدخل للتأكد من مطابقة التشريعات المختلفة لهذا الدستور، وإضفاء طابع المشروعية على مقتضياتها. وتتّخذ الرقابة على دستورية القوانين منحيين، الأول، سياسي ووقائي (قبلي)، يتم من خلال هيئة سياسية يحدّدها الدستور، والثاني قضائي (بعدي)، ينحو إلى التحقّق من مدى مطابقة التشريع لمقتضيات الدستور.

وعادة ما توكل مهمّة النظر في دستورية القوانين إلى هيئات تحدّدها الدساتير نفسها (مثلاً المحكمة الدستورية في المغرب بموجب دستور 2011)، ومخالفة النص للدستور تفرض إلغاءه أو مراجعته من جديد.. الجدير بالذكر أن هذه الرقابة تدعم دولة الحق والقانون، وترسخ سموّ الدستور، والممارسة الديمقراطية واحترام المؤسسات.

إن كسب رهان تحقيق الجودة في صناعة التشريع بما يدعم استقرار هذا الأخير، هو مدخل يضمن الفعّالية والنجاعة، وتحقيق الأهداف الكبرى المتوخّاة من إصدار القوانين بشكل عام.

أضحى اليوم الكثير من التشريعات في عدد من الدول المتقدمة، يمثّل في جودته ودقّته وتجرّده، مرجعاً رائداً يتم الاستئناس به في صياغة وصناعة القوانين في مختلف دول العالم، وتستأثر جودة القوانين بأهمية كبيرة، فعلاوة على مساهمتها في توفير شروط التنمية المستدامة، فهي تعبد الطريق أمام مؤسسة القضاء لتحقيق العدالة والمساواة والإنصاف في إطار من المرونة والنجاعة.

إجراءات أوروبا لنبذ «الأطلسي»



سلمان رافي شيخ *

حلف الأطلسي يحتضر وسط بحث أوروبا عن استعادة الاستقلال الاستراتيجي

عندما تأسس حلف الناتو بعد الحرب العالمية الثانية عام 1949، لم يكن مجرد منظمة عسكرية؛ بل كانت فكرته تستند إلى فهم أوروبي - أمريكي مشترك للسياسات الدولية آنذاك، ورغبة أوروبا الأضعف في الانخراط مع الولايات المتحدة للحفاظ على توازن القوى في مواجهة الاتحاد السوفييتي. لذلك، أصبح «حلف الأطلسي» نظاماً تم فيه تصوير أوروبا بشكل دائم كلاعب صغير، يفترض أن يحذو حذو الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن أوروبا لم تفقد سيادتها، إلا أنها فقدت استقلالها الاستراتيجي، ونهج سياستها الخارجية المستقلة. ومع ذلك، فإن الحلف يحتضر اليوم وسط بحث أوروبا عن استعادة الاستقلال الاستراتيجي. وبالمثل، فإن ثمة حقيقة هي أن العالم لم يعد مقسماً إلى نظام ثنائي القطب، أو تحت هيمنة أحادية الجانب للولايات المتحدة. وقد أدى صعود روسيا، والصين، إلى تغيير كبير في شكل العالم في التسعينات، وإن بحث أوروبا عن الحكم الذاتي ليس استجابة لهذا التغيير فقط، ولكنه إعادة إنتاج متعمد لعملية التغيير نفسها، أيضاً.

يتضح هذا من كيفية أن القارة الأوروبية، على عكس الولايات المتحدة، لم تعد تنظر ببساطة إلى روسيا والصين كـ«دولتين تعديليتين»، عازمتين على عدم التراجع أمام الهيمنة الأمريكية. وترى الجدوى في تطوير حوار استراتيجي مع هذه الدول وإعادة صياغة لهذه العلاقات.

ويُظهر الاجتماع الخاص الأخير للمجلس الأوروبي في بروكسل المسار الذي سلكه الاتحاد الأوروبي. وهو النأي بالنفس عن «فك اقتران» الولايات المتحدة، بالصين، وقرر «إعادة توازن العلاقة الاقتصادية [مع الصين] وتحقيق المعاملة بالمثل». وبناءً عليه، وبدلاً من اختيار ترديد فكرة بومبيو لبناء «تحالف عالمي» ضد الصين، والعمل على قهقرة وجودها الاقتصادي، وتأثيرها السياسي، شجع المجلس الصين على «تحمّل مسؤولية أكبر في التعامل مع التحديات العالمية»، ما سيؤدي في النهاية إلى «اتفاق طموح» للاستثمار الشامل بين الاتحاد الأوروبي والصين؛ و«الوفاء بالالتزامات السابقة لمعالجة عوائق الوصول إلى الأسواق، وإحراز تقدم في الطاقة المفرطة، والدخول في مفاوضات بشأن الإعانات الصناعية في منظمة التجارة العالمية».

وامتنع المجلس الأوروبي، على عكس الولايات المتحدة، ورفض الانضمام إلى «رهاب روسيا»، ولوم الحكومة الروسية على محاولة اغتيال أليكسي نافالني المزعومة. ومن ثم، فإن الرفض غير المعلن وغير المكتوب لإلقاء اللوم على الحكومة الروسية في هذه المحاولة يرتبط بالعقلية الأوروبية المتغيرة حول الحاجة إلى الحوار، والمحادثات مع روسيا، لا سيما في ما يتعلق بمسألة الأمن الأوروبي.

وخلال زيارته الأخيرة لدول البلطيق، قال الرئيس الفرنسي ماكرون، إن الوقت قد حان لبدء أوروبا باتخاذ تدابيرها الأمنية الخاصة، والتوقف عن الاعتماد حصرياً على «الناتو». وعلى الرغم من أنه لم يعرض أفكاره على أنها بديل محتمل لحلف الناتو، إلا أنه لا ينكر كثيراً أن تحركات أوروبا نحو نظام أوروبي ستجعل الناتو، إلى حد كبير، غير مفيد على المدى الطويل.

وسيشمل النظام الأمني الجديد حواراً مع روسيا، وهي دولة تواصل الولايات المتحدة تعريفها على أنها «منافسة»، و«مارقة». ولم يوفر ماكرون كلماته عندما قال إن الأوروبيين يجب أن يكونوا قادرين على إعادة التفكير في علاقتهم مع روسيا، على الرغم من تاريخ من التوترات.

وتنخرط فرنسا، بنشاط مع جميع الدول بهدف إنشاء شكل جديد من العلاقات، يعتمد كلياً على فكرة «الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي»، مستخدمة إياه كمبدأ توجيهي لمكانة أوروبا في الشؤون العالمية في القرن الـ21.

وبينما تستمر القوى الأوروبية في تقديم فكرة وجود نظام أمني أوروبي إلى جانب حلف الناتو، وليس معارضاً له، فإنها تظل كذلك بسبب حقيقة أن الطلاق المفاجئ والكامل مع «الناتو» غير ممكن بالنسبة لأوروبا في هذه المرحلة، ولن يخدم ذلك غرضه الفوري.

* محلل أبحاث في العلاقات الدولية والشؤون الخارجية والداخلية لباكستان. (نيو إيسترن أوتلوك)

تبادل الأسرى.. أمل لليمن

بدأت أمس أولى عمليات تبادل الأسرى بين الشرعية اليمنية وجماعة الحوثي، في خطوة تشكل بادرة أمل في حلحلة أكبر أزمة يواجهها اليمن في تاريخه الحديث، بعد الانقلاب الذي نفذه الحوثيون في سبتمبر/ أيلول 2014، والذي ترتب عليه نشوب حرب أدت إلى مقتل عشرات الآلاف وجرح مئات الألوف، ودفع اليمن من وراء ذلك الكثير، خاصة في تهجير الناس من مناطقهم واتساع مساحة الفقر، وهي مظاهر ترافقت مع انهيار كلي للاقتصاد المتواضع أصلاً.

تعد عملية تبادل الأسرى الأكبر منذ 2014، وجاءت بعد مفاوضات شاقة، رعتها الأمم المتحدة، وتعتبر إنجازاً شخصياً يحسب لمبعوثها مارتن جريفيث، الذي تسلم مهامه عام 2018، خلفاً للمبعوث السابق، الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ، الذي واجه الكثير من الصعوبات في إحداث اختراق في ملف الأسرى، فضلاً عن تسجيل تقدم جوهري في الملف السياسي.

يأمل اليمنيون أن تكون عملية تبادل الأسرى، نقطة تحول في مسار الصراع، منذ اندلاعه في مارس من عام 2015، وأن تراكم الثقة بين الأطراف المتقاتلة، لتكون مدخلاً لحوار حقيقي ينهي المأساة التي تهيمن على كل مفاصل الحياة في البلاد، وأن تشكل خطوة لإزالة التمترس الذي يقف خلفه كل طرف، والاهتداء إلى طريق يفتح نوافذ الأمل لاستئناف مفاوضات السلام بروح صادقة وبعيدة عن الحسابات الضيقة، مراعية مصالح اليمن، الذي يزداد انقساماً مع استمرار الحرب.

وعلى الرغم من أن الرقم الذي توافق عليه الطرفان في عملية تبادل الأسرى لا يزيد على 10% من إجمالي من يقع تحت سيطرتهما، وغياب قادة كبار عن الدفعة الأولى، والذين ما زالوا يقبعون في سجون الحوثيين، من بينهم وزير الدفاع محمود الصبيحي، إضافة إلى قادة أمنيين وسياسيين آخرين، إلا أن نجاح الخطوة الأولى من عملية تبادل الأسرى، سيشجع على تنفيذ تفاهمات أخرى تساهم في إنجاز هذا الملف الإنساني، خاصة أن كثيراً من المحتجزين هنا أو هناك، لم تكن لهم علاقة مباشرة بالحرب، بل هم عبارة عن نشطاء سياسيين وإعلاميين، جرى اعتقالهم وإيداعهم السجون بتهم مختلفة.

إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها، فإن اليمنيين سيطوون فصلاً من فصول المأساة التي يعيشون تداعياتها، التي تنعكس على كل بيت، وتطرح أسئلة عن القدرة على تجاوز الآلام التي خلفتها الحرب والبدء في كتابة صفحة جديدة في تاريخهم بعيداً عن لغة الدم والبارود، وأن تميل الكفة لصالح اليمن وأمنه واستقراره ووحدته وإعادة المكانة التي كان عليها وطنهم قبل أن تحل عليه الكارثة، ليس فقط من سبتمبر/ أيلول 2014، بل منذ بدء الاحتجاجات التي عمت البلدان العربية في موجة ما عرف بـ«الربيع العربي»، اتضح لاحقاً أنها كانت مخططاً ممنهجاً لتخريب وتدمير لا لبناء وإصلاح.

الخليج

لزوم ما يلزم

شروط حياة «العربية»

هل انعتقنا حقاً من النظرة التقليدية إلى تجديد حياة اللغة العربية؟ لا يبدو الأمر قد تحقق. حافظ إبراهيم لم يكن في إمكانه الإتيان بشيء غير ما ساد ويسود. قصيدته التائية في لغة الضاد، رائعة، إذا أخذها المرء كمتعة موسيقية. أما إذا جردناها من الوزن والقافية، وكتبناها نثراً كأفكار نفحصها، أدركنا عدم الدقة في تشخيص المشكلات.

لا جدال في عدم الدقة، نستطيع الاستدلال عليه بالقرينة المعاكسة. لا شك في أن سبب تخلّف اللغة ووجودها على هامش العصر في العلوم والمعارف والتقانة، إنما هو الإخفاق التنموي. التنمية الشاملة المتقدمة التي تؤدي إلى إنتاج العلوم، تؤدي قطعاً إلى انبثاق اللغة كنجم ساطع مشعٍّ، فإذا انعدمت التنمية صار محالاً أن تتوهج اللغة وتفرض وجودها بين اللغات ذات النفوذ العالمي. لا مجال للمقارنة بالإنجليزية التي تمدّها بأسباب الحياة، جامعات الولايات المتحدة وبريطانيا ومراكز البحث العلمي فيهما، إضافة إلى قدرة استيعاب جبّارة لكل ما يُنتج من علوم ومعارف بالإنجليزية، وغيرها على سطح الكوكب.

كلام شاعر النيل جميل في جرسه الموسيقي، ولكنه من حيث الوزن المنطقي والمحاججة والبرهنة، هو كغثاء السيل وهشيم البيادر. اسمع: «أيطربكم من جانب الغرب ناعبٌ.. ينادي بوأدي في ربيع حياتي؟». تخلف العرب هو الذي سيئد العربية التي ليست في ربيع حياتها على الإطلاق، إلا إذا كان هذا الربيع كالربيع «الخِربي». لم نسمع بشرقي أو غربي نادى بدفن لغتنا. واسمع: «أيهجرني قومي عفا اللّه عنهمُ .. إلى لغة لم تتصل برواةِ؟»؛ أي اتصال بالرواة؟ اليوم مئات المصطلحات العلمية والمعرفية والتقانية تولد يومياً، بينما المجامع العربية تترجم أو تعرّب عدداً يسيراً كل عام. يقولون: «الجري وراء النعام يفلق»، فما بالك بأن يصبح العرب صانعيها ومبتكريها ومنتجيها. خذ هذا البيت أيضاً حتى تدرك أن الحلول الصحيحة متعذرة حين يكون فهم المشكلة متعسراً: «إلى معشر الكتّاب والجمع حافلٌ .. بسطت رجائي بعد بسط شكاتي». شاعرنا، وهو من مفاخر شعرنا، تصوّر أن جرعات جديدة من البلاغة والبديع والمعاني، كفيلة بضخ أوكسجين جديد في شرايين لغتنا ورئتيها ودماغها.

لزوم ما يلزم: النتيجة الإيلامية: ببساطة، على بلاطة، إذا تعذرت التنمية الشاملة التي تنتج العلوم، فلا أمل في نهوض العربية. قلناها إن العربية هي العرب.

عبد اللطيف الزبيدي
abuzzabaed@gmail.com


تصدر عن دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر
الشارقة ـ ص . ب : 30

المكتب الرئيسي
التحرير ـ هاتف: 065777777
فاكس: 065777336 ـ 065777547
الادارة ـ فاكس: 06 5777054
الاعلان ـ هاتف: 06 5777888
فاكس: 06 5777655
التحصيل ـ هاتف: 06 5777442
التوزيع ـ هاتف: 06 5777444
رقم التوزيع المجاني: 8006888
فاكس: 06 5777642

مكاتب الخليج في الامارات
ابوظبي: هاتف: 02 6426111 ص ب: 7353
فاكس: 02 6425111 التحرير
02 6426228 الاعلان
02 6424666 التوزيع
دبي: هاتف: 04 2625304 فاكس: 04 2625783
العين: هاتف: 03 7656796 فاكس: 03 7656673
رأس الخيمة: هاتف: 07 2334380 فاكس: 07 2334390
الفجيرة: هاتف: 09 2242928 فاكس: 09 2223970

مكاتب ومراسلو الخليج في الخارج
الكويت: 0096566089501 00967770810452
صنعاء: 00967770810452 00967701266807
بيروت: 009611347208 009611348774
بغداد: 009647901341719
القاهرة: 0020225784090 0020225799318
الخرطوم: 00249912153254

موقع جزر الامارات على الانترنت
www.emirates-islands.org.ae
بريد القراء: kh_readers@alkhaleej.ae
بريد التحرير: alkhaleej@alkhaleej.ae
موقع الخليج على الانترنت
www.alkhaleej.ae

مطابع دار الخليج الشارقة ـ شارع الخان
هاتف: 06 5777777



د. عارف الشيخ

هل يشعر الميت بالزائر؟

كثير من الناس يعتقدون أن الميت في قبره لا يشعر بالحي إذا جاء وسلم عليه، ظناً منهم أن الميت بلي وصار رفاتاً، فكيف يحس ويشعر؟ ولا يعلم هؤلاء الناس أن التلاقي يكون بالأرواح.

يقول الإمام النووي رحمه الله في كتابه العظيم «روضة الطالبين»: «يستحب للمسلم زيارة القبور والسلام على أهلها، وذلك لأن الميت يعرف المسلم عليه ويرد عليه السلام».

وقال الإمام النووي أيضاً: «يستحب للزائر أن يدنو من قبر المزور بقدر ما كان يدنو من صاحبه لو كان حياً وزاره».

نعم.. يرى جمهور الفقهاء أن الميت إذا شيعه أهله إلى قبره، يشعر الميت بمن يزوره، واستدلوا بالحديث الصحيح المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا»، (متفق عليه).

وفي حديث آخر نرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر من المشركين ثلاثة أيام، ثم أتاهم فقام عليهم وناداهم فقال: «يا أبا جهل بن هشام، يا أمية بن خلف، يا عتبة بن ربيعة، يا شيبة بن ربيعة، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً»، فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا رسول الله كيف يسمعونك وقد جيفوا؟» قال عليه الصلاة والسلام: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا»، (رواه البخاري).

وفي المقابل، أنكر بعض علماء الأحناف وبعض الفقهاء المعاصرين أيضاً سماع الموتى للأحياء، واستدلوا بحديث السيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما عندما أنكرت سماع الموتى لكلام الأحياء.

ولعل وجهة نظر عائشة رضي الله عنها أن الله تعالى يقول في القرآن العظيم: «إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولّوا مدبرين» ولقوله تعالى في آية أخرى: «وما أنت بمُسمع من في القبور»، وأنصار هذا القول قالوا إن خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل القليب كان معجزة خاصة بالرسول ولا ينسحب على الأمة، وكذلك حديث خفق النعال أيضاً خاص بالميت الذي وضع في قبره لتوّه، لأن الله في ذلك الوقت يرد إليه روحه حتى يرد على سؤال الملكين اللذين يأتيانه بعد وضعه في القبر لمحاسبته.

أقول: ورغم أن لكل من الفريقين حجته، إلا أن حجة الجمهور أقوى، لأنه طالما ثبت عند الفريق الثاني بأن الميت تفارقه روحه إذا وضع في قبره، لكن الله يرد إليه روحه حتى يرد على الملكين المنكر والنكير عند المحاسبة، ثم تعود الروح إلى الملأ الأعلى مرة ثانية.

إذا كان هذا ممكناً، فإن الحق مع الجمهور عندما قالوا إن الميت يشعر بمن يسلم عليه، رغم أنه تحول إلى رمم، لماذا يجوز ذلك؟ لأن الله تعالى يرد إليه روحه فيحس بالزائر، وهذا يؤكد لنا أن الرب جل وعلا الذي يرد إليه الروح مرة ليرد على الملكين عند المحاسبة، قادر على أن يرد إليه الروح أيضاً كلما زاره زائر وسلّم عليه ليرد عليه السلام ويأنس بزيارته له.

إذاً، من الأحوط أن نأخذ بقول الجمهور، والحق مع الجمع دائماً إن شاء الله.

قراءات



إعداد:
محمد صالح القرق

ما إن طُعِنَ عامر بن فهيرة رضي الله عنه يوم بئر معونة، حتى هلّل قائلاً: فزتُ ورب الكعبة.. فُزتُ والله.

انفرد به رجل من بني كلاب يقال له «جبار بن سلمى» ودار بينهما نزال الأسود، بينما أحاطه الأعداء من كل مكان، وإذا برمحٍ صلد ينفذ من الظهر إلى الصدر يمزق قلب عامر بن فهيرة، فيعلو صوته قائلاً: فزت والله، فتساءل جبار بن سلمى: أي فوز هذا الذي فازه وهو يقتل على يدي؟ فجاء الردّ: لقد فاز بالجنة ونال الشهادة.

انتزع جبار رُمْحَهُ من ظهر عامر بن فهيرة، فنظر فإذا به يعلو إلى السماء حتى يغيب عن بصره.

دُهش جبار بن سلمى، ووقف مبهوتاً، فما سبق له أن رأى مثل هذه الحالة، ومضى إلى صاحب له سبق وأعلن إسلامه هو الضحاك بن سفيان الكلابي، فأخبره بما كان، فعرض الضحاك عليه الإسلام، فأسلم جبار، وأرسل الضحاك إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من يخبره بإسلام جبار، لما رآه من مقتل عامر بن فهيرة، فقال عليه الصلاة والسلام: «فإنّ الملائكة وارتْ جثته ثم أنزل عليين».

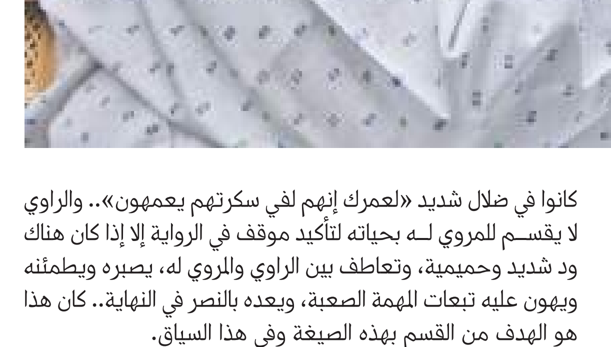
من كتاب «أرقاء عظماء اعتنقوا الإسلام» لعبد المنعم الهاشمي

قال تعالى: «قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ»، (سورة الحجر- الآيات: 71-77).

صيغة هذا القسم فريدة في المقسم به وفي المقسم عليه، فالمقسم به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله، حيث اصطفاه سبحانه من بين خلقه أجمعين، ومنحه مكانة ليست لأحد من البشر، ولو كان نبياً أو رسولاً سبقه بكتاب، لذا لم يكن مستغرباً أن يقسم الخالق العظيم بحياة سيد الخلق الذي خصه بالرسالة الخاتمة للعالمين، بقوله تعالى: «لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون»، والمقسم عليه هو حال قوم لوط المتخبط.

الخالق العظيم يُقسم بسيد الخلق

«لَعَمْرُكَ إنهم لفي سكرتهم يعمهون»



يقول محمد هشام الشربيني في كتابه «بهذا أقسم الله»: ورد هذا القسم في الآيات من الحادية والسبعين حتى السابعة والسبعين من سورة الحجر، وهي السورة الرابعة والخمسون في ترتيب نزول السور والخامسة عشرة في ترتيب السور بالمصحف الشريف، وهي مكية، وعدد آياتها تسع وتسعون آية. نزلت بعد سورة يوسف ما بين «عام الحزن» - وهو العام العاشر للدعوة - وعام الهجرة - وهو العام الثالث عشر للدعوة.. وهذه السورة عليها طابع تلك الفترة، وحاجاتها ومقتضياتها.

مواجهة حركية

تواجه السورة واقع تلك الفترة مواجهة حركية، وتوجه الرسول صلى الله عليه وسلم والجماعة المسلمة معه، توجيهاً واقعياً مباشراً، وتجاهد المكذبين جهاداً كبيراً كما هي طبيعة القرآن ووظيفته. وكانت حركة الدعوة في تلك الفترة تكاد تكون قد تجمدت، بسبب موقف قريش العنيد منها ومن النبي صلى الله عليه وسلم والعصبة المؤمنة معه، حيث اجترأت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم تكن تجترئ عليه في حياة أبي طالب. واشتد استهزاؤها بدعوته، كما اشتد إيذاؤها لصحابته، لذلك فقد جاء القرآن الكريم في تلك الفترة يهدد المشركين المكذبين ويتوعدهم، ويعرض عليهم مصارع المكذبين الغابرين ومصائرهم، ويكشف للرسول صلى الله عليه وسلم عن علة تكذيبهم وعنادهم، وهي لا تتعلق به ولا بالحق الذي معه، لكنها ترجع إلى العناد الذي لا تجدي معه الآيات البينات، ومن ثم يواسي الرسول صلى الله عليه وسلم، ويوجهه إلى الإصرار على الحق الذي معه والصدع به بقوة في مواجهة الشرك وأهله، والصبر بعد ذلك على بطء الاستجابة ووحشة العزلة، وطول الطريق.

قوم لوط

ورد هذا القسم في صيغة جملة اعتراضية في معرض ذكر قصة سيدنا لوط عليه السلام مع قومه، وهذا القسم التوكيدي هو القسم الوحيد الذي ينفصل في وضعه عن السياق العام للآيات التي ورد فيها.

تحكي الآيات عن الملكين اللذين زارا سيدنا لوطاً عليه السلام في صورة بشرية، ولم يعرف لوط حقيقتهما، لذلك انزعج لوط حين رأى أن قومه علموا بأمرهما وأسرعوا طامعين فيهما وتكاثروا عليه ليخلي بينهم وبين الضيفين، واستبسل لوط في الدفاع عن ضيفيه، وحاول أن يعيدهم للسلوك الفطري في مشاعر الرجل تجاه المرأة، ويرشدهم لبناته ولكن بلا جدوى، فهم مصرون على فاحشتهم التي ما سبقهم إليها أحد من العالمين. ويحار معهم لوط ولكن الضيفين يطمئنانه ويخبرانه بأن عقاب الله لهم قد حان، وكان عقاب المولى عز وجل لقوم لوط.

إصرار على المعصية

«قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين»، ولوط النبي لا يعرض بناته على هؤلاء الفجار ليأخذوهن سفاحاً. إنما هو يلوح لهم بالطريق الطبيعي الذي ترضاه الفطرة السليمة، لينبه فيهم هذه الفطرة. وهو يعلم أنهم إن ثابوا إليها فلن يطلبوا البنات سفاحاً، فهو مجرد هتاف للفطرة السليمة في نفوسهم، لعلها تستيقظ على هذا العرض الذي هم عنه معرضون. ولكن القوم استمروا في سعارهم المريض. ولوط يدافع ويستثير نخوتهم، ويستجيش وجدانهم، ويحرك دواعي الفطرة السليمة فيهم، وبينما المشهد البشع معروض على هذا النحو المثير، يلفت السياق خطاباً لمن يشهد ذلك المشهد، على طريقة العرب في كلامهم بالقسم: «لَعَمْرُكَ إنهم لفي سكرتهم يعمهون».. لتصوير حالتهم الأصيلة الدائمة التي لا يرجى معها أن يفيقوا، ولا أن يسمعوا هواتف النخوة والتقوى والفطرة السليمة. ثم تكون الخاتمة. وتحق عليهم كلمة الله، وإذا نحن أمام مشهد الدمار والخراب والخسف والهلاك المناسب لتلك الطبائع المقلوبة: «فأخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل».

عقاب عادل

خسف الله تعالى قرى لوط في ظاهرة تشبه ظاهرة الزلازل أو البراكين، حيث تصاحبها أحيانا ظاهرة الخسف وتناثر أحجار ملوثة بالطين، وهبوط مدن بكاملها تسيح في الأرض. ويقال إن بحيرة لوط الحالية وجدت بعد هذا الحادث أي بعد انقلاب قرى لوط في باطن الأرض، وهبوط مكانها وامتلائه بالماء. ولكننا لا نعلل ما وقع لهم بأنه كان زلزالاً أو بركاناً عابراً مما يقع في كل حين.. فالمنهج الإيماني يبعد كل البعد عن هذه المحاولة! وفي معرض وصف المولى لحال قوم لوط حينما رأوا الملكين، يقسم المولى بنبيه المصطفى، بأن قوم لوط في هذا الموقف كانوا في ضلال شديد «لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون».. والراوي لا يقسم للمروي له بحياته لتأكيد موقف في الرواية إلا إذا كان هناك ود شديد وحميمية، وتعاطف بين الراوي والمروي له، يصبره ويطمئنه ويهون عليه تبعات المهمة الصعبة، ويعده بالنصر في النهاية.. كان هذا هو الهدف من القسم بهذه الصيغة وفي هذا السياق.

القسم المضمر بالنبي

ثم يأتي القسم المضمر بالنبي صلى الله عليه وسلم في الآية الثالثة من سورة البروج بقوله تعالى: «وشاهد ومشهود» وتميل تفاسير عديدة للقرآن الكريم إلى أن المراد بالشاهد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فمن غيره ميسر للمهمة الجليلة حين يجمع الله سائر خلقه في اليوم الموعود، عندما تقوم الساعة؟ ويذهب المفسرون في اجتهادهم هذا بقرينة آيات أخرى، كما ورد في سورة النساء قوله تعالى: «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا».

وأعقب المولى سبحانه القسم بنبيه الكريم بعد قسمه بأحد مظاهر قدرته، وآياته الكونية في الآية الأولى من سورة البروج بقوله تعالى: «والسماء ذات البروج». والتفت الطوسي إلى القسم برب محمد في قوله تعالى: «فوربك لنحشرهم والشياطين» ودلالته، فقال: في ذلك تشريف للنبي وتنبيه على عظم منزلته عنده.

وأيده الزمخشري فذكر أن في قسم الله باسمه - تقدست أسماؤه - مضافاً إلى رسول الله رفعاً لشأن رسول الله، كما رفع من شأن السماء والأرض في قوله: (فورب السماء والأرض إنه لحق).

قامات إسلامية

مالك بن نبي.. فيلسوف النهضة ونبذ التقليد

بقلم: محمد حماد

مالك بن نبي مفكر جزائري، أحدث نقلة نوعية في الفكر الإسلامي الحديث، وأسس مفاهيم ومصطلحات فكرية وفلسفية غير مسبوقة، حاز ألقاباً عدة، منها «فيلسوف العصر»، و«فقيه الحضارة»، و«منظّر النهضة الإسلامية».

هو مالك بن عمر بن الخضر بن مصطفى بن نبي. ولد في مدينة (تبسة) التابعة لولاية قسنطينة في ذي القعدة 1322هـ - 1905م زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر، ونشأ في حضن أسرة محافظة متدينة فقيرة، إذ كان والده يعيش في (تبسة) من دون مورد يعيش منه، ولذلك انتقل مالك ليعيش مع عمه في قسنطينة، ولم يعد لوالديه إلا بعد وفاة عمه، وقد عملت أمه بالحياكة، وباعت بعض أثاث البيت لتعلم أولادها.

كانت (تبسة) التي قضى فيها معظم طفولته أقرب إلى البداوة وذات حضور فرنسي ضعيف؛ فاستمر في تلقي الدروس في المساجد مع التحاقه بمدرسة فرنسية، وقد تأثر الطفل مالك بحكايات جدته لأمه عن العمل الصالح وثوابه، وشكلت هذه الأقاصيص تكوينا مبكراً لوعيه ووجدانه الديني، كما أثرت في نفسه حكايات جدته والعجائز عن بدايات الاستعمار الفرنسي للجزائر، والفظائع التي ارتكبها الفرنسيون في هذا البلد المسلم.

وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية، انتقل ابن نبي إلى قسنطينة ليكمل تعليمه، وتأثر بمعلمه الفرنسي «مارتان» في تذوقه للقراءة، وبمجلة «الشهاب» التي كانت تصدرها جمعية العلماء المسلمين، برئاسة عبدالحميد بن باديس كما تأثر بالمنهج الديكارتي في التفكير الذي بدد سيطرة الخرافة على عقله.

تجربة ثرية

سافر ابن نبي بعد إتمام دراسته الثانوية إلى فرنسا لدراسة الهندسة الكهربائية في ظروف معيشية صعبة. وكانت تجربة السفر واطلاعه على العلوم الحديثة والاحتكاك المباشر مع المجتمع الفرنسي



مالك بن نبي

والعديد من الجاليات الأوروبية مهمة وثرية بالنسبة إليه، ليس لما للاختصاص العلمي من تأثير في طريقة تفكيره فحسب، وإنما أيضاً كانت فرصة للتعرف إلى نظام ومجتمع الاستعمار، وكذلك على النشاط السياسي والثقافي لبعض المهاجرين المغاربة الذين التحق بهم.

وقد تلازمت هذه الثنائية الثقافية بين الحضارتين الإسلاميةن والغربية، في التكوين الفكري لمالك، وكانت لها انعكاساتها الواضحة في كتاباته بعد ذلك، حيث تميزت بالمزاوجة بين المصدرين، بين الانتماء لحضارة الإسلام، والرغبة في التطور.

تخرج مالك مهندساً كهربائياً، وعاد إلى الجزائر التي اتجهت من زراعة القمح إلى زراعة العنب، لكي تصنع منه الخمور للفرنسيين، وتعجب من بلاده كيف تروي ظمأ سكارى فرنسا، وتبخل على أبنائها برغيف الخبز؟ لذلك قرر العودة إلى فرنسا، وتفرغ في باريس للعمل الفكري، فعمل صحفياً في جريدة اللوموند.

بدأ ابن نبي الكتابة باللغة الفرنسية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث نشر كتاب «الظاهرة القرآنية»، ثم توالت كتبه في باريس، فأصدر كتاب «شروط النهضة» سنة1369 هـ - 1949م، «وجهة العالم الإسلامي» الذي عرض فيه مفهوم «القابلية للاستعمار»، ورواية «لبيك»، وهي مساهمته الأدبية الوحيدة، وكتاب «فكرة الأفروآسيوية».

سنوات العطاء في مصر

رأى مالك بن نبي في مصر التي احتضنت في تلك الفترة قضايا التحرر والعروبة، أنها أحد مواقع التغيير المهمة في العالم الإسلامي، فارتحل إليها وامتدت حياته في القاهرة من 1376هـ - 1956م حتى 1383هـ - 1963م، وكانت فرصة عظيمة لكي يتقن اللغة العربية، وأصدر أول كتاب باللغة العربية بخط يده وهو «الصراع الفكري في البلاد المستعمرة»، ثم كتاب «تأملات في المجتمع العربي»، وكتاب «ميلاد مجتمع»، و«حديث البناء الجديد».

وكانت الفترة التي قضاها مالك بن نبي في مصر من أغنى مراحل عطائه الفكري، فقد ألّف خلالها العديد من الكتب، وترجم البعض الآخر من كتبه من الفرنسية إلى اللغة العربية، وعقد الحلقات العلمية المفتوحة لجميع الطلبة في منزله بالقاهرة، حيث تتم مناقشة مؤلفاته، ويشرح أفكاره، ليتأثر بها عدد كبير من الطلبة العرب، والمسلمين الذين كانوا يتلقون تعليمهم في القاهرة، وتم اختياره مستشاراً للمؤتمر الإسلامي بالقاهرة، وزار سوريا ولبنان السعودية والكويت وليبيا، ولم ينفصل عن قضايا وطنه الأم الجزائر، بل ازداد التصاقاً به، وبكل الثوار الجزائريين في القاهرة، وظل يسخّر نفسه وقلمه لخدمة ثورة التحرير الجزائرية.

تجديد الفكر الإسلامي

بعد انتصار الثورة الجزائرية قرر «ابن نبي» العودة إلى بلده عام 1963م، وتنقل في عدد من المناصب، تركزت جميعها في حقل التعليم، ليتم تعيينه مديراً عاماً للتعليم العالي، ولم تمض أعوام أربعة إلا وكانت استقالته تفسح له الطريق للعمل الفكري.

ركز ابن نبي جهده الفكري في مجالي فكر النهضة والدراسات القرآنية، وقدم في الأول إسهامات بارزة لتجديد الفكر الإسلامي المعاصر، وتركزت كتاباته في تلك الفترة على عمليات التغيير وإعادة البناء الاجتماعي في الدول الإسلامية، وأصدر عدة كتب، منها: «مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي»، و«المسلم في عالم الاقتصاد»، و«يوميات شاهد قرن».

أغنى مالك بن نبي الفكر الإسلامي بمصطلحات عدة بحديثه عن «الأفكار الميتة»، و«الأفكار المميتة»، والعلاقة بينهما، وعن مراحل تطور الحضارة الإسلامية وغير ذلك. وكان دائم التأكيد على أن أزمة المجتمع المسلم هي أزمة منهجية عملية بالأساس، وبناء على ذلك صاغ نظريته في التغيير الاجتماعي على أساس مبدأ الفاعلية والتصدي لما سماه القابلية للاستعمار والحذر من داء الاستكانة والهوان.

المثقفون المتفرنجون

لم يقصر ابن نبي نقده على التقليد في الفكر الإسلامي وحده، ولكنه رأى أن أزمة التقليد وغياب الفاعلية لا تشمل أصحاب النزعة المحافظة فحسب، بل يؤكد مالك أنها لدى جموع المثقفين المتفرنجين أشد خطورة، لأنهم، في نظره، لون آخر من المقلدين الفاقدين للفاعلية، والتغيير.

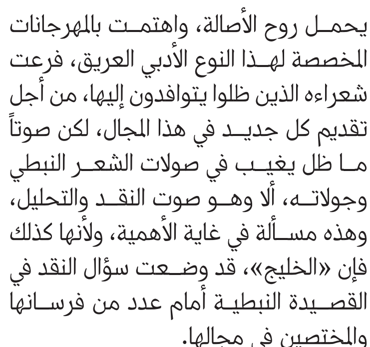
وكان ابن نبي يرى أن هيمنة هؤلاء المتفرنجين زادت في تعميق أزمة العالم العربي والإسلامي، وأنه كلما زادت الفئة المتخرجة في مدارس الغرب عدداً زادت السطحية في العالم الإسلامي، ذلك أنه «لا يجوز لأحد أن يضع الحلول والمناهج، مغفلاً مكان أمته ومركزها، بل يجب عليه أن تنسجم أفكاره، وعواطفه، وأقواله، وخطواته مع ما تقتضيه المرحلة التي فيها أمته، أما أن يستورد حلولاً من الشرق، أو الغرب، فإن ذلك تضييع للجهد، ومضاعفة للداء، إذ كل تقليد في هذا الميدان جهل وانتحار».

وصف بـ «ديوان الخليج»

الشعر النبطي.. انتشار لافت وغياب واضح للنقد

الشارقة:
علاء الدين محمود

الاهتمام بالشعر النبطي، يعني العناية بذاكرة شعب وأمة وحضارة وثقافة، فهذا النوع من النظم يحفظ البطولات ويؤرخ الوقائع والأيام، ويحفظ اللغة والهوية والتراث، ولقد عرفت الإمارات باهتمامها بالشعر النبطي، وبرزت فيه أصوات ملأت العالم عطراً شعرياً شفيفاً يحمل روح الأصالة، واهتمت بالمهرجانات المخصصة لهذا النوع الأدبي العريق، فرعت شعراءه الذين ظلوا يتوافدون إليها، من أجل تقديم كل جديد في هذا المجال، لكن صوتاً ما ظل يغيب في صولات الشعر النبطي وجولاته، ألا وهو صوت النقد والتحليل، وهذه مسألة في غاية الأهمية، ولأنها كذلك فإن «الخليج»، قد وضعت سؤال النقد في القصيدة النبطية أمام عدد من فرسانها والمختصين في مجالها.



عبد الله الدرعي


ماجد المنهالي


حمد بن صراي


ربيع الزعابي

الشاعر ماجد المنهالي، أكد عدم وجود حركة نقدية منظمة فيما يتعلق بمشهد الشعر النبطي، ولفت إلى تجربة «شاعر المليون» في مواسمه المتعاقبة، ودوره في إبراز الجانب النقدي من خلال لجنة مختصة متكونة من نقاد بخلفيات ذات معرفة كبيرة بخصائص وفنيات وأساليب الشعر الشعبي، فكان للبرنامج تأثير كبير على الذائقة، وإمكانية التعاطي مع النقد بصدر رحب، فقد رسخ لهذه الثقافة التي كانت غائبة، فالشعراء كانوا في السابق يلتقون في المجالس الأدبية، ولا يمارسون النقد ولا يتداولونه بينهم، بل يكتفون بمخاطبة بعضهم بعضاً عقب كل قصيدة بعبارة «صح لسانك»، وهي تقال على سبيل المجاملة، دون إبراز الفنيات والجماليات، ولكن الآن، كما يؤكد المنهالي، صار تقبل أكبر للنقد، وتشكلت ذائقة لدى جمهور المتلقين، وذلك الأمر أحدث نقلة نوعية في القصائد نفسها؛ وأثر ذلك على الشعراء أنفسهم وطور من ملكاتهم، وصار الناس على دراية بصورة وشكل القصيدة وتركيبها الموضوعي، فالنقد نفسه عملية فكرية أكثر من كونها فنية.

وشدد المنهالي، على غياب الصوت النقدي في الصحف ووسائل الإعلام، رغم وجود الأمسيات، التي تبدو غير معنية بالجانب الفني، وتناول تجربة شخصية له خلال المشاركة في المهرجانات الخارجية، حيث تعنى وسائل الإعلام في الخارج بمسألة النقد، عقب الأمسيات الشعرية، وهي مسألة مهمة أحدثت حراكاً حقيقياً على مستوى الشعر النبطي، فالناقد هو الذي يصحح ويعدل مسار القصيدة، من زوايا التراكيب الفكرية، واللغة والأسلوب، بل وحتى الأداء المتعلق بإلقاء الشاعر.

وأشار المنهالي إلى أهمية الشعر النبطي، خاصة بالنسبة لمنطقة الخليج، حيث نجد أن الأسر الحاكمة يمارس أفرادها الشعر كتابة ونظماً وتجويداً، وكذلك الأمر في الإمارات فالأب المؤسس المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، كان يقرض الشعر، وكذلك بقية حكام الإمارات إلى يومنا هذا، لذلك فإن مسألة النقد تكتسب أهمية كبرى، والقصور الكبير في هذا الجانب، يعود لقلة المختصين في الشعر النبطي، وحتى إن وجدوا؛ فإن طبيعة المنطقة وثقافة أبنائها تشكل عائقاً تحول دون تقبل فكرة النقد، وهو أمر يتطلب مزيداً من الاهتمام على نحو ما حدث مع برنامج «شاعر المليون»، فالنقد من شأنه أن يخلق زخماً ويصنع جمهوراً يتابع بشغف المشهد الشعري الشعبي.

طاقة تعبيرية تجسّد قيمة جمالية وثقافية

عصر ذهبي

الشاعر عبد الله بن قصير الدرعي، أكد أن الشعر النبطي يعيش عصره الذهبي في الوقت الراهن، وذلك لعدة أسباب أهمها: أن الدولة تدعم حراك الشعر الشعبي دعماً كبيراً، والدليل على ذلك البرامج الكثيرة في الإعلام مثل «شاعر المليون»، و«البيت الشعري»، وكذلك المهرجانات المتخصصة، خاصة أيام الشارقة التراثية، ومهرجان الشارقة للشعر النبطي، ومهرجان زايد التراثي، وهناك اهتمام خاص من قبل شيوخ وحكام الإمارات بهذا الضرب الإبداعي، وهو اهتمام متوارث ويشير إلى أهمية الدور الذي يلعبه الشعر الشعبي في حياة الإماراتيين، وهذا يتطلب بالفعل أن يكون هناك اهتمام مواز على مستوى الحركة النقدية والكتابات، فلابد من التركيز على موضوعات الشعر النبطي وقضاياه وشؤونه عبر وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الصحف، وبصورة أخص صحيفة «الخليج»، لاهتمامها المتعاظم بقضية الثقافة والحراك الشعري النبطي.

وأشار الدرعي، إلى مفارقة تكمن في انتشار الكتابات عن الشعر النبطي في وسائل التواصل الاجتماعي، على حساب انتشاره في الصحف الورقية ، وهو أمر يجب أن يجد اهتماماً كافياً، بما يمثله هذا النوع الإبداعي من مكانة كبيرة في حياة الناس والمجتمع، وهو ما دعا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو»، إلى اعتماد الشعر النبطي الإماراتي، باعتباره من تراث دولة الإمارات الشعبي، خاصة فنون «التغرودة»، و«الونة»، وهناك انتشار كبير لهذا اللون الإبداعي المحبب إلى نفوس الإماراتيين لدرجة أن المتلقي صار يعرف القصيدة صحيحة الوزن من الأخرى المكسورة في وزنها، بل وصار يعرف الشاعر الحقيقي من المتشاعر، وذلك لكثافة التداول حول الشعر النبطي في مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي كون معرفة نقدية لدى الجمهور.

الشاعر الناقد

بدوره أشار الشاعر ربيع الزعابي، إلى أن مهمة النقد ظلت تقوم على عاتق الشاعر نفسه؛ فكانت هناك ظاهرة الشاعر الناقد، وهذه مسألة مهمة، ولكن في ذات الوقت، لابد من وجود ذلك الناقد المتخصص الذي يمتلك الأدوات، والمعرفة بالعروض الشعرية، وأشار إلى وجود مؤلفات تشرح الشعر النبطي كمؤلفات الناقد الأردني غسان الحسن، والناقد السعودي سعد الصويان، وهي كتب ذات أهمية كبيرة في هذا المجال، لكن إحداث حراك حقيقي في هذا المجال كما يؤكد الزعابي يتطلب أكثر من صوت نقدي.

كما أشار إلى توافر الأصوات النقدية في السابق، خاصة في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، حيث كان من الصعوبة نشر قصيدة نبطية في الدوريات لا تستوفي الشروط الفنية، بعكس ما يحدث الآن من اختلاط الحابل بالنابل، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يشير إلى عملية الاستسهال في نظم الشعر النبطي من قبل الشباب اليوم، رغم وجود الكثير من الإشراقات، وهذا الأمر يؤكد بالفعل على أهمية عملية النقد.

مكانة اجتماعية

ومن جانبه، شدد الناقد والباحث الدكتور حمد بن صراي، على ضرورة الانتباه للمنزلة الخاصة للشعر النبطي في الإمارات، فهو صاحب مكانة اجتماعية وتاريخية مهمة، وله دور أخلاقي كبير في عمليتي التنشئة والتربية، ومن الأهمية بمكان أن تتشكل حركة نقدية بصورة إيجابية، تبني ولا تهدم، ووتصحح وتوجه الشعراء والشعر النبطي.

وأوضح بن صراي، أن الشعر النبطي يحتاج إلى متخصصين يتمتعون بالخبرة والمعرفة والدراية، فمن خلال الشعر النبطي يصبح بالإمكان البحث في اللهجة الإماراتية «الرمسة»، والحفاظ عليها، كما يتيح التعرف إلى الألفاظ القديمة التي وظفها الشعراء الرواد في قصائدهم، ومن الضروري برأيه أن يبحث النقد في صحة نسب القصيدة الشعرية لصاحبها الحقيقي، وأيضاً في ما يتعلق بالروايات المختلفة للقصيدة الواحدة؛ فنجد أن ذات القصيدة عند باحث، تحتوي على ألفاظ غير موجودة عند الآخر، وذلك لأن الشعر الشعبي كان يروى شفاهة، وهو الذي قاد لتعدد الروايات، فوجود حركة نقدية متخصصة سوف تقود إلى حركة بحثية جيدة.

وذلك بالضرورة سوف يحفظ هذا التراث وبالتالي تحفظ الذاكرة الشعبية الإماراتية، والذاكرة الخليجية، بما يمثله من قيمة عالية فهو يعد «ديوان الخليج»، لما يطلع به من دور كبير في حفظ التراث والهوية.

وأوضح بن صراي أن الساحة الشعرية النبطية باتت تفتقد المجالس الأدبية التي كانت تعقد في السابق، والتي جعلت الشعر الشعبي يتغلغل داخل المجتمع، فحتى التلفزيون كان يعقد مجلساً للشعر، ولكن، ورغم ذلك، هناك الكثير من الإيجابيات، كتوافر المهرجانات المتخصصة للشعر النبطي، وكل ذلك من شأنه أن يخلق مشهداً شعرياً جيداً، ولكن لا بد في ذات الوقت من وجود حركة نقدية حتى تكتمل صورة الشعر النبطي في الإمارات.

---

6 قيّمين فنيين لتقديم الأعمال الإبداعية

فن «أبوظبي».. نسخة رقمية تجمع صالات العرض العالمية


أبوظبي:
«الخليج»

أعلنت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، عن إقامة النسخة الثانية عشرة من معرض فن أبوظبي خلال الفترة من 19 وحتى 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 عبر منصة افتراضية.


القيّمون الفنيون

تعود فعاليات فن أبوظبي هذا العام ضمن نسخة رقمية تفاعلية توفر تجربة استثنائية تجمع بين صالات العرض والفنانين من جميع أنحاء العالم، ضمن عدد من المعارض وأقسام صالات العرض. ولأول مرة في تاريخ فن أبوظبي، سيتعاون ستة قيّمين فنيين مع صالات العرض والفنانين لتقديم الأعمال الفنية والإبداعية عبر المنصة الإلكترونية، حيث سيركز كل منهم على بعد جغرافي مختلف. وفي نسخة هذا العام، ستندمج اللقاءات المباشرة المصّورة مع الفنانين، والقيمين، وصالات العرض معاً، ليقدم فن أبوظبي 2020 خلال معرضه الافتراضي برنامجاً عاماً تتخلله عروض أداء وعدد من المشاريع الواعدة التي سيستمتع بها الجمهور.

وتعقيباً على النسخة الرقمية من فن أبوظبي 2020، قال سعود الحوسني، وكيل دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي بالإنابة: «لطالما كان فن أبوظبي مكوناً أساسياً في المشهد الثقافي المزدهر داخل إمارة أبوظبي، ولا يزال يلعب دوراً محورياً في ترجمة طموحات أبوظبي الرامية إلى تعزيز سمعتها، وترسيخ مكانتها كمدينة رائدة ذات ثقل على الخريطة الدولية. وتكتسب النسخة الرقمية من معرض فن أبوظبي أهمية كبيرة أكثر من أي وقت مضى، حيث تمثّل شهادة على التزامنا بتطوير المشهد الفني. وسوف يتمكّن فن أبوظبي من التأقلم مع الواقع الجديد الذي يشهده العالم اليوم، وسيواصل مؤازرة المشهد الثقافي خلال هذه الأوقات العصيبة عبر منصّته الجامعة بين صالات العرض، والفنانين، والقيمين الفنيين، ومقتني الأعمال القيّمة، وتوفير محتوى ثري، وتجارب تفاعلية تلبي تطلعات وأذواق المجتمع ككل».

وقام «فن أبوظبي» بدعوة قيّمين عالميين لتسليط الضوء على المشهد الفني المعاصر في مختلف المناطق الجغرافية، ضمن كل قسم من أقسام المعرض التي ستشتمل على «نظرة إلى الغد»، وهو قسم مخصص للفن المعاصر من مختلف أنحاء القارة الإفريقية برعاية سيمون نجامي؛ و«الفن الكوري المعاصر»، الذي يستعرض المشهد الفني في كوريا الجنوبية، تحت إشراف القيّم الفني سونج وو كيم؛ وقسم «الهند اليوم»، الذي يركز على صالات عرض من شبه القارة الهندية، برعاية أشوين ثاداني؛ إضافة إلى قسم «صورة من الذاكرة» الخاص بالفنانين المعاصرين الذين تمثّلهم صالات العرض الإماراتية تحت إشراف القيّمة ندى رضا. وستقوم روز ليجون، القيّمة الفنية المشاركة من برنامج «اقتناء الأعمال الفنية كممارسة»، التابع لمؤسسة دلفينا فاونديشن من لندن، بالإشراف كقيّم فني هذا العام على برنامج عروض الأداء، بما يتناسب مع النسخة الرقمية للمعرض خلال العام الحالي.

> **لقاءات مباشرة تضيء على التاريخ العريق للإمارات**

بدورها، قالت ديالا نسيبة، مديرة معرض «فن أبوظبي»: «في نسخة هذا العام، وجّه فن أبوظبي الدعوة إلى العديد من القيمين الفنيين المخضرمين بهدف تعزيز تعاونهم مع صالات العرض، والفنانين، عبر الأقسام القائمة والجديدة في المعرض، بما سيفرد مساحة أكبر، وأشمل، لإبراز رؤى التقييم الفني الثاقبة والمتنوعة. وقد واجه المشهد الفني الدولي عاماً عصيباً حافلاً بالتحديات، ونحن ملتزمون بدعم صالات العرض التي شاركت في معرض فن أبوظبي خلال السنوات الماضية خلال سعينا المتواصل في تطوير أسواق جديدة في الإمارات. وتماشياً مع إمكاناتنا الاستثمارية وحرصنا على توفير محتوى متميّز في كل نسخة سنوية من المعرض، سيشهد فن أبوظبي هذا العام اندماج المعارض بأشكالها المختلفة في صالات العرض عبر رؤى وأفكار القيمين الفنيين المشاركين».

وسيقدم فن أبوظبي أيضاً برنامج «آفاق: الفنانين الناشئين» للقيّمة مايا الخليل، وهي مجموعة منتقاة من الأعمال الجديدة لفنانين ناشئين من الإمارات، ويسلط الضوء على التزام فن أبوظبي بدعم الجيل الناشئ من الفنانين من خلال تمكينهم بفرصة تطوير أعمالهم الفنية.

وستتوفر سلسلة الحوارات الثقافية عبر الإنترنت، بمشاركة بعض الشخصيات الرائدة في عالم الفن، والتي تهدف إلى تعزيز تفاعل الجمهور في مناقشات حول التاريخ العريق للإمارات، وممارسات الفن المعاصر في الدولة وحول العالم.

«وجوه لا ترى الشمس».. حكايات تستبطن ملامح الحياة



في مجموعته القصصية وجوه لا ترى الشمس يرصد الكاتب عبد الله العرفج الوجه الآخر لإنسان هذا العصر، فيعبّر عن ذلك الشيء المخبوء وراء قناع التحضر والمدنيّة، والمنتمي إلى منظومة الواقع الفاسد واللاإنساني في تعامله مع الآخر الغريب والمختلف عنه. النصوص هي تعبير محكم عن مختزنات قاع النفس، وقد أطلت بثقلها على سطح الورق لتتمظهر في حكايات تستبطن ملامح الحياة، وتحولها إلى نوع من المواجهة بين الذات وعمقها الآخر بهدف فهمها؛ بما فيها من مواقف متداخلة ومشاعر متشابكة. وقد كُتبت القصص بأسلوب لغوي متمكن، وبجمل قصيرة واضحة المعنى، تتحرك بين السرد والوصف، عفوية ومباشرة حيناً، وفلسفية عميقة حيناً آخر. وهذا ما يجعل من المجموعة القصصية عملاً أدبياً يستحق القراءة والنقاش.

يضم الكتاب مجموعة من القصص القصيرة، والقصيرة جداً نذكر من العناوين: السائق، «المعركة لم تنته بعد»،«تراب في عين الوردة»،«نجوم على الطاولة»،«لا، ليس وهماً»،«عمي أيضاً لا يشبهني»،«أبو الطيب يقطع الإشارة»،«أنا وسعادة المدير العام»، وعناوين أخرى.

التراث حاضر في المسرح الجزائري

القاهرة:
«الخليج»

تدور مباحث هذا الكتاب وعنوانه «المسرح الجزائري دراسات تطبيقية في الجذور التراثية وتطور المجتمع» للدكتور أحسن ثليلاني، حول توظيف التراث وتحليل تجلياته المختلفة في المسرح الجزائري، من أجل الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، يمكن تحديدها في التالي: أولاً إذا كان التراث هو ذلك المخزون الثقافي المتنوع والموروث من قبل الخلف عن السلف، والمشتمل على القيم التاريخية والدينية والحضارية والشعبية، فما صور حضور ذلك المخزون الثقافي في المسرح الجزائري؟ وما دوره في التعبير عن الواقع الجزائري المعيش وبخاصة في الحقبة الاستعمارية الفرنسية؟

ثانياً: إذا كان توظيف التراث يعتمد على مدى وعي المثقف لتراثه من جهة، وعلى وعيه بدوره التاريخي من جهة أخرى، فهل استطاع المسرحي الجزائري في استلهامه للتراث أن يعي معطيات العناصر التراثية في أبعادها المختلفة؟ وأن يعي واقعه المعيش الذي يحاول إعادة إنتاجه من خلال العناصر التراثية المستلهمة في المنتج الإبداعي؟

ثالثاً: إن المسرح الجزائري على غرار المسرح العربي، لم يخرج في شكله من دائرة التبعية للمسرح الغربي، ومع دعوة بعض المسرحيين الجزائريين لرفض هذه التبعية والمناداة بإيجاد شكل مسرحي له هوية عربية جزائرية، تنبع من أشكال الفرجة الشعبية التراثية فهل استطاعت تجارب تأصيل المسرح الجزائري في الخروج من دائرة التأثر بالمسرح الغربي؟ وإلى أي مدى نجحت تلك المحاولات في تقديم الصيغة المميزة للمسرح الجزائري؟



يوضح الكتاب ارتباط المسرح الجزائري بالتراث، منذ نشأته، مروراً بمختلف مراحل تطوره؛ حيث وجد المسرحي في التراث ما يلبي غاياته وأهدافه المختلفة، فكان المسرح بحق أكثر الأشكال الفنية احتضاناً للتراث وتعبيراً عنه وتوظيفاً له، وقام المؤلف في هذا الكتاب بدراسة أكثر من عشر مسرحيات جزائرية، وهي المسرحيات التي شكلت مصادر الكتاب، كونها الأكثر استحضاراً للتراث وتوظيفاً له في خدمة أهداف متباينة، فعمد إلى تصنيفها بمعاينة طبيعة المادة التراثية الأكثر حضوراً فيها.

قسم المؤلف هذا الحضور إلى تراث تاريخي ناقش فيه أهداف توظيف التاريخ في المسرح الجزائري، وتراث اهتدى بالجانب الديني، درس من خلاله مسألة توظيف البعد الديني في المسرح الجزائري، وتراث شعبي حلل فيه توظيف المضامين التراثية، دون أن يغفل الحديث عن أشكال التعبير المسرحي في التراث الشعبي الجزائري، متوقفاً عند تحليل تجربة الراحل عبد القادر علولة في توظيفه لشكل القوال، وذلك من خلال مسرحيته الشهيرة بعنوان «الأجواد».

لا يكتفي الكتاب فقط بدراسة صور حضور التراث في المسرح الجزائري، لكنه يعمد إلى تحليل أهداف ذلك الحضور، من منطلق أن توظيف التراث يقوم أساساً على سعي الكاتب المسرحي إلى إيجاد مساحة من التواصل بين الماضي، الذي تمثله العناصر التراثية المستلهمة، وبين الحاضر الذي تمثله القضية المطروحة في الواقع المعيش في زمن كتابة كل نص مسرحي.

حاول المؤلف إبراز كثافة حضور التراث في نصوص أدب المسرح الجزائري، كما حاول تبيان مدى تمتع المسرحيين الجزائريين بوعي عميق في تصويرهم للواقع المعيش، وذلك بتوظيف التراث سعياً منهم نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المتداخلة، تأتي على رأسها الأهداف السياسية والاجتماعية والفنية.

تتزايد ممارستها خلال الخريف

الرياضة في الهواء الطلق.. وقاية ومتعـ

من أهم الدروس التي تعلمها الكثيرون بسبب أزمة فيروس «كورونا» ضرورة الاهتمام بالصحة العامة، وزيادة المناعة، وتحسين جودة الحياة، وهو ما جعل ممارسة الرياضة بانتظام يعد جزءاً من روتين الحياة. وزاد من الحاجة لمارستها الرغبة في التخلص من الآثار السلبية الناتجة عن البقاء في المنزل لشهور طويلة مثل: زيادة الوزن؛ وقلة الحركة؛ والكسل؛ إلى جانب بعض الاضطرابات النفسية المصاحبة للأزمة. ولكن ممارسة الرياضة في الأماكن المغلقة وصالات «الجيم» تحتاج إلى الكثير من الحذر؛ لمنع انتقال العدوى؛ الأمر الذي جعلها تغلق لشهور في بداية الأزمة ثم تعود لتفتح؛ ولكن بتدابير صارمة.

تحقيق: مها عادل





صافية حسين: الشواطئ العامة أكثر أماناً وأقل كُلفة

ينصح الكثير من الخبراء بالاتجاه لممارسة الرياضة في الأماكن المفتوحة والهواء الطلق؛ حيث تقل فرص العدوى ويسهل التباعد الاجتماعي إضافة إلى تجدد الهواء بصورة أفضل بكثير من الأماكن المغلقة. وزادت ظاهرة ممارسة الرياضة بالهواء الطلق في الفترة الأخيرة مع تحسن الأجواء وانخفاض درجات الحرارة ودخول فصل الخريف. في السطور التالية نتعرف إلى تجارب بعض العائلات ومدى حرصها على ممارسة الرياضة بالأماكن المفتوحة.

تحدثنا صافية حسين موظفة بالشارقة عن تجربتها قائلة: تضررت صحتي ولياقتي البدنية؛ بسبب قلة الخروج من البيت واستمرار العمل عن بُعد، وأدت قلة الحركة إلى زيادة في الوزن وتفاقم حالة خشونة الركبة التي أعانيها، إضافة إلى ظهور آلام في الظهر ونصحني طبيب العظام بضرورة ممارسة الرياضة؛ ولكن بحرص شديد حتى لا أزيد الأمر سوءاً أو أزيد من الضغط على مفاصل ركبتي، ونصحني أن أتجه لممارسة السباحة أو المشي فقط، ونصحتني إحدى صديقاتي بممارسة رياضة السباحة في الشواطئ العامة؛ لأنها أكثر أماناً وأقل كُلفة، وأصبحت أتردد عليها 3 مرات أسبوعياً، وبالفعل أصبحت عادة الرياضة بالأماكن المفتوحة مصدر سعادة ومتعة وبعد شهرين من المواظبة عليها شعرت بفارق ملحوظ في حالة مفصل الركبة وفقرات الظهر والحالة البدنية والمعنوية بشكل عام.

أما كريم عاطف (طالب) فيوضح: ممارسة الرياضة طقس يومي أتبعه منذ سنوات وأجدد اشتراكي بصالة «الجيم» سنوياً وبانتظام، ولكن منذ بداية أزمة «كورونا» أصبحت أشعر ببعض الخطر من ارتيادها، خاصة أن بعض رواد الصالات لا يتقيدون بارتداء الكمامات طوال الوقت، خاصة عندما يقومون بتمرينات عنيفة تجعل أنفاسهم متلاحقة، وعلى الرغم من التباعد فإنني أصبحت أكثر حذراً، وقررت شراء دراجة هوائية، وأصبحت أمارس ركوب الدراجة بشكل يومي في الأماكن المفتوحة والمنتزهات وأستمتع بسماع الموسيقى أثناء الرياضة وخلال الشهور الماضية كنت أقوم بهذا الأمر ليلاً؛ للهروب من حرارة الطقس ولكن مع تحسن الطقس أصبحت النزهات على الدراجة بين فترة العصر والمغرب من الرحلات المحببة التي تجمع بين ممارسة الرياضة والاستمتاع بالطبيعة في الحدائق أو على شاطئ البحر.

المحافظة على الوزن

تطلعنا أم ياسين (ربة بيت) على أسباب اهتمامها بممارسة الرياضة بالهواء الطلق قائلة: طوال فترة الإجازة الصيفية توقفت الأنشطة الرياضية التي اعتاد أطفالي على ممارستها، وحتى بعد عودة هذه الأنشطة لم أتحمس لإشراكهم بها مجدداً؛ خوفاً من العدوى، خاصة أنه يصعب على الأطفال الالتزام الكامل بالإجراءات الوقائية والتباعد، لهذا فكرت في وسيلة أخرى ممتعة لاستئناف نشاطهم الرياضي واستعادة لياقتهم والمحافظة على وزنهم وتفريغ طاقاتهم، وأصبحت أنظم لهم نزهات للشواطئ العامة خاصة التي تضم أجهزة رياضية مفتوحة ومجانية، وأشارك أبنائي ممارسة الرياضة على هذه الأجهزة ثم نتشارك جميعاً في السباحة أو الجري، وأصبحت هذه النزهات عادة أسبوعية تخلص الأبناء من حالة الكسل ومراقبة الشاشات وقلة الحركة وتعودنا أنا وزوجي تنظيم سباقات جري بين الأبناء أسبوعياً؛ لحثهم على ممارسة الرياضة بانتظام كما أصبحنا نبتعد عن الوجبات السريعة ونركز على إضافة الكثير من الخضراوات والفواكه الطازجة لنظامنا الغذائي؛ من أجل صحة أفضل ومكافحة الوباء.

جومانة سالم: أمشي مع زوجي على واجهة المجاز

أما جومانة سالم (موظفة) فتروي تجربتها في الانتقال لممارسة الرياضة بالأماكن المفتوحة وتقول: أسكن في بناية مكونة من 25 طابقاً وتوفر فيها نادٍ صحي مجهز وصالة «جيم» كبيرة، ومنذ انتقالنا للسكن بها منذ عامين تعودت على ممارسة الرياضة في صالة «الجيم» مع مجموعة من جاراتي بشكل يومي حتى أصبحت الرياضة جزءاً من نظام حياتي، وانعكس ذلك بشكل كبير على صحتي البدنية والنفسية، ولكن بعد أزمة «كورونا» تم إغلاق النادي الصحي لشهور طويلة وتوقفت عن ممارسة الرياضة وعندما عاد العمل بالجيم أصبح الحضور محدوداً وبالحجز المسبق ولم يعد متاحاً لي الذهاب إليه في أي وقت كما كان في السابق، ولذلك بحثت عن وسيلة أخرى لأمارس الرياضة بشكل منتظم، واتجهت للمشي يومياً على واجهة المجاز المائية بصحبة زوجي،

نقوش الماضي

صبغ الملابس بالأعشاب..

تـراث وزينـة


من عملية الصباغة

إعداد:
فدوى إبراهيم

بساطة الحياة في الإمارات قديماً، مكّنت المجتمع من التأقلم مع تلك البساطة بحرفية عالية، وانعكست على العديد من مناحي الحياة، ومنها تنظيف وصباغة الأقمشة الخاصة بالأزياء المحلية بالنباتات الطبيعية.

ولم تقتصر هذه المهمة على الجهود الفردية بل امتهنها آخرون، وبرع فيها الرجل والمرأة على حد سواء، كل بحسب اهتمامه وتوجهه، وكانت الأقمشة التي تبتاع وتُجلب من الخارج للإمارات محدودة الألوان وخاصة الأبيض، في حين أن الطلب يتزايد على كل ما هو أنيق ومميز ومتوافق مع القدرات.

الكركم، النيل، الزعفران، قشر الرمان، الورس، ورق اللوز، الحنة، الليمون اليابس، القرمز، وغيرها من النباتات الطبيعية كانت أساساً لصناعة مواد الصباغة للأقمشة والملابس، فتوضع كمية محددة من النبات مع قطع الأقمشة أو بعض الملابس الجاهزة في قدر ماء يغلي حتى يصطبغ، وتعتمد مدة تركه في الماء على حدة اللون وتشبعه به وبالتالي ثباته، وكان الزعفران للون البرتقالي، والكركم للأصفر، والنيل للأزرق الداكن وهكذا، وبطبيعة الحال فإن ملابس الرجال يستخدم لها الألوان الفاتحة بينما تستخدم النساء الألوان المبهجة كالفوشيا والأحمر والأزرق والأخضر والبرتقالي.

وتتحدد ألوان ملابس الرجال ما بين درجات الأبيض حتى الأصفر الفاتح، ولأن طبيعة مهن الرجل الشاقة ومحدودية الدخل للكثيرين كانت تفرض امتلاك قطع معدودة من الملابس والكنادير قد تستمر لعام وأكثر وتبلى ألوانها، هنا يعمل الصباغون على استعمال قشور وأوراق السدر لإعادة اللون الأبيض إلى تلك الملابس، ويستخدمون لصباغة غيرها أعشاب الورس لتغيير لونها للون مائل للأصفر ومنحها رائحة زكية، ولذلك كان «المعرّس» تورسّ كندورته في ليلة زفافه.

أما النساء فكن يصبغن ملابسهن لعدة أسباب، أهمها أن تكتسب لوناً مبهجاً، وأسباباً تجميلية كالرائحة العطرة ونعومة البشرة، فيضاف الورس وماء الورد والعطور خلال عملية الصباغة العشبية أو بعدها لمنحها رائحة فواحة، كما يضفن نبات القرط للملابس كعلاج لحساسية الجلد والجروح، واستخدم النيل لتبييض البشرة وتنعيمها.

ثاني أقدم الآثار الإسلامية في مصر

مقياس النيل.. مزار سياحـ

يعد «مقياس النيل» بمنطقة الروضة من أقدم الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، بني في العصر العباسي عام 247 هجرية، 861 ميلادية، وأشرف على إنشائه أحمد الفرغاني والذي يوجد له تمثال بمدخل «المقياس».

القاهرة: «الخليج»


مقياس النيل

يوجد «المقياس» على نهر النيل بجوار قصر المانسترلي، وكان الهدف من بنائه معرفة منسوب المياه داخل النهر، ومن خلال ذلك يمكن تحديد مستوى المعيشة الحقيقي للمزارعين، والمحاصيل التي يمكن أن تزرع في فصول السنة المختلفة.

ويتكون المقياس من قاعة مربعة يصل طول أضلاعها إلى 8 أمتار، تتوسطها بئر مبنية بالأحجار عمقها 12 متراً يتوسطها عمود طويل صنع من الرخام يبلغ طوله 16 متراً.

روعي في تصميم مقياس النيل أن تكون 3 أنفاق يصب ماؤها في البئر من خلال 3 فتحات في الجانب الشرقي، حتى يظل الماء ساكناً في البئر، حيث إن حركة المياه في النيل من الجنوب إلى الشمال، وبالتالي لا يوجد اتجاه حركة للمياه في الناحية الشرقية والغربية.

ويعلو هذه الفتحات عقود مدببة ترتكز على أعمدة مدمجة في الجدران ذات تيجان وقواعد ناقوسية، ويرتكز العمود الأوسط على قاعدة من خشب الجميز لأنه الوحيد الذي لا يتأثر بالمياه، وذلك لتثبيته من أسفل، ويمتلئ المقياس بالنقوش والكتابات الأثرية، وفي الجانب الشمالي والشرقي توجد كتابات أثرية بالخط الكوفي، وفي الجانب الجنوبي والغربي توجد نقوش ترجع إلى عهد أحمد بن طولون سنة 259 هـ.

نقوش وزخارف

يتميز «المقياس» بكثرة نقوشه وزخارفه بداية من قبة المخروطية المزخرفة برسوم وألوان زاهية مصممة على الطراز العثماني، ثم قامت لجنة حفظ الآثار في عهد الملك فاروق بترميم وتجديد هذه القبة عام 1937 وتتميز القبة بنقوشها النباتية على الطراز المعماري المملوكي، وعلى جدران المقياس نجد كتابة لآيات قرآنية ومنها قوله تعالى: «الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء».

ـة وتقارب عائلي



د. نور هشام: تعزز صحة الجهاز التنفسي وتقوي المناعة

وهي طريقة مناسبة للغاية لظروف الأزمة حيث التريض في الأماكن المفتوحة تحت الشمس والهواء المتجدد، وهي بيئة يصعب فيها نقل العدوى ويسهل فيها التباعد الاجتماعي والحفاظ على مسافة أمان مع الآخرين، كما أن الخروج يومياً بصحبة زوجي زاد من تقاربنا وساعدنا على تصفية الذهن وتبادل الأفكار.

تباعد اجتماعي

حول الفوائد الصحية لممارسة الرياضة في الأماكن العامة ومدى الاختلاف بينها وبين صالات «الجيم» المغلقة تقدم د. نور هشام إخصائية الصحة العامة مجموعة من النصائح لتجنب العدوى بفيروس «كورونا» أثناء ممارسة الرياضة في الصالات الرياضية وتقول: بشكل عام يجب على الأشخاص الذين يعتبرون أكثر عرضة للإصابة بالعدوى تجنب الذهاب لصالات «الجيم» والاستعاضة عنها بممارسة الرياضة في المنزل أو الأماكن المفتوحة، ويشمل ذلك الأشخاص فوق 65 عاماً، إضافة إلى المصابين بأمراض مزمنة مثل السكري والضغط وأمراض القلب والرئتين. وقبل الذهاب إلى الصالة الرياضية يجب التأكد من أنه يتم قياس درجات الحرارة في الصالة، والالتزام بالتباعد الاجتماعي، إضافة إلى تعقيم المكان باستمرار، وضرورة ارتداء العاملين والزوار أقنعة الوجه الطبية، كما يجب تجنب الذهاب للصالات الرياضية المزدحمة التي يرتادها عدد كبير من الأشخاص لصعوبة تطبيق التباعد الاجتماعي فيها.

وتضيف: يفضل الابتعاد مسافة 12 متراً بين الأشخاص الذين يتنفسون بسرعة أثناء ممارسة الرياضة لأن كمية جزئيات الفيروس المتطايرة مع الرذاذ في هذا الوقت تكون أكبر، ولذلك يجب اتباع نظام تعقيم يتضمن تطهير الأجهزة في الصالات الرياضية قبل وبعد الاستخدام. كما يجب عدم الذهاب إلى صالات الرياضة ذات التهوية السيئة أو صغيرة الحجم التي يصعب فيها تجدد الهواء باستمرار.

وبالنسبة لممارسة الرياضة في الأماكن المفتوحة فهي الأفضل في الظروف الحالية طبقاً لرأي هشام التي تعتبرها أسهل في المحافظة على التباعد الاجتماعي وتضيف: إن انتقال العدوى بين الأشخاص في الأماكن المفتوحة يعد أقل بكثير مقارنة بالأماكن المغلقة مثل الصالات الرياضية، وتم إثبات أن الشمس والرطوبة والهواء تقلل من نشاط الفيروس مما يجعل ممارسة الرياضة في الأماكن المفتوحة أقل خطورة من الصالات المغلقة وأكثر أماناً، كما أن تنفس الهواء النقي في الأماكن المفتوحة يعزز من صحة الجهاز التنفسي ويقوي مناعته ضد الفيروس.

ـي من طراز فريد

معمته موازنة المياه وتوزيعها بين الأقاليم

بُني على شكل دائري لامتصاص قوة المياه

وبُني المقياس على شكل دائري لأنه هو الأنسب لامتصاص قوة المياه، ويعد «مقياس النيل» من الأماكن السياحية المهمة في القاهرة، حيث يزوره سنوياً آلاف السائحين الأجانب من كافة دول العالم، لأنه من الآثار الإسلامية النادرة التي لا مثيل لها.

ويقول د. خلف الميري - أستاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس - إن مقياس النيل من المنشآت المعمارية المرتبطة بحضارة مصر، ويعد المقياس الحالي بجزيرة الروضة ثاني الآثار الإسلامية قدماً في العصر العباسي في مصر، وقد أجمع المؤرخون على أن هذا المقياس قد بني سنة 247 هـ بأمر الخليفة العباسي «المتوكل» وفق ما ورد في كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان والذي أشار إلى أن هناك نصاً مسجلاً على جدران المقياس فيه تاريخ بنائه ونسبته إلى بانيه الخليفة المتوكل.

ويضيف د. الميري: هذا «المقياس» هو أول المقاييس التي أقيمت على نهر النيل، ففي العصر الإسلامي الأول كان هناك مقياس للنيل بجوار حصن بابليون قبل فتح مصر، أما أول مقياس في العصر الإسلامي فقد أقامه أسامة بن زيد عامل الخراج من قبل الوليد بن عبد الملك سنة 96هـ - 715م ثم أعاد عمله في السنة الثالثة في خلافة سليمان بن عبد الملك.

وهذا الأمر كان موجوداً في مصر منذ فجر التاريخ فقد عرف الفراعنة مقاييس للنيل وبثوها في كثير من المناطق للرجوع إليها في موازنة المياه وتوزيعها بين الأقاليم المختلفة، وتوجد إشارات كثيرة في كتب المؤرخين والمستشرقين تدل على أن الفراعنة كانت لديهم مقاييس متعددة للنيل، ومن ذلك ما كتبه «سترابو» بأنه «كان لدى قدماء المصريين مفتشون فنيون يجيبون الناس والحكام عن كل الملاحظات التي تطلب منهم بتواريخ الفيضان ونسبته، لأن لديهم علامات ثابتة «أي مقاييس» يرجعون إليها في معرفة ذلك قبل أوان الفيضان.





مقياس النيل من الداخل



تحفل ساحات المحاكم وحياة الأطراف التي تلتقي فيها بقصص تعكس في جانب منها الصراعات القديمة المتجددة بين الخير والشر، بين الطمع والقناعة، بين نفوس ترتوي بظلم الآخرين وأخرى تنفق شهوراً، وربما العمر كاملاً، بحثاً عن حق. في تفاصيل هذه الصراعات تحاول العدالة ما استطاعت أن تكون صاحبة الكلمة العليا لتستقيم الدنيا، وفي ثنايا المواجهات بين الأطراف المتخاصمة تتدفق المفاجآت والعبر.

عقوبة التحرش

كتب:
أمير السني

(ش.أ) فتاة تبلغ من العمر 12 عاماً وتتوسط أشقاءها، فهي في المرتبة الثالثة وقبلها في ترتيب العائلة أخ وأخت ويليها أخ أصغر منها. تتميز بالمسؤولية والاهتمام بالمنزل ومساعدة والدتها في المطبخ، كما تخرج معها أحيانا لشراء حاجات المنزل وفي أحيان أخرى تذهب مع شقيقتها الكبرى التي تقود سيارة الأسرة، فهي تستطيع اختيار الخضروات والفواكه الجيدة، وذلك بفضل ذهابها المستمر مع والدتها، حيث تعلمت منها عزل الخضروات بعد أن تقلبها للتأكد من عدم وجود عيب فيها، ولم تغفل عن واجباتها المدرسية، فهي بجانب المساعدة في المنزل تراجع دروسها وتذاكر جيداً، وتحرز درجات عالية في نتيجة نهاية العام الدراسي، وهي محبوبة بين زميلاتها ومحل تقدير وسط معلماتها، حيث كانت مشاركة في الفصل للرد على الأسئلة بجانب المشاركة في النشاطات الصفية والفعاليات، وتظهر بأداء جيد وصوت عال في الإلقاء الشعري، فضلاً عن المشاركة في المسرحيات.

في يوم إجازة أسبوعية ذهبت (ش. أ) مع شقيقتها الكبرى إلى أحد المراكز التجارية لشراء حاجات المنزل، ودخلا المركز التجاري معاً ثم تفرقا، فذهبت (ش. أ) إلى قسم الخضروات والفاكهة لتعزل الجيد منها، بينما ذهبت شقيقتها الكبرى لشراء الدقيق والأرز والشاي وأشياء الأخرى، وفي الأثناء كان هناك عامل نظافة يعمل في تنظيف المكان كلما سنحت له فرصة بسبب ازدحام المكان بالناس، ويحاول عندما يجد فرصة أن يجمع الأوساخ من على الأرض، وعندها رأى العامل (ش. أ) فراقب تحركاتها وبدأ في ملاحقتها والاقتراب منها وملامستها، ولم تنتبه له في بداية الأمر، نظراً لازدحام المكان بالناس، لكن العامل ظل يكرر فعلته فلم تهتم هي بالأمر معتبرة أنه يقوم بواجبه في التنظيف فتبتعد عنه، إلا أن العامل كان يقصد ملاحقتها والاقتراب منها، وهنا أحست بتكرار فعلته وبدأت في مراقبته وهو يقترب منها في كل مرة، ولما فوجئت بأن سلوكه غير طبيعي هرولت إلى شقيقتها مذعورة لكنها أخفت ما حدث لها، وعادت الفتاتان إلى المنزل، وهنا بدأت حياة (ش. أ) تتغير بسبب الحادث الأخير، فأصبحت تنزوي في غرفتها ولا تتحدث كثيراً وتشعر بالقلق والخوف، ولم ينتبه أفراد الأسرة لها، غير أن والدتها أحست بشيء ما تجاه ابنتها ولاحظت أنها لا تخرج كثيراً من الغرفة بعد عودتها من المدرسة، ولا تساعدها في المطبخ كعادتها، الأمر الذي دفعها للذهاب إليها في غرفتها محاولة أن تعرف منها سبب تغيرها، ولم تستطع (ش. أ) البوح لوالدتها بما حدث لها في المركز التجاري، فطلبت منها والدتها أن تحكي لها وهي تقترب منها وتطمئنها، وهنا صارحتها وأخبرتها بسلوك عامل النظافة تجاهها، ونصحتها الوالدة بأن الحل من خروجها من هذه الحالة عدم كتمان الأمر، وضرورة أن تخبر والدها، لكي يتخذ إجراءات ضد هذا العامل حتى لا يكرر فعلته مع أناس آخرين.

اقتنعت (ش. أ) بفكرة والدتها وأخبرت والدها الذي ذهب على الفور إلى مركز الشرطة التي ألقت القبض على عامل النظافة، فأنكر التهمة وادعى أنه كان يمارس عمله الاعتيادي، ومن خلال مراجعة كاميرات المراقبة في يوم الحادث ظهر اقتراب العامل من (ش.أ) عدداً من المرات والتحرش بها، فتم تحويله إلى المحكمة التي أدانته بالاعتداء على سلامة جسد (ش. أ) وقضت بمعاقبته بالسجن لمدة عامين، وإبعاده عن البلاد عقب انتهاء مدة العقوبة.

خيانة خادمة

كتب:
محمد ياسين

وصلت الفتاة الإفريقية إلى دبي قبل سنوات والتحقت بالعمل خادمة لدى أسرة رجل أعمال إماراتي، لم يبخل عليها أو أسرته بالمال أو بصون كرامتها ومعاملتها معاملة حسنة هي وجميع العاملين في منزله؛ وبعد سنوات من العمل قررت الخادمة الاستقالة من عملها والرجوع إلى وطنها، فودعتها الأسرة بعد تسليمها مستحقاتها كافة ونهاية خدمتها وتكريمها بالهدايا لتتذكر أياماً عاشتها بينهم.

بعد وداعها في مطار دبي ووصولها إلى وطنها لم تنس الخادمة رد الجميل للأسرة الإماراتية، لكن بسوء النية والغدر، حيث وسوس لها الشيطان لسرقة الأسرة الكريمة من خلال أقارب لها كونوا عصابة خططت على بعد آلاف الأميال لسرقة منزل الأسرة التي عملت لديها قريبتهم، مستفيدين من الإحداثيات والمعلومات الخاصة بكل تفاصيل حياة صاحب المنزل وأسرته، فقد كانت الخادمة تخزن في ذاكرتها وتصور عبر هاتفها مخارج ومداخل المنزل وتعرف مكان خزنة الأموال وتفاصيل كثيرة سردتها للعصابة التي أعدت العدة للسفر إلى دبي بتأشيرة سياحة لسرقة أموال الأسرة مع حلم نسجوه للثراء السريع بعد عملية السرقة، وبعد أيام سافروا إلى دبي وأقاموا في أحد الفنادق ولديهم المعلومات الخاصة بالمنزل المستهدف وخطتهم جاهزة للتنفيذ بعد أن اتفقوا مع سائق آسيوي لمشاركتهم في عملية السرقة ومرافقتهم حتى إتمام السطو في المكان المحدد، وفي الموعد المحدد بعد مراقبة الفيلا لأيام والتأكد من عدم وجود الأسرة بعد مساعدة الخادمة التي تواصلت مع خادمة آسيوية أخرى زميلتها في العمل لدى الأسرة وتأكدت من خلال الحديث مع الأخيرة بحسن نية أن الأسرة خرجت لتأدية واجب عزاء في إمارة أبوظبي، وأنها تقيم في منزل شقيق صاحب المنزل لحين رجوعهم في اليوم التالي، وهنا حددت العصابة موعد السرقة والسطو على الفيلا من خلال تسلق سور المنزل وكسر الباب الخلفي والصعود إلى الغرفة المحددة ومحاولة فتح خزنة الأموال، لكنهم فشلوا في فتحها فقرروا كسر القاعدة المثبتة عليها ونقلها معهم إلى مقر إقامتهم، وهناك قاموا بفتحها والاستيلاء على مجوهرات وساعات ثمينة تقدر بحوالي 750 ألف درهم، إضافة إلى 100 ألف درهم نقداً وشيكات موقعة بمبالغ كبيرة.

وبعد يوم من حادثة السرقة عاد الرجل إلى منزله ليفاجأ ببعض الأمور الغريبة منها إضاءة الغرفة الخاصة بوالده المسافر في رحلة علاج خارج الدولة، وهي الغرفة نفسها التي فيها خزنة الأموال، فهرع الرجل إليها ليجد آثار أقدام وأتربة خارجها وبابها مكسور ولا أثر للخزنة.. عندها أبلغ الشرطة التي جمعت الأدلة وتعرفت إلى مكان أفراد العصابة وداهمت مقر سكنهم ووجدت خزنة الأموال وفيها بعض محتوياتها وباقي الأموال مع أحدهم فتم القبض عليه في المطار قبل صعوده سلم الطائرة.

لم تكتمل خطة العصابة ورجعت إلى مكان تستحقه لتحاكم على جرمها؛ وخاب أمل الخادمة الخائنة وتبخر حلمها في الثراء بأموال الأسرة التي أكرمتها فتحوّل حلمها إلى كابوس ينغص عليها أحلامها ويتذوق مرارته باقي أفراد العصابة من أقاربها والسائق الآسيوي خلف القضبان.



مواقيت الصلاة حول العالم

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
أبوظبي	05,04	06,17	12,10	03,27	05,57	07,11
دبـــي	05,01	06,14	12,07	03,26	05,54	07,08
الشارقة	05,00	06,14	12,06	03,25	05,53	07,07
مكة المكرمة	04,55	06,10	12,01	03,21	05,50	07,20
المدينة المنورة	05,03	06,20	12,07	03,25	05,53	07,23
الرياض	04,34	05,51	11,39	02,58	05,26	06,56
الكويت	04,30	05,50	11,34	02,50	05,17	06,47
المنامة	04,19	05,37	11,24	02,42	05,09	06,39
مسقط	04,47	06,03	11,52	03,11	05,39	07,09
الجزائر	05,32	06,56	12,34	03,42	06,10	07,31
القاهرة	04,31	05,56	11,41	02,57	05,24	06,41
بغداد	04,46	06,07	11,48	03,01	05,28	06,46
بيروت	05,22	06,43	12,24	03,36	06,03	07,21
طرابلس	05,43	07,11	12,53	04,07	06,34	07,54
الرباط	06,11	07,32	01,13	04,25	06,52	08,10
دمشق	05,16	06,40	12,21	03,33	06,00	07,30
تونس	05,03	06,28	12,05	03,14	05,42	07,08
القدس	05,24	06,44	12,26	03,40	06,07	07,23
صنعاء	04,42	05,55	11,49	03,10	05,42	07,12
برلين	05,51	07,46	01,04	03,44	06,21	08,11
بروكسل	06,19	08,06	01,29	04,16	06,50	08,33
أوتاوا	06,00	07,19	12,49	03,46	06,17	07,38
مدريد	06,57	08,26	02,01	05,06	07,35	09,00
نيويورك	05,54	07,07	12,42	03,46	06,15	07,30
لوس أنجلوس	05,51	06,58	12,39	03,51	06,19	07,27
باريس	06,29	08,11	01,37	04,27	07,03	08,31
روما	05,51	07,22	12,56	03,59	06,29	07,56
أمستردام	06,15	08,06	01,27	04,10	06,46	08,32
لندن	05,38	07,27	12,47	03,30	06,05	07,49
جنيف	06,15	07,52	01,22	04,18	07,49	08,23



هارون

«دبي للمهرجانات» تطلق «عالم من الأزياء»

عارضة خلال تقديمها أحد التصاميم (وام)

انطلقت أمس الدورة الـ 11 من الحدث السنوي «عالم من الأزياء» التي تأتي ضمن فعاليات موسم «خريف وشتاء دبي 2020» التي تنظمها مؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة إحدى مؤسسات دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي.

يقدم الحدث الذي يستمر ثلاثة أيام في «مول الإمارات» عدداً من التصاميم الراقية والفنون الإبداعية والجوائز، بالإضافة إلى الفعاليات الافتراضية بمشاركة عدد من أبرز مصممي الأزياء من الإمارات وخارجها. وتشمل فعاليات «عالم من الأزياء 2020» تكريم الفائزات بدورة العام الحالي من جائزة المرأة العربية في 17 فئة تضم مجالات الأعمال الخيرية وريادة الأعمال والأزياء والرياضة، لاسيما المرأة الإماراتية والمرأة العربية التي تعيش في الإمارات.

وتشمل الفعاليات كذلك تنظيم حفل خاص بالأطفال بمشاركة العديد من العلامات التجارية وعدداً من العروض والفعاليات الافتراضية تقدمها مصممات أزياء وخبيرات تجميل، بالإضافة إلى إطلاق «نافذة أزياء هاربرز بازار» التي تعرض تشكيلة من الإطلالات بزاوية 360 درجة من نوافذ المتاجر الشهيرة في «مول الإمارات» غداً. (وام)

إضاءات

مع كل معلم

لن تجد قضية شغلت الإنسان منذ فجر تاريخه وحتى يومنا، مثل موضوع التعليم، فهو المحور الذي كان له اهتمام عظيم وكبير في كل زمان ومكان. ولن تجد حضارة قامت وهيمنت وقدمت خدمات جليلة للبشرية بغير العلم، الذي كان له الأثر الأكبر والأعظم.

والعلم كأي معرفة بشرية، بدأ واهناً مشتتاً، ونما مع التطور، ومع ما يكشفه هو نفسه للإنسان من مبتكرات ومخترعات، وأصبحت له نظريات متعددة وكثيرة وحقائق متنوعة وغريبة، ووجهات نظر متباينة، وآراء لعلماء من كل مكان وفي كل زمان، واختلافات بين الدارسين والمدارس، ودخلت التقنية في أتون هذا التوجه والاهتمام البشري.

ومع التطور التكنولوجي بات واضحاً أن واحداً من أهم محاور التعليم وتطويره، هو التقدم نفسه.

التعليم كما هو واضح في عصرنا، يشكل عدة قضايا مهمة، وتنبثق عنه بحوث وتجارب ودراسات وتعليم وتدريب.. ووفق مثل هذا الاهتمام والتوجه العالمي، وجدت المدارس والجامعات وما يرافقها من تقنيات ووسائل ومخترعات وبحوث، غايتها وهدفها في التطوير وابتكار عمليات تعليمية أكثر جدوى وأكثر فائدة للإنسان. والتعليم كما هو معروف، عملية شاملة وواسعة تبدأ مع الإنسان منذ نعومة أظفاره، فالطفل عندما يخطو في السنوات الدراسية الأولية، فهو يدخل في مؤسسة اجتماعية لن يغادرها حتى يأخذ منها سنوات طويلة، والبعض لا يغادرها حتى ينهي فيها دراساته العليا.

وكما تم ذكره، فإن هذه العملية تتم في أطر مؤسسات ومرافق التعليم: مدرسة، معهد، كلية، جامعة، ووفق مناهج وأنظمة محددة، إلا أن مخرجات مثل هذه المؤسسات تبقى محل جدل، ومحل إشادة تارة، ومحل نقد تارة أخرى، ومسلطاً عليها الضوء بشكل دائم ومستمر.

ومثل هذه الحالة طبيعية؛ لأننا في مجتمع يتكوّن من أفراد، ولن تجد أسرة إلا ولديها فرد أو أكثر داخل هذه المؤسسة ويتعاطى معها يومياً، إما في مدرسة أو جامعة أو كلية أو نحوها؛ لذا على المعلمين والأساتذة وصانعي السياسة التعليمية، تقدير هذا الجانب. فعندما تقال آراء ويوجه نقد هنا أو هناك، فليس الهدف إحباط الجهود ولا التقليل من العمل؛ بل الوصول إلى الأفضل. فالعملية التعليمية تتقاطع معنا جميعاً وتمس الجميع، والمطلوب هو التخلي عن الحساسية في هذا الجانب.

شيماء المرزوقي

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzooqi.com

تشييع محمود ياسين محاطاً بأسرته ومحبيه



أثناء التشييع

القاهرة: «الخليج»

شيعت أمس الخميس جنازة الفنان الكبير الراحل، محمود ياسين، من مسجد الشرطة بمدينة الشيخ زايد، بعد أن رحل عن عالمنا، أمس الأول الأربعاء، عن عمر ناهز 79 عاماً، عقب صراع مع المرض، أبعده عن الحياة الفنية طوال السنوات السبع الأخيرة من عمره. وتأجل دفن الجثمان من الأربعاء إلى الخميس، لحين عودة شقيق الفنان الراحل من خارج مصر، وحضور كل أفراد العائلة من مدينة بور سعيد إلى القاهرة، حضر التشييع زوجته وأولاده وأشقاؤه، وعدد كبير من الفنانين والمقربين، حيث دفن جثمانه بمقابر الأسرة بطريق الفيوم، وسط إجراءات احترازية التزم بها جميع المشيعين، بسبب تفشي «كورونا».

وضمت أسرة الراحل، الفنان عمرو محمود ياسين، والحفيد محمود، وزوج ابنته الفنان محمد رياض، والفنانة المعتزلة شهيرة، زوجة الفنان الراحل، وابنته الفنانة رانيا ياسين، وعدد من الأقارب والفنانين.

وانهارت شهيرة ودخلت في نوبة بكاء حار، عندما وصلت السيارة التي تقل جثمان الفنان الراحل، كما انهارت الفنانة سهير رمزي بالبكاء أثناء مراسم الدفن، وفقدت الوعي لدقائق وسط محاولات من الفنانات ماجدة زكي والإعلامية بوسي شلبي، والفنانة رجاء حسين والمنتج عادل حسني لإفاقتها.

وحرص عدد كبير من الفنانين على مرافقة الجثمان إلى مثواه الأخير، من بينهم، الفنان الكبير عزت العلايلي، ود. أشرف زكي نقيب الممثلين ورئيس أكاديمية الفنون، وأعضاء مجلس النقابة، وعدد كبير من الفنانين.

«الفن يجمعنا» تستعرض دور المسرح في صقل الموهبة

أحمد إيراج

سميرة أحمد



علياء المنصوري

استضافت فعالية «الفنّ يجمعنا» التي تنظمها مؤسسة «فنّ»، كلاً من الممثلة والمنتجة الإماراتية سميرة أحمد، والممثل الكويتي أحمد إيراج، في جلسة حوارية حملت عنوان «تجسيد الشخصيات السينمائيّة»، أقيمت مساء أمس الأول الأربعاء، عن بعد، وأضاءت على جوانب متعددة في تقنية أداء الأدوار الفنية، والأسس التي يعتمد عليها الممثل في تقديمه لأعماله المختلفة، ودور المسرح في صقل مهارات وخبرات الفنان.

واستهلّت سميرة أحمد حديثها خلال الجلسة التي أدارتها الإعلامية علياء المنصوري، بالإشارة إلى أن حبّ الشخصية هو الذي يقود إلى إتقانها، لافتة إلى أن الممثل الذي يشعر بأن الشخصية جزء منه يستطيع أن يتعامل معها بكل تلقائية.

وقالت: توجد شرارة بين الممثل، والنصّ، وحالة من الانجذاب تكمن بين الفنان والشخصية إذا وجدها ينجح في تقديمها للجمهور، وعندما يعيش الممثل الشخصية، ويظن أنها هو بشكل، أو بآخر، تنشأ بينهما علاقة قوية، في الوقت ذاته يجب أن يدرسها من جميع الجوانب اجتماعياً، ونفسياً، وينظر إلى أبعادها وعلاقتها مع الآخرين، كلّ هذه عوامل تسهم في نجاح الأداء.

وعن أهمية المسرح في حياة الفنان، ودور الموهبة في إنجاح مسيرة الممثل، قالت سميرة أحمد: «المسرح حياة، روح مختلفة تماماً، في هذا الفضاء لا مجال للخطأ، أو التلعثم، علاقتك مختلفة مع الشخصيات الحيّة التي تشاركك الخشبة، الأمر مختلف عن الوقوف أمام كاميرا التلفزيون، المسرح يصقل خبرات ومهارات الفنان بشكل كبير ومهم». وتابعت: الموهبة هي الأساس في مجال التمثيل، نعم للجوانب الأكاديمية دور فاعل، لكن تبقى الموهبة منطلق النجاح، هناك فنانون موهوبون على خشبة المسرح، وآخرون أمام عدسة الكاميرا، هذه طاقات وقدرات، وعلى الممثل الناجح أن يدركها ويوظفها في المكان الصحيح.

وأوضح أحمد إيراج أن هناك شخصيات تستفز الفنان، وتجعله يتنازل عن الكثير من الأعمال، ويضحي بوقته وجهده من أجل أن يقوم بتأديتها، لافتاً إلى أن هذا النوع من الشخصيات يولّد بداخل الفنان الحبّ والدافع لأن يمنحها الكثير من وقته، وجهده لإتقانها. وقال: الشخصية التي أحبها هي التي لم أقدّمها من قبل، وأنا امتلك طريقتي الخاصة في الموافقة على الشخصيات التي سأؤديها، ولي أسلوبي في البحث عن تفاصيلها، وخفاياها، مثلاً عندما أقرأ نصّاً فيه شخصية تعجبني أذهب لأبحث عمن يشبهها في الحياة، وأجمل ما يمكن أن يحصل للفنان الذي يحب شخصية هو أن يجدها في الواقع، ويدرسها جيداً، ويحفظ تفاصيلها، لأن هذه التفاصيل هي العامل المهم في تقديم الشخصية، وترسيخها في أذهان الناس.

ورشتان حول «التصوير» و«عجلة الألوان»

استضافت «الفن يجمعنا» ورشتي عمل تحت عنوان «أساسيات التصوير الفوتوغرافي» و«عجلة الألوان»، ضمن سلسلة ورش العمل الافتراضية التي تنظمها عن بُعد.

وقدمت خبيرة التصوير آريا شيترا، من «نادي نيكون لتعليم التصوير للأطفال»، للمشاركين في الورشة عدداً من النصائح للاستفادة من الوقت في المنزل خلال فترة التباعد الاجتماعي، وذلك بالتعرف إلى تقنيات التصوير الفوتوغرافي.

وخلال ورشة «عجلة الألوان» أطلعت الفنانة والفوتوغرافية فاطمة الحارثي، المشاركين على أنواع الألوان الـ12 التي تضمها العجلة، وتشمل 3 أساسية هي الأحمر، والأصفر، والأزرق، و3 ثانوية هي نتيجة دمج لونين أساسيين، و6 ألوان وسطية.

3 أفلام من ألمانيا وبلغاريا والأرجنتين

تعرض الفعالية ثلاثة أفلام جديدة لأول مرّة على صعيد المنطقة، عبر منصة «فيمو»، في الموقع الرسمي للمؤسسة. وتضم قائمة الأفلام التي تأتي ضمن فئات الرسوم المتحركة، العمل الألماني «مدينة بحيرة القطط» (7 دقائق) للمخرجة أنتجي هاين، في الوقت ذاته تعرض الفعالية الفيلم البلغاري «طائرة ورقية» (8 دقائق) للمخرجة ايجا كوفانوفا وسيكون الجمهور على موعد مع الفيلم الأرجنتيني «تشققات في الرصيف» (9 دقائق) للمخرج نيكولاس كونتي.

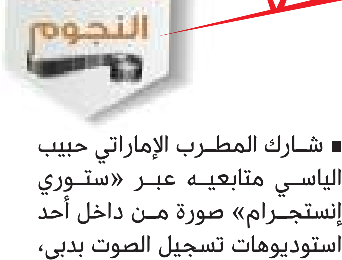
«ذا ناشيونال» توسع حضورها عالمياً

أعلنت صحيفة «ذا ناشيونال» الإخبارية الصادرة باللغة الإنجليزية من أبوظبي عن خطتها الطموحة لتوسيع حضورها عالمياً، بدءاً من الشهر الجاري، وذلك تماشياً مع رؤيتها باعتبارها نافذة إلى قضايا الشرق الأوسط من منظور محلي وإقليمي وعالمي.

وبعد إطلاق أول مكتب خارجي لها في لندن قبل ثلاثة أعوام، اتسعت عمليات الصحيفة وازداد عدد الصحفيين العاملين لديها في المملكة المتحدة ليصل إلى 25 صحفياً، ويشكل هذا العدد إضافة قيّمة إلى الغرفة الإخبارية الرئيسية في أبوظبي، والتي تضم ما يزيد على 125 صحفياً، يُضاف إلى ذلك شبكة واسعة من المراسلين وفرق الدعم حول العالم.

وأعلنت «ذا ناشونال» عن تطور جديد في نشر محتواها عبر موقعها الإلكتروني، ومع تطوير عدة إصدارات إلكترونية خلال الأسابيع المقبلة، فإن القرّاء في كلٍّ من المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والشرق الأوسط، والخليج العربي، سيجدون مواد إخبارية تتناسب أكثر مع اهتماماتهم، كلٌّ حسب محل إقامته.

وقالت مينا العريبي رئيسة تحرير الصحيفة: لطالما حرصت «ذا ناشونال» على طرح مختلف القضايا من منظور عالمي، ولا شك أن خططنا التوسعية تتيح لنا الوصول إلى قطاع أوسع من الجمهور. (وام)



■ شارك المطرب الإماراتي حبيب الياسي متابعيه عبر «ستوري إنستجرام» صورة من داخل أحد استوديوهات تسجيل الصوت بدبي، مكتفياً بالتعليق «أغنية جديدة.. قريباً».

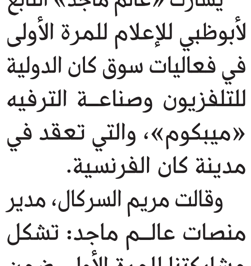
■ أطلق المطرب الإماراتي عمر المرزوقي عبر «يوتيوب» أحدث أعماله الغنائية بعنوان «هوينا» وهي من كلمات مشرف العتابي، وألحان حاتم منصور، وتوزيع عثمان عبود، ومكس طيف عادل، وشارك المرزوقي متابعيه بمقطع من الأغنية على صفحته في «إنستجرام».

بيتر ميمي وكريم عبدالعزيز وأحمد مكي وهاني سرحان وهادي الجيار

■ شارك بيتر ميمي مخرج مسلسل «الاختيار 2» متابعيه عبر حساباته بمواقع التواصل صورة تجمعه بأبطال العمل: كريم عبدالعزيز، أحمد مكي، المؤلف هاني سرحان، والفنان هادي الجيار، وذلك أثناء التحضيرات للعمل، وعلق: «منتخب العالم..الاختيار 2 في رمضان 2021».

■ هنأت الإعلامية إنجي علي صديقتها الفنانة منى زكي عبر «فيسبوك» بمناسبة اختيارها للتكريم بجائزة فاتن حمامة للتميز، ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته 42، ونشرت صورة لها معلقة «عشرة السنين سعيدة جداً بتكريمك، تستحقيه عن جدارة، ومزيد من النجاح والإبداع».

شخصيات «عالم ماجد» في «ميبكوم»



يشارك «عالم ماجد» التابع لأبوظبي للإعلام للمرة الأولى في فعاليات سوق كان الدولية للتلفزيون وصناعة الترفيه «ميبكوم»، والتي تعقد في مدينة كان الفرنسية.

وقالت مريم السركال، مدير منصات عالم ماجد: تشكل مشاركتنا للمرة الأولى ضمن فعاليات «ميبكوم»، السوق الأكبر من نوعه في العالم للتلفزيون وصناعة الترفيه، نقلة نوعية في مسيرة عالم ماجد الإعلامية والترفيهية نحو العالمية، حيث يجمع هذا الحدث الهام نخبة من الشركات العالمية الرائدة في مجال إنتاج وصناعة المحتوى والشخصيات الكرتونية للأطفال. ونتطلع من خلال مشاركتنا في «ميبكوم» للترويج لشخصيات عالم ماجد الكرتونية الـ18، التي برهنا من خلالها على قدرتنا على تقديم محتوى ترفيهي استثنائي للمتابعين من مختلف الفئات العمرية، وفتح آفاق جديدة للعمل مع العلامات التجارية والشركات العالمية الرائدة في هذا المجال.

وتقدم «عالم ماجد» في «ميبكوم» محتوى ترفيهياً متميزاً يضم عروضاً مباشرة ومدبلجة لشخصياتها الكرتونية أبرزها «بصل وفلفل» و«زكية الذكية»، والذي يعد أول كرتون عربي يتناول شخصية بطل خارق، وتشارك في تقديمه مواهب إماراتية محلية تتراوح أعمارها بين 6 و14 سنة.



يتواصل في «السركال أفنيو» حتى 12 نوفمبر

«إلى بيروت».. 15 صورة توثق كارثة المرفأ



صورة تظهر حجم الدمار في مرفأ بيروت

عمار عبدربه: تخصيص 75% من ريع المعرض لإحدى الجمعيات الخيرية

دبي:
زكية كردي

على أول طائرة متجهة من فرنسا إلى بيروت عقب انفجار المرفأ، تتبع الفنان الفرنسي من أصل سوري عمار عبدربه، منطق الواجب الذي يحكمه، ليلاحق خيوط الحكاية ويصيغ السيناريو الذي يوثق ما حدث بعدسته الخبيرة، والقادرة على نقل الحقيقة من وجهة نظر غير محايدة، وغير راضية عن واقع الرضا؛ الاستسلام كما يسميه؛ إذ يصر على تقديم المشهد بمجموعة مكونة من 15 صورة، في معرضه الفوتوغرافي «إلى بيروت» الذي افتتحه مساء أمس الأول في «أيام جاليري» في السركال أفنيو بدبي ويستمر حتى 12 نوفمبر المقبل.

تبدأ الجولة من مجموعة صور التقطت لمنطقة المرفأ من زوايا مختلفة، ما يمنح المشاهد الفرصة ليكون شاهداً إضافياً على الحدث، ليعاين هذا الوضع السريالي الذي تجسده عناصر المكان، السفينة المحطمة، صوامع الحبوب المدمرة، التي تبدو من زوايا مختلفة أشبه بموقع تصوير لأحد أفلام الكوارث الخيالية. وعن طريقته في التخطيط للصور، قال: «عادة أحمل الكاميرا وأتجول في مكان الحدث، محاولاً الابتعاد عن الصور الاستهلاكية المكررة، التي يسعى خلفها الجميع إلى صياغة الخبر، سواء باختيار توقيت الصورة، أو بعد المشهد، أو المخاطرة بالتصوير بأماكن محظورة على سبيل المثال».

أما عن تركيزه على عنصر المكان في المعرض، وابتعاده عن الوجه العاطفي الذي يتمثل عادة بصور الضحايا، أوضح عبدربه، أنه تحاشى الاقتراب من تكريس صور الضحايا في هذا المعرض بعد صدمته بتضرر بعض المقربين منه، فقرر الابتعاد عن استهلاك المأساة البشرية كما جرت العادة، ليصور المشاهد من وجهة نظر مختلفة لا تتجاهل العاطفة، لكنها تعطي مساحة لرؤية المشهد ككل ومحاكمته عاطفياً وعقلياً في الوقت نفسه، بغاية التركيز على العنصر التوثيقي للحدث.

ترميم البيوت

عن المناطق التي اختارها ليوثق ما حدث، ذكر أنه التقط صوراً عدة في منطقة البور، وصوراً أخرى في «ساحة الشهداء» تعبر عن الرد الشعبي لما حدث ممثلاً بالغضب والنار والمواجهات الصارخة، ثم تنتقل الجولة إلى إحدى البنايات في منطقة الجميزة وهي تراثية تضررت بفعل الحدث، لكنها بقيت جميلة كلوحة تحاكي وجه بيروت ذاتها، الذي بقي جميلاً على الرغم من كل الأحداث التي مرت بها، وتنتهي الجولة أخيراً بصورة لحبل المشنقة، برمزية صارخة يوضح عبدربه من خلاله رسالته في المعرض المتمثلة بالقصاص؛ حيث يرى أن المشكلة الحقيقية أن إنسان اليوم بات متصالحاً مع ما يحدث، فبعد الكوارث يسارع الناس إلى ترميم بيوتهم والعودة تدريجياً إلى حياتهم المعتادة متناسين ما حدث وهذا ما يطلق عليه كثيرون إرادة الحياة، لكنه من وجهة نظر أخرى هذا نوع من الاستسلام، وهذا ما أدركه الكثير من أهل بيروت فأصروا على ترميم المنازل بطريقة لا تمحي أثر ما حصل ليبقى الجرح حاضراً في الذاكرة، وشاهداً يذكر بحق وواجب الرد.

وذكر عمار عبدربه، أنه في خضم مواجهة هذا النوع من الكوارث الكبيرة يصعب علينا التزام الصمت وعدم التحرك للمساعدة، ولأنه فرد واحد، لا يملك إلا أن يبادر بالمساعدة على طريقته معترفاً بمسؤوليته الإنسانية، فالحدث بالنسبة له ليس فرصة للعمل؛ بل مهمة إنسانية تفرض نفسها، ولهذا اتفق مع إدارة الجاليري، أن يتم تخصيص 75% من ريع المعرض لإحدى الجمعيات الخيرية التي اختارت لنفسها طريقة خاصة بالعمل، تحترم فيها إنسانية وحرية من يحتاجون المساعدة، فتقدم لهم بطاقات يقدمونها للمتجر ليشتروا بها ما يريدونه هم، لا ما يختاره لهم الآخرون، فقطعة الشوكولاتة ليست بالضرورة أقل أهمية من رغيف الخبز بالنسبة للطفل الفقير.

رفيف

هل تعرف من أين تؤكل الكتف؟

ظاهرة تكريمية في الوسط الثقافي العربي، أو أنها شبه ظاهرة تلك التي تتمثل في ذهاب الجوائز الأدبية إلى الأجيال الثمانينية والتسعينية من الشعراء والروائيين، بينما، بالكاد كان شاعر أو روائي في الخمسينات والستينات يحصل على جائزة لها قيمة مالية بالقدر الذي نعرفه اليوم.

لم يحصل بدر شاكر السيّاب وجيله: البياتي، وبلند الحيدري، ونازك الملائكة على جوائز متسلسلة - إن جازت العبارة- كما يحدث اليوم لعدد من الشعراء والروائيين العراقيين، لكن الحالة العراقية تظل حالة شبه استثنائية، ففي العموم، لا يقطف العراقيون جوائز أدبية إلّا في حدود أولئك الذين سوّقوا أنفسهم سياسياً بشكل خاص، أو أولئك الذين استثمروا في بعض الجوائز التي تمنحها مؤسسات ثقافية أوروبية أو مهرجانات محكومة عادة إلى العلاقات الشخصية.

شعراء وروائيو الجوائز الأدبية أغلبهم من مصر والأردن وفلسطين، ولبنان، وربما حصل شوقي بزيع على جوائز أدبية أكثر مما حصل عليها سعيد عقل أو انسي الحاج، وحصد أحمد الشهاوي، وأحمد عبدالمعطي حجازي، ومحمد عفيفي مطر جوائز أدبية أكثر مما حصل عليها العقّاد والحكيم، وحصل إبراهيم نصر الله على جوائز أدبية أكثر مما حصل عليها إبراهيم طوقان، وفدوى طوقان، وعز الدين المناصرة، ونال يوسف عبدالعزيز، وحبيب الزيودي جوائز أدبية أكثر مما نال (عرار) مصطفى وهبي التل، وحصل ممدوح عدوان على جوائز أكثر مما حصل عليها عمر أبو ريشة، ونال قاسم حدّاد جوائز عدة أكثر من أي شاعر بحريني قديم.

هل تعود هذه الظاهرة أو شبه الظاهرة إلى كثرة الجوائز الأدبية في العقود الثلاثة الأخيرة وبخاصة تلك التي تذهب إلى الروائيين والشعراء، في حين كانت الجوائز الأدبية قليلة وربما نادرة في الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن العشرين مع أن شعراء وروائيي تلك العقود هم بمثابة آباء روحيين وآباء أدبيين للشعراء والروائيين الذين ظهروا في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، وتمتلئ خزاناتهم بالدروع والأوشحة التكريمية، لا بل إن بعض الكتّاب الساخرين أشار مرّة إلى ما سمّاه «صيّاد جوائز» بقوله إن هذا الشاعر لديه من الجوائز أكثر مما لديه من الشعر.

يستحق كل من يتعب على نفسه أن يُكرّم مادياً ومعنوياً، ولكن مع اتساع رقعة ما يُسمّوْن «صيادو الجوائز» يفكر المرء في اختراع جائزة لمن لم يحصل على جائزة، وما أكثر الذين لم يحصلوا على جوائز أدبية مع أن لديهم الكثير من الأدب الرّاقي الصّافي، ولكن هؤلاء سيظلون دائماً بلا جوائز لأنهم لا يجيدون لعبة العلاقات العامة والعلاقات الشخصية، وهؤلاء، أيضاً «.. لا يعرفون من أين تؤكل الكتف..» حتى لو كانت كتف فيل.

يوسف أبو لوز
yabolouz@gmail.com

13 كتاباً من 7 دول عربية تتنافس للفوز بجائزة اتصالات لكتاب الطفل

من سبع دول عربية و11 دار نشر، يتنافس 13 كتاباً على الفوز بجائزة اتصالات لكتاب الطفل التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وترعاها شركة «اتصالات» بدورتها الـ 12، وسيُتوّج الفائزون عن فئاتها الست في حفل رسمي يعقد عن بعد خلال نوفمبر المقبل.

وتضم القائمة القصيرة للمرشحين عن فئة «كتاب العام للطفل»، «أقرب صديقين» للمؤلفة رند عادل صابر، رسوم الفنانة بسمة حسام والصادر عن دار كادي ورمادي للنشر والتوزيع في السعودية، و«لقد اصطدت قمراً» للكاتبة أروى داود خميّس، ورسم إسراء حديري والصادر عن دار أروى العربية في المملكة العربية السعودية، و«ليالي شهرزيزي: حكاية داخل حكاية داخل حكاية» للكاتبة هديل غنيم ورسم سحر عبدالله والصادر عن دار بلسم للنشر والتوزيع في جمهورية مصر العربية.

وعلى صعيد فئة أفضل نص يتنافس عليها أربعة كتب هي «أقرب صديقين»، و«أنا والوحش» للكاتبة عائشة عبدالله الحارثي، ورسم براء العاوور، والصادر عن دار أشجار للنشر والتوزيع في الإمارات، كما ينافس «كلمات» للمؤلف جيكار خورشيد، ورسومات مها ضاهر والصادر عن دار النجمة في سوريا، إلى جانب «ليالي شهرزيزي: حكاية داخل حكاية داخل حكاية».

وينافس على جائزة أفضل إخراج «الطائرة الورقية» لمؤلفته نورهان نور، والرسام باولو دومنيكوني والصادر عن دار أشجار للنشر والتوزيع، و«سأكون على ما يرام» للمؤلفين الدكتور عصام اسمير، ولما عازر، رسوم الفنانة حنان قاعي، والصادر عن دار جبل عمان ناشرون الأردنية، و«عميقاً نحو قلبي» للمؤلف حسين المطوع، ورسم لينة نداف والصادر عن دار أروى العربية للنشر في السعودية، إلى جانب «ليالي شهرزيزي: حكاية داخل حكاية داخل حكاية».

وضمن فئة أفضل رسوم يتنافس «أجنحة طائرتي» للكاتبة رجاء ملاح، ورسوم أمير علايي الصادر عن دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع، و«أنا والوحش»، و«سأكون على ما يرام»، إلى جانب «عميقاً نحو قلبي».

وعن فئة كتاب صامت ترشح في القائمة القصيرة «التفاحة» للمؤلفة أسماء عمارة، ورسم عاطفة عبدالله والصادر عن دار البراق لثقافة الأطفال في العراق، و«القبعة التي تريد أن تكون سعيدة» تأليف ورسم معصومة حاجي وند، الصادر عن مكتبة الصفاء في الإمارات، و«حلقي! حلقي!» تأليف ورسم علياء البادي والصادر عن دار الفُلك للترجمة والنشر، فيما لا توجد قائمة قصيرة لفئة كتاب العام لليافعين، وذلك لعدم توفر المعايير المطلوبة في الكتب المقدمة للجائزة.

وتلقت الجائزة هذا العام 221 طلب مشاركة من 22 دولة عربية وأجنبية، وبلغت أعداد المشاركات ضمن فئة كتاب العام للطفل 119 مشاركة، فيما حققت فئة كتاب العام لليافعين 40 مشاركة، بينما تقدم لفئة الكتاب الصامت 12 مشاركة، فيما وصل إجمالي المشاركات المتأهلة إلى 171 طلباً من 93 ناشراً و174 كاتباً، وبلغ عدد رسامي كتب الأطفال 158 رساماً، فيما تم استبعاد 50 مشاركة لعدم استيفاء الشروط الخاصة.

ندوة تناقش تراث الإمارات في المشهد العالمي



جانب من الحضور

استضافت ندوة الثقافة والعلوم في دبي، ندوة بعنوان «تراث الإمارات في المشهد العالمي» حضرها بلال البدور، رئيس مجلس الإدارة، ود. حصة لوتاه، ود. نجاة مكي، وسعيد النابودة وإبراهيم الهاشمي وريم الكمالي، وعلي المغني ود. حمد بن صراي، ونخبة من المهتمين.

وقدم للندوة الشاعر خالد البدور معرفاً بالباحثين د. عائشة بالخير خبيرة البحوث والتراث الإماراتي، مستشارة التراث في الأرشيف الوطني، ود. عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، وتساءل عن تعريف التراث الشفاهي الثقافي، ومفهوم جمع التراث وإيجاد أرشيف حاضر له والجهود المقدمة.

وعلقت د. عائشة بالخير بأنه عند الحديث عن تدوين التاريخ الشفاهي لابد من الرجوع إلى مفهوم المشافهة بدءاً بحفظة القرآن، وحفظ الأنساب والأمثال والحكايات الشعبية والخراريف التي تناقلتها الذاكرة من جيل إلى جيل، وهناك إصدارات واجتهادات كثيرة توثق ذلك. ولكن التدوين الرسمي بدأ منذ قيام الدولة بتوجيهات المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بتوثيق وتدوين تراث الإمارات سواء الموجود في أدب الرحالة أو الوثائق الرسمية باعتبارها جزءاً مكملاً لتاريخ الإمارات، وقرر الشيخ زايد في السبعينات تأسيس لجنة التراث والتاريخ.

وأكدت أن الشيخ زايد كان حريصاً عندما يزوره مواطنون في مجلسه، أن يدونوا ويسجلوا شفاهاً ما في ذاكرتهم من معلومات في مختلف المجالات.

وأكد د. عبد العزيز المسلم أن تجربته الشخصية في مجال التراث بدأت عام 1983، من خلال مشروع جمع ميداني مختص بالشعر الشعبي، وفي عام 1985 التحق بالدورة التدريبية الأولى لتأسيس باحثين في تراث الخليج من قبل مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، ومنذ هذا الوقت وهو يعمل في هذا المجال، وشارك في مشروعات محلية وإقليمية ودولية.

وأشار د. حمد بن صراي إلى أن التعامل مع التاريخ الشفاهي مرهق؛ لأن الباحث يسارع من مكان إلى آخر ويلاحق الراوي مع اعتذارات كثير من الرواة، وكذلك المكافآت المادية للرواة التي تكون عبئاً على الباحث في بعض الأحيان، إضافة إلى عدم إدراك كبار السن لأهمية التدوين والتوثيق. وعلى الرغم من ذلك هناك كثير من الفوائد المترتبة على حفظ الموروث الشفاهي.

وأكد بلال البدور أن هناك كثيراً من الباحثين في مجال جمع التراث الشفاهي عملوا مع مركز الخليج للتراث الشعبي، وبعد إغلاقه عام 2004 قامت وزارة الثقافة بإعداد برنامج لتدريب الجامعيين، وكان يقدم دبلوماً للخريجين.

متحف رأس الخيمة الوطني يفتح أبوابه مجدداً بـ «تمرة»

رأس الخيمة:
«الخليج»

أعلن متحف رأس الخيمة الوطني عن إعادة افتتاحه غداً، مرحباً بالضيوف لإعادة اكتشاف هذا المبنى التاريخي الذي يعود إلى عام 1621، والذي تم ترميمه عدة مرات واستخدامه كحصن ومقر إقامة للعائلة الحاكمة، وكمقر رئيسي لعدة جهات حكومية.

واحتفالاً بالافتتاح ينظم المتحف معرض «تمرة» الذي يوضح أسباب إدراج نخيل التمر ضمن قائمة اليونيسكو للتراث الثقافي لمنطقة الشرق الأوسط في عام 2019. وسيتم اصطحاب الزوار في رحلة عبر الزمن إلى القرون الماضية على خلفية شجرة نخيل التمر من جذورها إلى أوراقها، والتركيز على دورها في الأحداث التاريخية وفي تشكيل جوهر الضيافة الخليجية والتعبير المعاصر من خلال القطع الفنية الجميلة.

وتشمل القطع الأثرية الرئيسية المعروضة كلاً من «مرضوف القواسم» وهي عملة معدنية تم سكها بداية القرن التاسع عشر ميلادي، وعثر عليها في مجمع قصر الفيلية، حيث تم توقيع معاهدة السلام بين الاتحادات القبلية والبريطانيين قبل 200 عام، وبذرة نخيل نادرة يبلغ عمرها 4000 عام وتعود إلى مستوطنة شمل من العصر البرونزي، وعملة ذهبية تم اكتشافها مؤخراً تعود إلى عام 12 ميلادي، إضافة إلى مجموعة من منتجات أشجار النخيل وعدد من الأعمال الفنية.

كما يصادف الافتتاح الإعلان الرسمي عن الاكتشاف الجديد، والإضافة الأحدث للمتحف، وهي مدبسة اكتشفها علماء الآثار أثناء ترميم مبنى المتحف عام 2019.

وقال أحمد عبيد الطنيجي، مدير عام دائرة الآثار والمتاحف: تأتي إعادة افتتاح المتحف كبادرة رمزية تعكس الأهمية الثقافية والأثرية لإمارة رأس الخيمة.

عطايا ضمن أكثر 50 شخصية مؤثرة في القطاع المتحفي عالمياً



منال عطايا

كرم مؤتمر «في-إكسبو» الافتراضي، الذي ينظمه موقع (blooloop.com) منال عطايا المديرة العامة لهيئة الشارقة للمتاحف، بإضافتها إلى قائمة أكثر خمسين شخصية مؤثرة في القطاع المتحفي على مستوى العالم.

وجاء هذا التكريم خلال مشاركتها في المؤتمر الذي انطلق في 13 أكتوبر واستمر حتى 15 منه، بحضور دولي واسع، ضم مسؤولين من متحف كليفلاند للفنون، ومتحف لندن، ومتحف فان جوخ، والأكاديمية الملكية، إلى جانب العديد من مديري ومشرفي متاحف حول العالم.

وأكدت عطايا خلال حديثها في المؤتمر الافتراضي، ضرورة تبني سياسات الابتكار والحلول الريادية، عبر انتهاج الوجهات السياحية لآليات وأساليب حديثة ومبتكرة، تضمن استمرار تدفق الزوار في ظل تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، بما يضمن سلامتهم وسلامة العاملين فيها.

وأوضحت أن فقدان المكان الفعلي، ولو لمدة محدودة، يبرز ضرورة تعزيز الحضور الرقمي، مشيرة إلى أن تفشي وباء «كوفيد ـ 19» دفع المتاحف إلى تحويل الجائحة إلى فرص متاحة تطور من خلالها أدوات الاتصال مع الجمهور لترتقي بواقعها الرقمي، حيث بادرت الهيئة في أعقاب الإغلاق المؤقت لمتاحفها في مارس الماضي، إلى إطلاق باقة من الجولات الافتراضية، والمحاضرات وورش العمل عبر الإنترنت، كي تبقى على اتصال مع جمهورها.

وأضافت أن الهيئة مستمرة في إطلاق حزم شهرية من المحاضرات، وورش العمل على الإنترنت، بما يتناسب مع مختلف الأعمار والاهتمامات، وتغطي موضوعات عدة بما فيها الفن والعلوم والتاريخ، لافتة إلى أن الإغلاق المؤقت أدى إلى تدفق زوار جدد، وعزز قدرة الأماكن الثقافية على الوصول إلى جمهور جديد، حيث شهدت المواقع الإلكترونية التابعة للهيئة ارتفاعاً بنسبة 80%.

ومن ضمن الجولات الافتراضية التي أطلقتها الهيئة، معرض مقتنيات الفن العربي الحديث والمعاصر من متحف الشارقة للفنون، ومعرض الفنانة الإثيوبية عايدة مولوني، الذي انطلق تحت عنوان «العودة للوطن: رحلة في التصوير الفوتوغرافي».

مصرع متسلقة جبال في سويسرا

توفيت في أحد المستشـفيات السويسـرية شابة أمريكية تبلغ من العمر 20 عاماً متأثرة بإصابة تعرضت لها بسبب سقوطها من قمة جبل «بلاسـينهوبل» الذي يبلغ ارتفاعه 1965 متراً، في مقاطعة برن. وكانت الشـابة ضـمن مجموعة تضمّ ستة متسلقين. وسقطت من أعلى منحدر واختفت عن الأنظار.





تعطل «الأوكسجين» في محطة الفضاء

تعطـل النظام الروسي لتوفـير الأوكسجين في محطة الفضاء الدوليـة وأصبح خـارج الخدمة، الأربعـاء، وتعامل نظام ثان للأوكسـجين في الوحدة الأمريكية مع المشـكلة الطارئة لسـد النقص، ولا يوجـد خطر على أمـن الطاقم ومحطة الفضـاء الدولية. وفق وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس».

www.alkhaleej.ae /alkhaleej @alkhaleej @alkhaleej.ae

الجمعة 29 صفر 1442هـ 16 أكتوبر 2020م ـ العدد 15125

المكتب الرئيسي/ التحرير . هـ:5777777 ف:5777336 . 5777547 الادارة . ف:5777054 الاعلان . هـ:5777888 ف:5777655 / التوزيع . هـ:5777444 الرقم المجاني: 8006888 ف:5777642

صباح الخير

لوحة سلطان

وتستمـر عجلة التطوير في الشارقة، متنقلة من مكان إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، ترسم لوحة جمالية في مناطق ازدانت بمشاريع يقف خلفهـا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكـم الشارقة، الذي تحولت الإمـارة بفعل توجيهاته ورعايتـه وإشرافـه المباشر على شـؤون البلاد والعباد، إلـى جنة خضراء مترامية الأطراف، تصل بينها طرق وشوارع عصرية تسمح للمتنقل بين جنباتها، بأن ينعم بجمال الإمارة التي لا تنفك تزداد اخضراراً، مع حرص سمـوه على حماية الطبيعة، وتعزيزها بمشاريع تخضير وغرس أشجار من سفوح الجبال إلى قواعدها.

بالأمـس القريب كانـت مدينة كلبـاء على موعد مـع افتتاح طريق جديـد بطول 26 كيلومـتراً، يختصر المسافة بينها وبـين مدينة الشارقة إلـى ساعة، بدلاً مـن ساعة ونصـف الساعة، وأمس يعـود سموه، إلى استكمال مشروعه الكبير بالنهوض بمدينة خورفكان، عبر افتتاح حديقة شيص وقرية نجد المقصار، ليبعث برسالة مفادها أن إرادة الإمارة أقوى مـن الأزمـات، وأن المشاريع المخطط لها لن تستطـع جائحة «كورونا» تغيـير خارطتهـا الزمنيـة، وأن الشارقـة ماضية على طريـق التطوير لتتزيـن بمرافق تصب جميعها في خانة إسعاد المجتمع، وتحفيز الحركة الاقتصادية والسياحية.

المشاريـع التي يتم تدشينها وافتتاحها تباعاً، تعكس توجهات الإمارة الحريصـة من جهة على تجميـل مختلف مناطقها، ومـن جهة أخرى على إحياء المناطق الأثرية التي تحكي سيرتها العطرة، وتقص عبر آثارها تاريخ وطبيعة حياة ومعيشة أجدادنا العظام.

فـإذا كانت حديقـة شيص تمثل أحد المشروعـات البارزة التي تشجع السياحة البيئية، نظراً لتميز موقعها الفريد بين أحضان الجبال الشاهقة، وتوفيرهـا للزوار والسياح، تجربة سياحية فريدة لاكتشاف أجواء المناطق الجبلية والاستمتاع بها، فإن قرية نجد المقصار تحفل بعبق التاريخ، حيث تقص منازلها الـ13 رواية تعود إلى ما يقرب من مئة عام، تروي فصولها إرادة أناس اتخذوها سكناً وملاذاً من جريان السيول. وبين هذا المشروع وذاك، تأتي مبادرة زراعة الجبال الواقعة على طريق الشارقة خورفكان، بأشجـار التين والسقب والميز واللبان العربي، لتؤكد سعي سموه للحفاظ على البيئة وضمان تنوعها الحيوي، وإعادة إحياء بعض المناطق وزراعتها بأنواع من الأشجار والنباتات تتوافق مع مكوناتها الطبيعية.

من الواضـح، أن خارطة جمالية جديدة ترسم للإمـارة الباسمة التي ينتظـر ساكنوها بفـارغ الصبر، زيارة سموه، حاملاً لهـم بشرى التطوير الـذي سيطال مختلف مناطق الإمارة، عبر تسلسل زمني وضعه سموه، لينال كلٌ نصيبه، من لوحة سلطان الجمالية.

ابن الديرة

ebnaldeera@gmail.com



مسجد المغفرة في الشارقة
(تصوير: هيثم الخاتم)

شيء ما

الترجمة.. خيانة أم أمانة؟

في الثلاثـين من شهر سبتمبر/ أيلول مرّ اليـوم العالمي للترجمة، وكان ذلـك مناسبة لإقامة عـدد من الأنشطة التـي تتناول موضوع الترجمـة في العالم العربـي، وجلّ هذه الأنشطـة، إن لم يكن كلها، أقيمت عن بعـد، أو بشكل افتراضي، حيث حوّلت «كورونا» الكثير من الفعاليات إلى افتراضية.

هناك أنشطة أقيمت وأخرى قادمة حول الموضوع في بعض بلداننا الخليجية، مثل الإمارات والبحرين. وهذه علامة إيجابية، ليس فقط لكون الترجمة موضوعاً يستحق أن يُناقش ويبحث، وإنما لأنه أصبح لدينـا جيل جديـد من المترجمين الشباب في بلدانـا، الذين أصبحت ترجمـات بعضهم لكتب مهمة متاحة للقـارئ لا في منطقة الخليج وحدهـا، وإنمـا في البلدان العربية عامة، حيـث غدت الترجمة أحد الجوانب التي تقدّم بهـا الثقافة في بلدان الخليج نفسها إلى أشقائها العرب، إضافة إلى منتجها من الأجناس الأدبية.

بُعيـد اليوم العالمي للترجمـة، أُعلن عن فوز الشاعـرة الأمريكية لويـز جليك بجائزة «نوبل» للآداب، وسبق لنا تناول ترجمة أشعارها للعربيـة غداة هذا الإعلان، وعلى صلة بهـذا طالعت منشوراً للكاتبة الكويتية أفراح الهندال، عقدت فيه مقارنة بين ثلاث ترجمات عربية لقصيدة الشاعرة «First Memory»، متوقفة أمام التباين التركيبي لمفرداتها، بـدءاً من«الذكـرى» و«الذاكرة» و«ذاكـرة» في عناوين الترجمات الثلاث، وكذلـك «في مفردات النص ومساراتها الدلالية»، مؤكدة أهميـة البحث عن الترجمة الأكثر حساسية ودقة وعمقاً في اشتغالها على الرغم من جماليات كل منها.

الترجمـات الثلاث كانت لكل مـن صبحي حديدي، وداد الصفدي، سامـر أبو هواش، وكان هذا المنشـور موضوع سجال بين من علقوا عليه، وبعضهـم مترجمون، أو على علاقة بالترجمة، ولن ندخل في تفاصيـل هذا السجال، ولكننا نستدل منـه أنه لا يمكن لترجمات أي نص مهما كان قصـيراً أن تكون واحدة أو حتى متشابهة، ولا نقصد المعنـى، وإنمـا الطريقة التي يعبر بها عن هـذا المعنى، مما يؤكد أن الترجمة هي بدورها، صورة من صور الإبداع.

ونعلم أن هناك من ذهب إلى حدّ القول إن الترجمة الخائنة للنص الأصلي هي الأكثر أمانة له، على ألا نأخذ مفردة الخيانة هنا بحمولتها السلبيـة، فالمراد هو القـول بأن الترجمة الحرفية للنص من لغته الأم إلى اللغة المترجم إليها تفقد الكثير من وهجه، إن لم يكن كله.

يقـول خورخي بورخيس إنـه لا توجد في بعض اللغات صيغة للتفضيل، فليس بوسعنا، مثلاً، القول: أفضل الليالي، وسيكون جميلا لو قلنا: ليلة الليالي، وبدل النشيد الأفضل نقول: نشيد الإنشاد.

د. حسن مدن

madanbahrain@gmail.com



في هذا العدد من

KUL AL USRA كل الأسرة

- أول إماراتية وخليجية ترأس لجنة الفروسية في دول مجلس التعاون الخليجي
منى الشامسي: سأترك بصمتي في القانون الدولي الرياضي العالمي
- «متحف اللؤلؤ».. الحفاظ على تاريخ وتراث مهنة الغوص
- لينا محفوف .. ظاهرة « يوتيوبية » جديدة
- المكياج الدخاني .. توليفة الحضور اللافت
- عشاق اللون الأسود من الشباب يدافعون عن أذواقهم
- المخرج جيمس كاميرون: أعتقد أحياناً أنني أحلم بأني في رحاب «أفاتار»
- كيف تنشئين طفلاً متعاطفاً مع الآخرين؟
- جاذبية المساحات والتفاصيل في الديكور الداخلي

